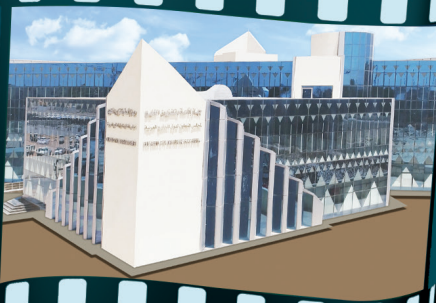


القمة (38): مواقف
راسخة .. وسعي دؤوب
نحو التكامل الخليجي

الخليج



(2017م) قفزات متلاحقة ومنجزات
انتقالية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج





عرب سات
ARABSAT

عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

ارتبط اسم الكويت الدولة والكويت الشعب بالنجاح الذي بلغ حدّ الإبداع في التنظيم واستضافة المناسبات، حتى أصبح المراقب يبحث عن الجديد في هذا التميز، وهو ما تجسد بكل «حنكة» و «حب» في أهم حدثين شهدتهما المنطقة خلال الفترة الماضية.

ففي مطلع ديسمبر نجحت الكويت في عقد قمة مجلس التعاون الثامنة والثلاثين، ثم أتبعته ذلك في أواخر الشهر ذاته بتنظيم الكرنفال الرياضي «خليجي 23»، لتؤكد الكويت مجدداً ما تحظى به قيادتها السياسية وأبناءها المبدعين من قدرات مميزة.

وحفلت الفترة الماضية بكثير من العمل من أجل التطوير، ففي الأمانة العامة لمجلس التعاون دشن معالي الأمين العام نظام تخطيط موارد المؤسسات «أريب»، بهدف تطوير بيئة العمل المالية والإدارية في الأمانة والمنظمات الخليجية التابعة لها، كما تابعتنا تطوير قناة الإخبارية السعودية من خلال تحويلها إلى «شركة شبكة الإخبارية»، لتكون قادرة على تطوير الخبرات المتعلقة بالأحداث، وتحسين تغطية ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية والتفاعل مع المتغيرات.

كما شهدت الأشهر الماضية عدداً من المناسبات والأحداث الموجهة للشباب والرافدة للثقافة أو الداعمة للسياحة والاقتصاد، منها: منتدى «مسك العالمي»، وملتقى «شوف»، وافتتاح «لوفر أبو ظبي»، وملتقى «ألوان السعودية» ومنتدى «رواد الإعلام الاجتماعي»، وجميعها تهدف للنهوض بالمواطن الخليجي وتدعم برامج التنمية التي تقوم الحكومات في دول مجلس التعاون على تنفيذها.

ولأن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يمرّ بمرحلة انتقالية تواكب التطور الحاصل في العمل الخليجي المشترك فقد حمل الملف الخاص تقريراً موجزاً عن أهم إنجازات الجهاز في العام 2017م؛ ليكون محفزاً للمزيد من العمل مستقبلاً.

والحديث عن المستقبل وطموحاته لا ينسينا الماضي ورموزه، ومن هنا كان لابد من وقفة «وداع» مع شخصيتين عزيزتين فقدتهما ساحة الإبداع مؤخراً، هما: شاعر السلام الوطني السعودي إبراهيم خفاجي، وصاحب الحنجرة الذهبية والإحساس العذب أبو بكر سالم، رحمهما الله.

وكعادة «إذاعة وتلفزيون الخليج» في الاهتمام بآراء المختصين عبر الدراسات العلمية والمقالات المتخصصة، يأتيكم هذا العدد حاملاً رؤى متنوعة تهتم بتطوير المحتوى المرئي والمسموع، قبل استعراض الحصاد الرياضي المميز خليجياً وعربياً للعام 2017م، متمنين لكم متعة القراءة وثراء المعرفة.

وعلى الودّ نلتقاكم دائماً ..



111

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

التحرير

فواز الرئيس

فيصل محفوظ | لمالكي

هيثم السيد

التوزيع والمتابعة

عبد الله الحبشي

علي ثابت

نايف الغامدي

محمد عبسي

سامي ناصر

سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gulfvision.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gulfvision.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

10 (1,4) تريليون دولار إجمالي
الناتج المحلي الخليجي لعام
2016م.

14 إستراتيجية إعلامية لمحاربة
البرهاب والقضاء على أدواته
وأفكاره

مقالات

41 واقع حضور المرأة الخليجية
في الإعلام الثقافي.

60 الإقناع في البرامج المسموعة
والمرئية.

متابعات

16 منتدى مسك العالمي

22 ملتقى «شوف 2017م» ..
مستقبل واعد ينتظر صناعة
المحتوى الرقمي.

دراسة

42 الأطر النظرية والخصوصيات
الوظائفية للصورة.

تقرير

38 (ألوان السعودية 2017م) ..
خمسة أيام من السياحة البصرية
وأكثر من (30) ألف زائر.

تكنولوجيا

54 (الفيديوغرافيك) ..
شكل صحفي جديد وأداة
لتسهيل وصول المعلومات
والأفكار.

الرياضة

61 «المالكي والسويق» حصدا
الذهب العالمي .. و «أروغيت»
أشعل المنصة وخطف الأضواء.



24 سحر الغرب وأصالة الشرق
تحت قبة النجوم في (لوفر
أبو ظبي)



28 عودة السينما السعودية ..
ترفيه ثقافي ورافد اقتصادي

المحصلة:





خلال القمة (38) لقادة دول مجلس التعاون التي عقدت في الكويت

مواقف راسخة .. وسعي دؤوب نحو التكامل الخليجي

|| الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج ||

أكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سعيه الدائم للحفاظ على دور مجلس التعاون وتماسكه ووحدة الصف بين أعضائه، واهتمامه بقضايا المنطقة وأمنها الإستراتيجي. جاء ذلك خلال القمة الثامنة والثلاثين للمجلس، والتي عُقدت في الخامس من ديسمبر 2017م، في دولة الكويت، برئاسة سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، الذي أكد حرص قادة الخليج على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في المجالات كافة.



مما يتطلب العمل على تحقيق تلك الرؤية وفق برامجها التنفيذية التي سبق إقرارها. وعلى الصعيد الاقتصادي الخليجي، أكد «إعلان الكويت» رغبة القادة في مواصلة العمل لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، والتطبيق الشامل لبنود الاتفاقية الاقتصادية، وتذليل العقبات في طريق السوق الخليجية المشتركة، واستكمال متطلبات الاتحاد الجمركي، وصولاً إلى الوحدة الاقتصادية بحلول عام 2025م، وفق برامج عملية محددة، مشددين على أهمية الدور المحوري لمجلس التعاون في صيانة الأمن والاستقرار في المنطقة، ومكافحة التنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف، دفاعاً عن قيمنا العربية الأصيلة ومبادئ الدين الإسلامي القائم على الاعتدال والتسامح.

ونقل «إعلان الكويت» دعوة قادة دول الخليج العربية الكتاب والمفكرين ووسائل الإعلام في دول المجلس، إلى تحمل مسؤوليتهم أمام المواطن، والقيام بدور بناء وفاعل لدعم وتعزيز مسيرة مجلس التعاون، بما يحقق المصالح المشتركة لدوله وشعوبه، وتقديم المقترحات البناءة لإنجاز الخطط والمشاريع التي تم تبنيها خلال مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وأنت القمة الثامنة والثلاثون في وقت تمر به المنطقة بعدة متغيرات، لتؤكد حرص القادة على أهمية تنفيذ قرارات المجلس الأعلى، والاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار مجلس التعاون، والالتزام بمضامينها، لما لها من أهمية في حماية أمن الدول الأعضاء، وصون استقرارها وتأمين سلامتها ومصالح مواطنيها، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة تعزز من رفاه المواطنين، حيث وجه المجلس بسرعة تنفيذ ما ورد في رؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن بناء المنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة جميع التحديات الأمنية، وبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة للمجلس تحفظ مصالحه ومكتسباته وتجنبه الصراعات الإقليمية والدولية.

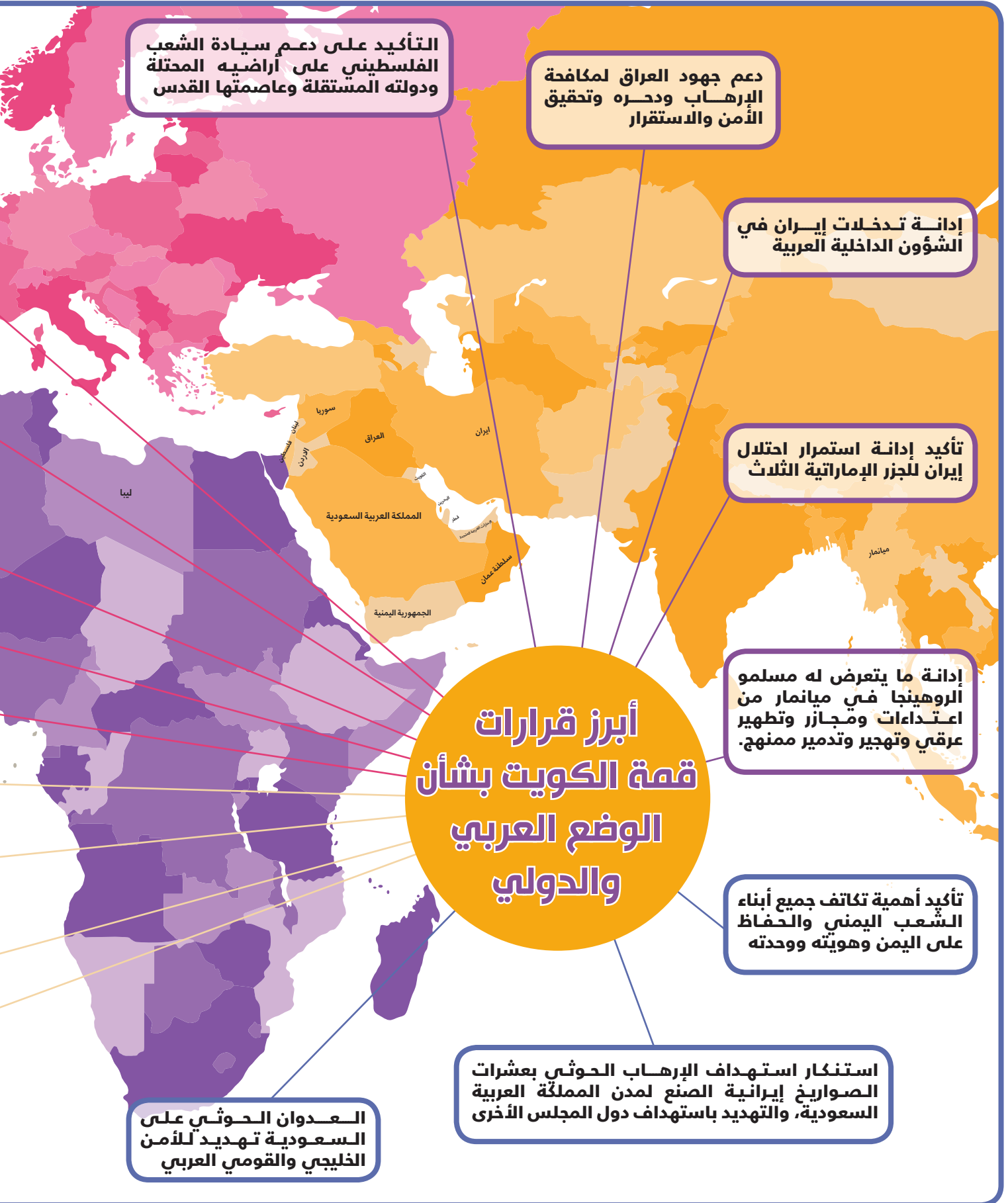


وشدّد «إعلان الكويت»، الذي تلاه الأمين العام للمجلس الدكتور عبد اللطيف الزياتي، على ما يربط بين دول مجلس التعاون من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، والمصير المشترك، ووحدة الهدف.

وتضمن «إعلان الكويت» أن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول الخليج العربية يؤكدون أهمية التمسك بمسيرة مجلس التعاون، وتعزيز العمل الجماعي وحشد الطاقات المشتركة لمواجهة كافة التحديات، وتحسين دول مجلس التعاون عن تداعياتها، وتلبية تطلعات مواطني دول المجلس في الحفاظ على مكتسبات التكامل الخليجي.

واستعرض «إعلان الكويت» مشاريع التكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني والعسكري التي قطع المجلس خطوات مهمة نحو تحقيقها منذ تأسيسه، من خلال التنفيذ الكامل للخطط التي أقرها المجلس الأعلى ورؤى الدول الأعضاء لتحقيق المواطننة الخليجية الكاملة ومواجهة التحديات.

وركز «الإعلان» على رؤية خادم الحرمين الشريفين التي أقرها المجلس الأعلى في ديسمبر 2015م، وأنها وضعت الأسس اللازمة لاستكمال منظومة التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، حيث فصلت هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية أهداف الرؤية وبرامجها في مايو 2016م،



دعم الحل في سوريا على
أساس مبادئ (جنيف ١)
والقرار الدولي (٢٢٥٤)

الحرص على أمن
واستقرار ووحدة
الأراضي الليبية

الإشادة بالعلاقات
والشراكة الإستراتيجية
بين دول مجلس التعاون
والولايات المتحدة
الأمريكية

الولايات المتحدة الأمريكية

عقد دورة المجلس
المقبلة في سلطنة
عمان.

رفض دور إيران وتنظيم
حزب الله الإرهابي في
زعزعة استقرار لبنان

HAITI

EL SALVADOR

PANAMA

الحرص على أمن واستقرار
ووحدة أراضي لبنان

مواجهة الإرهاب ونبذ كافة
أشكاله ورفض دوافعه
ومبرراته

العمل على تخفيف مصادر
تمويل الإرهاب

إدانة الإرهاب الحوثي
بأستهداف مكة المكرمة
والرياض



أكد دور المجلس في تعزيز الأمن والسلم الدوليين .. الأمين العام لمجلس التعاون:

مجلس التعاون «صمام أمان» والعمل المشترك خيارنا الإستراتيجي للتنمية

|| الرياض - الأمانة العامة

أكد الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن مجلس التعاون هو صمام أمان لتحقيق استقرار وأمن المنطقة، مشيداً بحكمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس - حفظهم الله - وحرصهم الدائم على تجنب دول المجلس العديد من الأخطار والتحديات التي واجهت المنطقة.

التعامل مع التحديات وتعزيز الأمن

تطرق الأمين العام إلى العديد من التحديات المحلية والإقليمية والدولية التي واجهت مجلس التعاون منذ إنشائه، مؤكداً أن المجلس يتعامل مع التحديات باعتبارها فرصاً لترسيخ المسيرة وتعزيز إنجازاتها.

وأوضح الزياني، أن مجلس التعاون ومن خلال علاقاته الدولية الإستراتيجية الوثيقة والبناءة مع العديد من دول العالم، قد أدى أدواراً مهمة لتعزيز الأمن والسلم الدوليين، مؤكداً أن مجلس التعاون ينهض بمسؤولياته لحماية أمن المنطقة واستقرارها، حيث أشار إلى عدد من الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها دول المجلس فيما

العمل المشترك خيار إستراتيجي لتحقيق التنمية

اعتبر الأمين العام في محاضرة ألقاها أمام الدارسين في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية يوم 9 يناير 2018م، بعنوان: «إدارة التهديدات والمخاطر في مجلس التعاون»، أن تفعيل الدور الريادي للعمل الخليجي المشترك على كافة الأصعدة الذي اعتمده القادة المؤسسون لمجلس التعاون كان ومازال خياراً إستراتيجياً لتحقيق التنمية المتوازنة القائمة على ترابط وتكامل الدول الأعضاء، تحقيقاً لتطلعات مواطني دول المجلس في التنمية الشاملة والازدهار المستدام، وصيانة أمن واستقرار أوطانهم.



بينها ومع العديد من دول العالم لمكافحة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله.

ثلاثة مسارات منهجية لدحر الإرهاب

قال الأمين العام: إن دول المجلس انضمت إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، بالإضافة إلى عضويتها في التحالف العسكري الإسلامي لمحاربة الإرهاب الذي تترأسه المملكة العربية السعودية، وأكد أن جهود مكافحة الإرهاب سوف تستمر حتى يتم القضاء عليه، وأن تلك الجهود لابد من أن تنتهج ثلاثة مسارات، وهي: مواجهة الأيديولوجيا المتطرفة للإرهابيين، واستعادة عقول المتطرفين عن طريق المناصرة والإرشاد، والتعامل مع استخدام الإرهابيين لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

الأردن ينجح في إفشال المخططات الإرهابية

أشاد الدكتور عبد اللطيف الزباني، بجهود أجهزة الأمن الأردنية التي أعلنت مؤخراً أنها تمكنت من إلقاء القبض على عناصر خلية إرهابية تضم (17) إرهابياً كانوا يخططون لاستهداف مؤسسات أمنية وإعلامية في المملكة الأردنية الهاشمية.

خمس أهداف رئيسية للعمل المشترك

أوضح الأمين العام لمجلس التعاون، أن تنفيذ إستراتيجية العمل الخليجي المشترك يركز على خمسة أهداف رئيسية، تتضمن: الحفاظ على أمن دول المجلس واستقرارها، وزيادة النمو الاقتصادي واستدامته، وتعزيز التنمية البشرية وتحسين السلامة وإدارة الأزمات والكوارث، وأخيراً تعزيز مكانة مجلس التعاون الإقليمية والدولية، من خلال مساندة جهود التنمية للدول الشقيقة والصديقة ونصرة القضايا العادلة وتقديم الدعم خلال الأزمات الدولية.

قفزة ضخمة في التبادل التجاري الخليجي

في حديثه عن التعاون الاقتصادي بين دول المجلس، أكد الزباني أن دول مجلس التعاون احتلت مكانة اقتصادية مرموقة بين دول العالم، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول المجلس، والذي ارتفع من (16) مليار دولار في عام 2003م، ليصل إلى (115) مليار دولار في عام 2016م.

مراحل متقدمة لتنفيذ المشاريع

في إطار جهود دول المجلس في التكامل على مستوى مشاريع البنية التحتية الإستراتيجية، أشار الأمين العام إلى مشروع الربط الكهربائي الضخم الذي أنجزته دول مجلس التعاون، والذي حقق المساندة والدعم لشبكات الطاقة الخليجية، إلى جانب مشروع السكك الحديدية الذي بلغ مرحلة متقدمة من التنفيذ.

(٤٥) قانوناً ونظاماً خليجياً موحداً

أعتبر الدكتور عبد اللطيف الزباني، أن نجاح النموذج الخليجي في التكامل يعود إلى مجمل الإنجازات التي حققتها مسيرة العمل الخليجي المشترك في كافة مجالات التعاون الأمنية والدفاعية والاقتصادية والتنمية البشرية، منوهاً إلى أن التعاون والتكامل الخليجي يتم في إطار منظومة تشريعية متكاملة، مشيراً إلى إصدار خمسة وأربعين قانوناً ونظاماً موحداً في مختلف مجالات العمل الخليجي المشترك، كما أن هناك قرابة مائة وخمسون قانوناً استرشادياً يسعى المجلس لتحويلها إلى قوانين خليجية موحدة.



الزياني: قمة الكويت أكدت المسيرة المباركة ورسوخ

منظومة مجلس التعاون وقوتها

**(1,4) تريليون دولار إجمالي الناتج
المحلي الخليجي لعام 2016م**

|| مسقط - الأمانة العامة

أشاد الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني بإنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومسيرته المباركة التي امتدت على مدى سبعة وثلاثين عامًا كانت حافلة بالعديد من المشروعات والخطط والبرامج الطموح الهادفة إلى الحفاظ على أمن واستقرار دول المجلس، وتعزيز التعاون والتكامل المشترك في مختلف المجالات، وتحقيق تطلعات وآمال مواطني دول المجلس بمزيد من الترابط والتقدم والازدهار.



الزياني: دعم واهتمام قادة المجلس لصناعة إنجازات كبيرة

المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، وجهاز الشرطة الخليجية، ومركز إدارة حالات الطوارئ بدول المجلس، مبيّنًا أن التعاون الأمني شهد خطوة مهمة تمثلت في إقامة التمرين الأمني المشترك (أمن الخليج العربي 1)، والذي أقيم لأول مرة في مملكة البحرين عام 2016م.

الربط الكهربائي وفر (2.4) مليار دولار

أوضح الأمين العام أن دول المجلس تمكنت من تعزيز التكامل بينها في مجال البنية التحتية الإستراتيجية بتنفيذ مشروع الربط الكهربائي، الذي حقق الدعم والمساندة لشبكات كهرباء دول المجلس ومنع عنها أي انقطاع، مما أسهم في توفير ما يقارب من (2.4) مليار دولار في الكلفة التشغيلية والاستثمارية في مجال الطاقة الكهربائية منذ تأسيس المشروع في عام 2009م، مضيفاً أن دول المجلس التعاون في طريقها إلى إنجاز مشروع شبكة السكك الحديدية لدول المجلس التي يبلغ طولها الإجمالي حوالي (2217) كيلو متراً.

صناديق تنمية اقتصادية واجتماعية

قال الزياني: إن مجلس التعاون عمل على تعزيز علاقاته مع الدول والتكتلات الدولية من خلال الحوارات والشراكات الإستراتيجية، كما أنه ينهض بمسؤولياته السياسية لحماية أمن المنطقة واستقرارها وتعزيز الأمن والسلم الدوليين، مشدداً على أن دول المجلس حرصت على تقديم الدعم والعون للدول الشقيقة والصديقة لمساعدتها على تنفيذ مشروعاتها التنموية، من خلال صناديق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما أكسب مجلس التعاون كمنظومة إقليمية مكانة عالية وسمعة طيبة في المجتمع الدولي.

حماية الأمن والاستقرار

قال الأمين العام، في محاضرة ألقاها بمسقط مطلع عام 2018م، أمام الدارسين في كلية الدفاع الوطني في سلطنة عُمان: إن مجلس التعاون تمكن من التعامل مع العديد من التحديات والعقبات السياسية والأمنية والاقتصادية وتخطيها، مبرهنًا على قدرته على الصمود والتعافي ومواصلة المسيرة المباركة حرصًا من قاداته على تضامن دول المجلس وتعاونها وتكاملها، مشيرًا إلى أن القمة الخليجية التي عُقدت في الكويت في ديسمبر الماضي أكدت أن منظومة مجلس التعاون راسخة وواعدة وقادرة على الصمود وتجاوز كافة التحديات.

وأوضح الزياني أن دول المجلس سعت إلى مواجهة العديد من التحديات المحلية والإقليمية والدولية بعمل جاد وحثيث، ومنهج شامل يستند إلى أهداف إستراتيجية رئيسة، تتمثل في حماية الأمن والاستقرار، وزيادة النمو الاقتصادي، وتعزيز التنمية البشرية، وإقرار إستراتيجيات لإدارة الأزمات والمخاطر، وتعزيز مكانة مجلس التعاون إقليميًا ودوليًا.

حجم الناتج المحلي الإجمالي 1.4 ترليون دولار

نوه الأمين العام بما تحقق من تكامل في المجال الاقتصادي، بما في ذلك توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وإنشاء السوق الخليجية المشتركة، وتأسيس الاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، وإقرار إنشاء الهيئة القضائية الاقتصادية، وتوحيد التشريعات والأنظمة الاقتصادية، كما أن دول مجلس التعاون تحتل مكانة مرموقة اقتصاديًا بين دول العالم، إذ بلغ حجم ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2016م، حوالي (1.4) تريليون دولار.

منظومة قيادية موحدة عسكريًا

أشار الأمين العام إلى الجهود التي تولى مجلس التعاون القيام بها لحماية أمن دوله واستقرارها والدفاع عن استقلالها وسيادتها ومصالحها، وقال: إن التعاون الدفاعي المشترك حقق إنجازات مهمة في إطار اتفاقية الدفاع المشترك التي تم التوقيع عليها في عام 2000م، بما فيها إنشاء قوات درع الجزيرة المشتركة، والقيادة العسكرية الموحدة، ومركز العمليات الجوي والدفاع الجوي المشترك، ومركز العمليات البحري، وقوة بحرية مشتركة (81)، مؤكدًا أن المجلس أصبح لديه منظومة قيادة وسيطرة موحدة، وتعزيزت مجالات العمل العسكري المشترك لتصبح أكثر تكاملاً وفاعلية.

تمرين: «أمن الخليج العربي 1»

قال الزياني: إن مجلس التعاون أولى العمل الأمني المشترك اهتمامًا كبيرًا، بدءًا من إقرار الإستراتيجية الأمنية الشاملة في عام 1987م، والاتفاقية الأمنية في عام 2012م، والإستراتيجية الأمنية لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب، واتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب، مشيرًا إلى أن دول المجلس كثفت جهودها لتعزيز العمل الأمني المشترك في مجال مكافحة الجريمة فأنشأت مركز

بهدف تطوير بيئة العمل المالية والإدارية الأمين العام لمجلس التعاون يدشن نظام تخطيط موارد المؤسسات «أريب»



|| الرياض - الأمانة العامة

دشن معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في 28 نوفمبر 2017م، نظام تخطيط موارد المؤسسات «أريب»، وذلك في حفل نظمته الأمانة العامة في مركز الأمير سعود الفيصل للمؤتمرات بمقر الأمانة العامة في مدينة الرياض.

التعاون ومواطنيها، مشيرًا إلى أن الأمانة العامة تعمل على تحقيق تلك الرؤية، من خلال خمسة أهداف إستراتيجية رئيسية، تتمثل في حماية أمن واستقرار دول المجلس، وزيادة النمو الاقتصادي، وتعزيز التنمية البشرية وتعزيز مكانة مجلس التعاون إقليميًا ودوليًا. واطلع الحضور على عرض مفصل عن نظام «أريب» من مدير المشروع عبد الله الجربوع، تخلله عدد من الإحصائيات عن إجراءات وتعاملات الموارد البشرية والمالية المختلفة التي تم التعامل معها من خلال نظام «أريب» منذ إطلاق نسخته التجريبية، كما قدم عبد العزيز الناصر، مدير عام تقنية المعلومات، نبذة عن مبادرات إستراتيجية تقنية المعلومات في الأمانة العامة وموقع نظام «أريب» من هذه المبادرات، وفي نهاية الحفل قام الأمين العام بتكريم فريق العمل واللجان القائمة على تنفيذ هذا المشروع.

ويعُدُّ نظام «أريب» أحد أهم مبادرات إستراتيجية تقنية المعلومات لتطوير الأمانة العامة، والذي تم تنفيذه من قبل فريق عمل من المختصين في قطاع تقنية المعلومات بالأمانة بالتعاون مع أحد بيوت الخبرة المتخصصة. وعيّن الأمين العام لمجلس التعاون في كلمته في الحفل عن سعادته بتدشين هذا المشروع الحيوي والمهم الذي يُعدُّ أحد أهم برامج تطوير الأمانة العامة، لما له من أثر فاعل في توثيق المعرفة، وتعزيز كفاءة العمل، وتيسير وتنظيم التعاملات المالية والإدارية بالأمانة العامة، وربطه بأنظمة الموارد المختلفة في الأمانة العامة والمنظمات الخليجية التابعة. وأكد الأمين العام على أن رؤية مجلس التعاون تتركز حول توفير البيئة الآمنة والمستقرة والمزدهرة والمستدامة لدول مجلس



في دراسة مسحية حديثة (80.5%) المعدل العام لثقة المجتمع بالإعلام الإماراتي

|| أبو ظبي - عباس صادق

أجرى المجلس الوطني للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني مؤخرًا دراسة حول: «مؤشر الثقة في وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة»، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعدل العام لثقة المجتمع بالإعلام الإماراتي بلغ (80.5%)، فيما بلغت الثقة العامة أو الانطباعية بوسائل الإعلام الإماراتية (94%)، وشملت عينة الدراسة (2500) شخص من المواطنين والمقيمين، حيث تم تحديد ستة مجالات لبناء مؤشر الثقة تضمنت: «الاعتمادية، والثقة في آخر وسيلة إعلام تمت متابعتها، والتقييم المهني والأخلاقي للإعلام الإماراتي، والثقة بمواد الرأي والتحليل، وأيضًا الثقة بالتغطيات الإعلامية المتخصصة، ومن ثم الثقة المباشرة التي منحها الجمهور».

والببرامج المنفذة تتواءم مع المستجدات والتطورات وتضمن تعزيز إسهام الإعلام الإماراتي في ترسيخ مكانة الدولة وتطورها. من جانبه قال الدكتور باسم الطويسي، عميد معهد الإعلام الأردني، إن هذه الدراسة تأتي ثمرة تعاون بين المجلس الوطني للإعلام ومعهد الإعلام الأردني، حيث تعكس مستوى التطور الذي وصل إليه الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومستوى الثقة التي يمنحها المجتمع للإعلام الإماراتي، وهي ثقة كبيرة بالمقارنة مع دراسات مشابهة في مجتمعات أخرى، مشيرًا إلى أن الدراسة تظهر اتجاهات الجمهور وعاداته في تلقي الأخبار والمحتوى الإعلامي إلى جانب مراكز الاهتمام الإعلامي.

التلفزيونية كمصدر للأخبار والمعلومات في الظروف العادية يصل إلى (30%)، ومواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر» إلى (37%)، بينما استحوذت الصحف على نسبة وصلت إلى (10%)، والمواقع الإخبارية الإلكترونية إلى (8%)، والمحطات الإذاعية إلى (5%). وأكد منصور إبراهيم المنصوري، مدير عام المجلس الوطني للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن المجلس يهدف من خلال إجراء هذه الدراسة والدراسات الأخرى إلى إتاحة الفرصة للشباب للحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها الموثقة، والتي تُسهم في تطوير إستراتيجية عمل القطاع، وتعزف اتجاهات العامة التي يتسم بها، بحيث تكون خطط العمل

وهدفت الدراسة إلى تعرّف الأنماط العامة لاستخدامات وسائل الإعلام، وتعزف مصادر الأخبار التي يعتمد عليها الجمهور، بالإضافة إلى تعرّف اتجاهات الثقة في الإعلام. وأوضحت الدراسة أن نسبة الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية بلغت (93.5%)، فيما وصلت نسبة الثقة بالمحتوى الإعلامي التحليلي الذي يشمل مواد الرأي والتحليلات والتعليقات الخاصة بشؤون الإمارات إلى (78.7%). كما بينت الدراسة أن نسبة اعتماد الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة على وسائل الإعلام الإماراتية للحصول على الأخبار تصل إلى (63%)، وكذلك أظهرت النتائج أن اعتماد الجمهور على القنوات

الارهاب متحالفون ضدّ



في الاجتماع الأول لوزراء الدفاع في دول التحالف الإسلامي إستراتيجية إعلامية لمحاربة الإرهاب والقضاء على أدواته وأفكاره

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

تحت شعار «متحالفون ضد الإرهاب»، شهدت العاصمة السعودية الرياض، في نوفمبر الماضي، أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، وبمشاركة وزراء الدفاع في الدول الأعضاء بالتحالف، وبمتابعة عدد كبير من الإعلاميين الذي يمثلون أجهزة الإعلام ووكالات الأنباء العالمية.



هدف التحالف مواجهة الدعاية الإعلامية الإرهابية وتقويض مرتكزاتها

وأكد الأمير محمد بن سلمان خلال الاجتماع أن أكثر من (40) دولة ضمن التحالف ترسل إشارة قوية جدًا للتعاون ضد الإرهاب، مؤكدًا أن الإرهاب يشوه صورة العقيدة الإسلامية، ومضيفًا: «لن نسمح بتشويه ديننا وترويع المدنيين في الدول الإسلامية».

واستعرض الاجتماع الإستراتيجية العامة للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وآليات الحوكمة المنظمة لعملياته ونشاطاته ومبادراته المستقبلية في الحرب على الإرهاب ضمن مجالات عمله الرئيسية، الفكرية والإعلامية والعسكرية، ومحاربة تمويل الإرهاب، وتحديد آليات وأطر العمل المستقبلية التي ستقود مسيرة عمله لتنسيق وتوحيد جهود الدول الإسلامية في مجال محاربة الإرهاب، وبما يتكامل مع الجهود الدولية الأخرى في مجال حفظ الأمن والسلم الدوليين.

دور الإعلام في مواجهة الدعاية الإرهابية

وأقر وزراء دفاع التحالف الإسلامي في البيان الختامي للاجتماع آليات المواجهة الشاملة للإرهاب فكريًا وإعلاميًا وتمويليًا وعسكريًا. ففي المجال الإعلامي لمحاربة الإرهاب، أكد الوزراء على الدور الرئيس للإعلام والأولوية القصوى لاستثماره في محاربة الإرهاب وإيضاح حقيقته، والعمل على مواجهة الدعاية الإعلامية الإرهابية وتقويض مرتكزاتها وسلب عوامل تأثيرها وتبيان شناعة أفعالها وأثرها الخطير، والحيلولة بين الإرهابيين واستخدام الإعلام في إيصال الرسائل الإرهابية.

وشدد الوزراء على أهمية توظيف الإعلام بجميع وسائله وأشكاله لمحاربة الفكر المتطرف من أي مصدر كان، والتصدي للدعايات الإرهابية، ورموز الفكر المتطرف وكشف أساليبهم في الترويج لأفكارهم المنحرفة، وذلك من خلال توجيه الجهود الإعلامية لتقديم الصورة الحقيقية لواقعهم وفضح معتقداتهم الداعية للموت والدمار وتعريه تصوراتهم ومناهجهم، وتفكيك آلتهم الإرهابية التي يستخدمونها، مؤكداً أهمية استثمار الإعلام الجديد في توعية أفراد المجتمع وتفادي التفرير بهم.

فضح وهزيمة إعلام الإرهاب

وتقوم الإستراتيجية الإعلامية لمحاربة الإرهاب على تطوير وإنتاج ونشر محتوى إعلامي واقعي، وعلمي، وجذاب، لاستخدامه في منصات التواصل والقنوات الإعلامية التابعة للتحالف أو من أطراف أخرى، بهدف فضح وهزيمة الدعاية الإعلامية للجماعات المتطرفة، وترسيخ الأمل والتفاؤل، وقياس الأثر في العقلية والسلوكيات. وحدد المجتمعون الأهداف التي يجب الوصول إليها من خلال هذه الإستراتيجية، وتتضمن: محاربة الخطاب الإعلامي للمنظمات الإرهابية وإغراءاتها، وكشف تجاوزاتها، ونقل تجارب ومعاناة ضحايا الجماعات الإرهابية والتائبين من غيرها، بالإضافة إلى بيان ما يتمتع به الإسلام من ثراء، وتنوع ثقافي وفكري، ودعم الأصوات صاحبة المعرفة الصحيحة والمصادقية التي تمثل نموذجًا يحتذى به على مستوى العالم الإسلامي.

إستراتيجية فكرية لمحاربة التطرف

أما في مجال محاربة الإرهاب فكريًا، فقد أكد الوزراء عزمهم على العمل بكل ما يُمكن من وسائل لمواجهة التطرف والإرهاب بجميع مفاهيمه وتصورات الفكرية، وكشف حقيقته وفضح أوهامه ومزاعمه وأساليب زيفه وخداعه في توظيف النصوص والأحداث، إدراكًا منهم لاستلهاهم الإرهابيين العميق لمنهجي الغلو والتطرف من الأفكار المغلوطة والتفسيرات الخاطئة للنصوص الدينية، وإيمانًا بخطورة التطرف الفكري وانتشاره وتمدد جغرافيته وعميق آثاره على الفرد والمجتمع، فضلًا عن ذلك وجوب التصدي للإرهاب بالوسائل العلمية وإبراز المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وصولاً إلى إيضاح حقيقة الإسلام المعتدل الذي ينسجم مع الفطرة السوية ويتعاش مع الآخر بأمن وسلم وعدل وإحسان.

وتلخص الإستراتيجية الفكرية لمحاربة الإرهاب في المحافظة على عالمية رسالة الإسلام الخالدة، مع التأكيد على المبادئ والقيم الإسلامية كالاعتدال والتسامح والرحمة، والتصدي لنظريات الفكر الإرهابي واطروحاته، من خلال إيضاح حقيقة الإسلام الصحيح، وإحداث الأثر الفكري والنفسي والاجتماعي لتصحيح هذه المفاهيم الإرهابية المتطرفة.

ومن أبرز أهداف الإستراتيجية الفكرية: تعزيز روح الفخر بالمبادئ والتعاليم والثقافة والتراث الإسلامي، وتحقيق التوافق المنشود في الفهم الصحيح للمبادئ الدينية، بالإضافة إلى تعزيز قيم الاعتدال والوسطية التي نادى بها الإسلام، من خلال نهج يقدر حياة الأفراد، ويرحب بالتنوع والاختلاف، إضافة إلى تحقيق تأثيرات إيجابية واسعة على المستويات الفكرية والنفسية والاجتماعية المتعلقة بمكافحة الإرهاب في ربوع العالم الإسلامي.

ويشكل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، والذي يضم في عضويته (41) دولة، منظومة إسلامية موحدة لمواجهة التطرف العنيف ومحاربة الإرهاب، وتكمن الرؤية الإستراتيجية للدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، بمساندة الدول الصديقة المحبة للسلام والمنظمات الدولية، على تنسيق وتوحيد جهودها في المجال الفكري والإعلامي، ومحاربة تمويل الإرهاب، وفي المجال العسكري لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، والإسهام بفعالية مع الجهود الدولية الأخرى لحفظ السلم والأمن الدوليين.

وجاء تشكيل التحالف بمبادرة من المملكة العربية السعودية، وأعلن عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود في شهر ديسمبر من العام 2015م، بهدف توحيد جهود الدول الإسلامية في مواجهة الإرهاب.



MGF 2017
MISK GLOBAL FORUM
منتدى مسك العالمي

متابعات



منطلقاً من أربعة محاور رئيسية، هي: (العيش.. التعلم.. العمل والمساهمة الاجتماعية) منتدى (مسك العالمي) يطرح أسئلة المستقبل ويحفز الشباب لحل تحديات العالم الراهنة

|| الرياض - هيثم السيد

تجاوزت المنتديات العالمية في السنوات الأخيرة كونها فرضاً لعرض الأفكار لتصبح بمثابة منصات لتوليد المبادرات والمشاريع، فهي أشبه بورش عمل مفتوحة لخبرات متعددة من مختلف أنحاء العالم، هذا الواقع تم تجسيده بوضوح خلال منتدى «مسك العالمي»، الذي استضافته الرياض في يومي 15 و 16 نوفمبر 2017م، بتنظيم من مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك»، وحضور (5000) مشارك و(110) متحدثين من (75) دولة.



5000 مشارك و(110) متحدثين من (75) دولة يستعرضون أبرز سبل مواجهة التحولات في العالم

من جهتها أوضحت مخططة إستراتيجية الذكاء الصناعي في شركة «إنتل» (أيستر بالدوين) أن الذكاء الصناعي ليس بالشئ الجديد، لكن الأبحاث حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال وخصوصاً الملاحة، وهذا يولد خوفاً لدى الناس بأنهم سيخسرون أعمالهم، مؤكدة بأن بعض الوظائف سيتم الاستغناء عنها لصالح الإنسان الآلي، على سبيل المثال القيادة الذاتية التي تجعلنا نستغني عن وظائف السائقين. المتخصص في الذكاء الصناعي (وليام بيدو) ينظر إلى جوانب إيجابية، حيث يرى أن الروبوت سيسهم في تحسين مستوى حياة البشر، مضيفاً «على سبيل المثال نجد الأطباء يستعينون بالأجهزة الحديثة لتشخيص بعض الحالات، وهذا التطور حقق قفزة كبيرة في المجال العلمي، وما كان مستحيلاً للكمبيوتر فعله قبل (10) سنوات أصبح ممكناً الآن، وأضاف (بيدو): إن هناك العديد من الوظائف المتقدمة كالهندسة والطب وغيرهما لن تتغير بسهولة، وإنما التغير سيكون في الوظائف البسيطة كالقيادة وتشغيل الآلات.

الشباب ومسؤولية إدراك المتغيرات

لأن الأرقام هي مرتكزات أي بحث وأساس أي نقاش إستراتيجي، فقد قدم منتدى «مسك العالمي» لمشاركه استطلاعاً حديثاً يعرض لأول مرة، شارك فيه (21) ألف شاب من (21) دولة، وتم التوصل فيه إلى نتائج تقيّد بأن: الشباب في جميع أنحاء العالم ليسوا على وعي تام بالتغيرات والتحديات لاقتصاد المعرفة، والتي باتت تحدّد كيفية العيش والتعلم والعمل.

وقال الاستطلاع أنّ (57%) من الشباب في جميع أنحاء العالم لا يعرفون مفهوم اقتصاد المعرفة، كما أن أكثر من نصفهم يخشون ألا يكونوا متمتعين بما فيه الكفاية بالمهارات التكنولوجية للوصول إلى الفرص التي ستنشأ عن التقدم التكنولوجي في مجالات، مثل: استخراج البيانات، والتعلم الآلي، في المقابل تحدث الاستطلاع عن (88%) من الذين تتراوح أعمارهم بين (16) و(35) عاماً، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، ويعتبرون محدودة الوصول إلى الإنترنت من المشكلات التي تواجههم، فيما يعتبر آخرون أن مشكلتهم هي إدمان الإنترنت.

وأظهر الاستطلاع - أيضاً - أن (59%) من الشباب إيجابيون بشأن تأثير التكنولوجيا على العمل، و(4%) فقط يعتقدون أن التغيير التكنولوجي يمثل تحدياً لجيلهم، وبدلاً من ذلك، فإن معظم الشباب واثقون من أنهم مستعدون لمواجهة التغيرات، وسيكونون قادرين على التكيف مع الاضطراب الناجم عن التقدم التكنولوجي واسع النطاق، حيث يصف (65%) أنفسهم بأنهم منفتحون، وثلاثة من كل خمسة يعتبرون أنفسهم قابلين للتكيف.

وتحت عنوان: «مواجهة تحدي التغيير» قدم المنتدى أكثر من (70) فعالية توزعت بين ورش عمل حضرها شباب من مختلف دول العالم، وجلسات تحدث فيها وزراء وقياديون وخبراء وأكاديميون، وحلقات نقاش استعرضت عدة محاور، منها: عوامل نجاح القيادات الشابة، دور المعرفة في تنمية رأس المال البشري، وتغيير التكنولوجيا لأفق التبادل المعرفي، التفكير الابتكاري وآراء المستهلكين في تطوير الأفكار، ودعم الإبداع في المؤسسات، ودور الذكاء الصناعي في الحياة اليومية.

توظيف التطور لحل المشكلات

العالم لم يكن في يوم أكثر حاجة للتواصل وتبادل الخبرات وآفاق الابتكار من اليوم، كانت هذه إحدى الأفكار التي طرحتها الملكة الأردنية رانيا العبد الله، خلال كلمتها في افتتاح المنتدى، والتي أكدت فيها على ضرورة توظيف التطور لصالح رفع المعاناة عن البشر في كل مكان، ووجهت في هذا الجانب سؤالاً محدداً «هل نحن جاهزون لتوظيف مكاسب الثورات العلمية والصناعية التي يشهدها العالم؟»، وأضافت: «ما نحن بحاجة إليه هو تكنولوجيا لها قلب... وقلوبها علينا، تكنولوجيا لا تقاس سعتها وسرعتها بالبت والبايت، بل بقدرتها على ردم الفجوات التي تقف بيننا وبين تحقيق ذاتنا كشعوب. فجوة الأمان، وفجوة التعليم، وفجوة الأمل»

التغيير هو الثابت الوحيد

وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية المهندس عبد الله بن عامر السوادة، أكد بدوره أنّ الثابت الوحيد هو التغيير نفسه، مسلطاً الضوء على أهمية الشراكات والتعاون الدولي والإقليمي والمحلي للدفع بالابتكار قدماً، وأعلن في هذا السياق عن مشروع «قادة التحول الرقمي» الذي سيوفر انطلاقة احترافية لبناء القطاع التقني وتطوير فرصه الاستثمارية، وذلك بالتعاون بين: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ومؤسسة «مسك» وكلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال. وفي جلسة نقاش مع عضوة مجلس إدارة شركة قوقل والرئيس التنفيذي لقوقل السحابية، ديان قرين، استمع الحضور إلى أهمية إدخال مزيد من الأدوات الرقمية لتسريع فهم الناس، ليس فقط للعالم الذي حولهم، وإنما لكل ما يمكن تحقيقه، كما سلطت (قرين) الضوء على أهمية متابعة الخطوات الريادية للشباب قائلة: «عندما يُفتح المجال للشباب، يصبحون متحمسين إلى الدرجة التي تصل بهم إلى الابتكار والإبداع».

وعلق الوزير السوادة على هذه الجلسة بقوله: «إنّ الجمع بين الممكّنات، التي تستطيع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات أن توفرها من خلال شراكاتها وبين «قوقل» وغيرها من كبار اللاعبين في مجال التكنولوجيا، يمكن أن تسرع وتقدم بمسيرة ريادة المشاريع للمبتكرين من الشباب السعودي».

المؤسس المشارك لموقع «لينكدإن» (ألان بلو) كان بين متحدثي اليوم الأول ضمن قادة الأعمال والابتكارات التقنية، والذي استعرض طرقاً جديدة للعمل والإبداع، وشجع رواد الأعمال الشباب على عدم الخوف من التحديات قائلاً: «لا بأس إن فشلت مرّات عدّة في طريقك إلى تحقيق النجاح»، فيما تناول (ديفيد كيني) من شركة «آي بي إم» التغييرات التي طرأت على الذكاء البشري والصناعي، مشيراً إلى أنّ هناك تحولاً كبيراً يغيّر طريقة تفكيرنا كل عقدين أو نحو ذلك، مضيفاً: «إننا نعيش حالياً إحدى طرق تلك التحولات».

هل يتقاعد البشر مبكراً بسبب الروبوت؟

«نحن والإنسان الآلي.. ماذا سيفعل كل منا في المستقبل»، عنوان بات يدور كثيراً في أروقة المهتمين بمجالات العمل المختلفة، لاسيما بعد أن أصبح الروبوت فعلياً بديلاً محتملاً لكثير من الوظائف التقليدية خلال الأعوام القليلة المقبلة، هذا النقاش كان أحد محاور منتدى «مسك العالمي»، حيث طرح المتحدث الباحث (رياض حمد) تساؤلات عن الذكاء الصناعي والإنسان الآلي والتطور في الجنس البشري، مبيّناً أن هناك دراسات تثبت أن (15) دولة ستخسر (7) ملايين وظيفة مقابل الإنسان الآلي، وهذا الأمر يجعل الشباب يتساءلون عن نوع الوظيفة التي يجب أن يبحثون عنها.



الملكة رانيا العبد الله: حان وقت توظيف المكاسب العلمية لخدمة البشر ... نحتاج تكنولوجيا لها قلب وقلها علينا

مجموعة من مبادراته لتحسين جودة الحياة في العالم. (بيل غيتس) استهلّ جلسات منتدى «مسك العالمي» بإعلانه عن مبادرة «تحديات مسك الكبرى»، وهي شراكة جديدة بين مؤسسة «مسك» ومؤسسة «بيل ومليندا غيتس»، يتم فيها تخصيص (10) ملايين دولار لتحفيز (100) شاب وشابة، لابتكار حلول نوعية لتحديات العالم لاسيما في مجالي التعليم والمواطنة العالمية. كما شهد المنتدى توقيع «مسك» والمؤسسات التابعة لها عدداً من الاتفاقيات مع شركاء عالميين رائدين، وقد نصّت على مجموعة من المبادرات الرامية إلى توفير التدريب والخبرات وفرص العمل للشباب في المملكة العربية السعودية، من بينها اتفاقية تعاون مشترك مع شركة «سيمنز وفيرجن هايبرلوب ون» لتوفير التدريب للشباب في المملكة، بالإضافة إلى توقيع شركة «مانجا» للإنتاج مع الشركات اليابانية الرائدة «سكوير انيكس»، «توي أيميشن» للرسم المتحركة، و«إس إن كاي»، بهدف توفير الإنتاج الإبداعي السعودي حول العالم، كما تم الإعلان عن رخصة رواد الأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأجانب في المملكة لتشجيع ريادة الأعمال والاستثمار الأجنبي.

عامان من النجاح .. وأهداف واعدة

خلال العامين الماضيين، قدم منتدى «مسك العالمي» نفسه بشكل مشرف كمبادرة عالمية لدعم المعرفة والابتكار وريادة الأعمال في مجالات متنوعة بين أوساط الشباب، وقد استطاع أن يجمع نخبة من أبرز عقول العالم؛ ليعرضوا خلاصة تجاربهم الملهمة أمام حشد من الشباب الشغوف بالمعرفة.

المنتدى هو إحدى مبادرات مؤسسة «مسك» التي أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة المؤسسة، لاكتشاف وتطوير وتمكين الشباب السعودي كي يصبحوا مشاركين نشطين في اقتصاد المعرفة.

وتهدف «مسك» من إطلاق هذه المبادرة الشبابية إلى إيجاد منصة دولية شبابية لتبادل المعرفة واستعراض التجارب الناجحة؛ للوصول إلى نتائج ومبادرات تصب في تنمية وتطوير الطاقات الشبابية، وإكسابهم أفضل الممارسات العالمية في مجالات الحياة المتنوعة، بما يعكس إيجاباً على الأوساط الشبابية في المملكة العربية السعودية، ويرفع مستوى إسهاماتهم في قيادة مسيرة التنمية المستدامة.

أفكار المنتدى وخدمة صناع القرار

أحد أهم أهداف منتدى «مسك العالمي» التي تم العمل عليها بشكل واضح خلال هذه الدورة هو توفير المعطيات الكافية والصحيحة لصناع القرار؛ من أجل المضي قدماً في إيجاد حلول وسياسات تخدم شباب العالم، حيث عرض المشاركون خلاصة تجاربهم وخبراتهم في ريادة الأعمال والابتكار، مقترحين أفضل الوسائل لتمكين الشباب وتوسيع دورهم في قيادة التنمية، وإعداد أجيال من القادة الشباب في مجالات متنوعة، كما طرحت نقاشات المنتدى مجموعة من الأفكار المبدعة في أربعة محاور رئيسية في حياة الشباب، وهي: «العيش، التعلم، العمل والمساهمة الاجتماعية».

وقدّم المنتدى للحاضرين نظرة معمّقة إلى مجموعة من المواضيع ذات الأهمية، منها: كيفية تمكّن الشباب من تطوير وتنفيذ أفكار جديدة لمشاريع مبتكرة، وسبل تشجيع حماية البيئة، وتحفيز التعلم مدى الحياة، وتمكين المرأة، والوسائل الجديدة للإسهام في خدمة المجتمع، ونظرة وافية إلى صناعة الفضاء النامية.

المديرة التنفيذية في مؤسسة «مسك» ومديرة مشروع منتدى «مسك العالمي» الشيماء حميد الدين، قالت: إن المنتدى يبرز أهمية تطوير وتمكين الشباب في جميع أنحاء العالم، وليس فقط في السعودية، مضيفة «إن مواجهة التحدي المتمثل في التغيير والذي أحدثته الثورة الصناعية الرابعة لن يكون سهلاً، لكن الشباب في جميع أنحاء العالم يتمتعون بإمكانات وطموح لمواجهةها، هذا المنتدى يقدم منبراً للشباب من جميع أنحاء العالم للاستفادة من هذا الانفتاح والحرص على التفاعل والتواصل مع القادة والمبدعين المرموقين؛ حتى يتمكنوا من استكشاف واختبار وتجربة المفاهيم والأفكار الحديثة التي يمكنها الإسهام في تلبية تحدي التغيير».

حوار معرفي وانطباعات إيجابية

نجح المنتدى في ترك العديد من الانطباعات الإيجابية لدى المشاركين الذين عادوا إلى بلدانهم محملين بفهم أفضل للمرحلة المقبلة، بعد أن اختبروا العديد من الأفكار القابلة للتحويل إلى مشاريع ريادية لتحسين حياتهم وحياة عالمهم، حيث قالت (ستيفانيا دروكا) من دولة رومانيا، وهي طالبة دراسات عليا في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية: «زيارتي للمملكة هي الزيارة الأولى، ولم أتوقع قبلها أن أرى كل هذه التغييرات، لقد لمست جدية الشباب والشابات في السعودية على التغيير للأفضل وأعتقد أن التغيير أمر مستمر، ولذلك سيكون علينا تعلم كيفية القيام به في جميع أنحاء العالم».

وقال (تيلمان هايدل) الشريك المؤسس ورئيس منظمة القيادة الأوروبية الشابة: «كان المنتدى العام الماضي مثيراً للاهتمام للغاية، ولكن المنتدى هذا العام يركز على المشاركة، ويركز على التبادل وتشجيع الناس على التفاعل، فالمطلوب هو: «الغوص عميقاً» بالذهاب إلى ورش العمل وبناء الروبوتات، وقد تمكن المشاركون في هذا العام من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لإجراء التغيير، وهذا بالتحديد هو هدف المنتدى (مواجهة تحدي التغيير)».

فيما تحدث الشاب (سلمان باهيري) من المملكة العربية السعودية، عن نمو الابتكار بتزايد في المملكة، وقال: «في المملكة كنا نتلقى التكنولوجيا من جميع أنحاء العالم، لكن الآن حان الوقت لتصدير التكنولوجيا الخاصة بنا إلى العالم مع أخذ ثقافتنا بعين الاعتبار، ولدينا الكثير من المزايا التي لم يرها العالم بعد، لذلك أعتقد أن منتدى «مسك العالمي» أظهر لنا كيف ستتغير المملكة، وأبرز لنا مدى الفرص الكبيرة لإحداث تغيير ونشر ثقافتنا في جميع أنحاء العالم».

«تحديات مسك الكبرى» تنصدر الاتفاقيات

عرف العالم عراب مايكروسوفت (بيل غيتس) بكونه الرجل الأغنى في العالم لسنوات طويلة، غير أن التوجه الخيري غلب على مسيرة (غيتس) خلال الفترة الأخيرة، وقد كانت مؤسسة «مسك» إحدى الجهات التي شاركها (غيتس)

الجبري وزيراً للإعلام في دولة الكويت



|| الكويت - كونا ||

أصدر أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في الحادي عشر من ديسمبر 2017م، مرسوماً بتشكيل الحكومة الجديدة لدولة الكويت، برئاسة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، ويأتي ذلك التشكيل بعد نحو شهر من استقالة الحكومة السابقة التي كان يرأسها المبارك أيضاً. وقد ضم تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة (9) وزراء جدد، من بينهم وزير الإعلام محمد ناصر عبد الله الجبري. ومن أبرز محطات مسيرته:

- حصل على بكالوريوس نظم المعلومات.
- حصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية.
- عمل في الخطوط الجوية الكويتية.
- ترأس مجلس إدارة جمعية خيطان التعاونية.
- ترأس لجنة الأسعار في اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.
- اختير عضواً في مجلس الأمة الكويتي خلال الأعوام (2012، 2013، 2016م).
- عُيّن وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير دولة لشؤون البلدية في الحكومة الأخيرة في 10 ديسمبر 2016م.

الشريان رئيساً تنفيذياً لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية



|| الرياض - واس ||

أصدر وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية الدكتور عواد بن صالح العواد، في نوفمبر الماضي قراراً بتعيين الإعلامي داود ابن عبد العزيز الشريان رئيساً تنفيذياً للهيئة. ومن أبرز محطات مسيرته:

- تخرج من قسم الإعلام من جامعة الملك سعود.
- بدأ حياته الصحفية عام 1976م، حيث عمل محرراً وكاتباً ومديراً للتحرير في عدد من المطبوعات السعودية.
- كاتب عمود في عدد من الصحف المحلية.
- عمل في تلفزيون دبي لمدة ثلاث سنوات.
- قَدَّم برنامج «واجه الصحافة» في قناة (العربية).
- عمل مديراً للبرنامج اليومي «الثانية مع داود» في إذاعة (إم بي سي).
- ترأس تحرير موقع (العربية نت).
- مديراً عاماً لمجموعة (إم بي سي) في المملكة العربية السعودية.
- اختير عضو مجلس إدارة قناة (العربية)، ومجلس إدارة مجموعة (إم بي سي).
- قدم برنامج «الشهير الثامنة» عبر شاشة (إم بي سي) منذ عام 2012م، وحتى قدم استقالته من المجموعة في نوفمبر 2017م.

حكايا أبو ظبي) تعكس العلاقات
الراسخة بين الإمارات والسعودية



أول مرة خارج السعودية وعلى مدى ثلاثة أيام (حكايا مسك) تستقطب مبدعي الخليج في العاصمة الإماراتية (أبو ظبي)

وأشاد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال زيارته لفعاليات (حكايا مسك)، بالدور الحضاري الذي يضطلع به الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية، حيث يولي الشباب أهمية قصوى لإيمانه بدورهم المهم في النهوض بالمجتمعات ورسم مستقبل مشرق للمنطقة والعالم، مؤكداً أن الشراكة بين مؤسسة

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظمت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية "مسك"، بالشراكة مع مركز الشباب العربي، وعلى مدار ثلاثة أيام فعاليات (حكايا مسك) في حديقة "أم الإمارات" في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وذلك خلال الفترة من 29 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2017م.



فعاليات متنوعة على مدار ثلاثة أيام



القصصي في الإنميشن"، و"أهمية الشخصية الدرامية في القصة"، و"صناعة المؤثرات البصرية"، و"صحافة الموبايل"، و"فن القصة"، و"سيناريو الفيلم القصير"، و"صناعة الشخصيات"، و"صناعة قناة الاتصال من خلال المحتوى"، و"الإنتاج بميزانية محدودة"، و"كتابة قصص المانجا والكوميك"، و"فن تحريك الشخصيات"، و"تركيب المؤثرات الصوتية"، و"رسم اسكتش إبداعي".

كما شهدت مبادرة "حكايا المرابطين"، والتي استضافت في يومها متحدثين عن تغطيات وسائل الإعلام الإماراتية لأخبار الحرب في اليمن، وكيف تُسهم هذه الوسائل في خدمة الوطن من خلال الإعلام الهادف ذي المصداقية، كما اعتلى منصة "حكايا المرابطين" في اليوم الثاني عدد من الجنود المشاركين في التحالف العربي في اليمن، من السعودية والإمارات، والذين عبروا عن فخرهم في خدمة أوطانهم، واستعدادهم الدائم لتقديم تضحياتهم بالغالي والنفيس في سبيل حماية بلادهم وحفظها، وفي اليوم الثالث من (حكايا مسك) استضيف كل من: الشاعر الإماراتي جابر القبيسي، والملحن الإماراتي محمد الأحمد الملقب بـ "ملحن وطن". وقال الشاعر جابر القبيسي: إن الشاعر والرسام وكل مبدع في هذا البلد، يحمل رسالة يقدمها للوطن بفكره وعمله، لافتاً الانتباه إلى أن الإمارات شهدت خلال السنوات السبع الماضية نقلة كبيرة في الأغنية الوطنية.

من جانبه، رحب الملحن الأحمد بمؤسسة "مسك"، ضيفة أفراح الإمارات باليوم الوطني، معبراً عن أهمية التلاحم بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، قائلاً: نحن شعب واحد، بيننا أواصر الدم وشراكة أخوية قديمة، مؤكداً أن السعودية هي العمود الفقري، والإمارات هي العينان.

وشاركت قناة "العربية" في فعاليات (حكايا مسك) مقدمة خبرتها إلى الجمهور بوصفها صانعة للقصة الإخبارية التي تؤثر في الرأي العام، والمساهمة في صناعة الحدث، في حين قدم "مصنع الحكايا" عرضاً حياً أمام الجمهور لعملية صناعة الحكاية من الفكرة وحتى لوحة النهاية، من خلال عروض قدمتها نخبة من المحترفين في الكتابة والتصوير والأداء والإخراج والإنتاج.

وتعدّ (حكايا مسك) إحدى مبادرات مؤسسة الأمير محمد ابن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك»، وهي فعالية سعودية رائدة على مستوى الخليج تهتم برعاية فنون صناعة القصة والسرد كتابةً ورسمًا وتحريكًا وإخراجًا، وهي أكبر تجمع في الشرق الأوسط للمبدعين الخليجيين والعرب والأجانب في هذه المجالات المتنوعة، حيث يلتقون لتبادل الخبرات ومشاركة العملية الإبداعية، من خلال ورش العمل ومنصات الإلهام وعروض المنتجات والخدمات الإبداعية.

محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية "مسك" ومركز الشباب العربي، تجسد مدى حرص السعودية والإمارات على دعم الشباب وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، مضيفاً إن (حكايا مسك) تعدّ إحدى الفعاليات السعودية الرائدة على المستوى العربي، ومؤكداً أن تنظيم هذه الفعالية في دولة الإمارات وتزامناً مع احتفالات الدولة باليوم الوطني (46)، يأتي انعكاساً للعلاقات الراسخة التي تربط بين الإمارات والسعودية، وأشار الشيخ عبد الله إلى أن الشباب العربي في حاجة لمثل هذه المبادرات التي تصنع القدوات وتقوي العلاقات بين شباب المنطقة، وتمنحهم منصة للتعبير عن أفكارهم ومشاركة أحلامهم وطموحاتهم مع الآخرين، داعياً الشباب إلى الاستفادة من هذه الفعاليات المتميزة التي تعمل على احتضان المواهب العربية الشابة المبدعة فنياً، ومنحها الفرصة الملائمة للتطور.

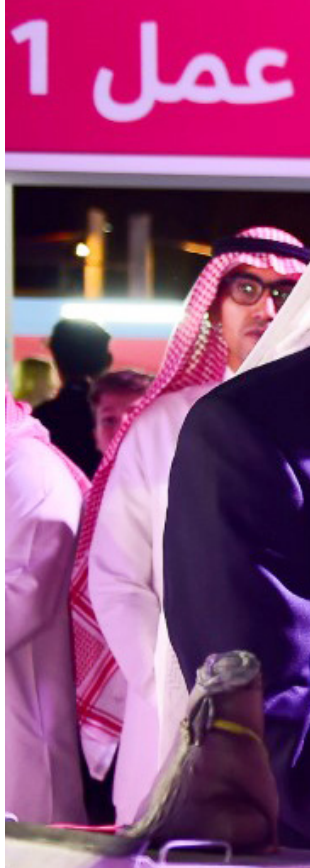
من جانبها أعربت وزيرة الدولة لشؤون الشباب الإماراتية شما المزروعى، عن سعادتها بالتعاون مع "مسك" في تنظيم (حكايا مسك) للمرة الأولى خارج المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في أبو ظبي، مشيرة إلى الرؤية المشتركة التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية فيما يعنى بالشباب وتطوير مهاراتهم وتعزيز تفاعلهم في المجتمع.

فعاليات متنوعة

تضمنت (حكايا مسك) أبو ظبي عدة فعاليات رئيسية، شملت: "محترف الكتابة" و"ساحة الرسم" و"معمل الأنيميشن" و"استديو الإنتاج" و"المؤلف الصغير" و"حكايا ديجيتال" و"حكايا إعلام" و"سوق حكايا" و"مصنع حكايا" و"حكايا المرابطين"، وتهدف فعاليات (حكايا مسك) إلى تنمية الحقل الإبداعية في الخليج واحتضان المواهب الخليجية الشابة المبدعة فنياً، ومنحها الفرصة الملائمة للتطور.

حضور مميز وورش عمل إبداعية

شهدت (حكايا مسك) أبو ظبي، المبادرة الرائدة من نوعها عالمياً، والتي تنظم للمرة الأولى خارج المملكة العربية السعودية، حضور أكثر من (20) ألف زائر وزائرة من جميع أفراد المجتمع لفعالياتها وأنشطتها، التي احتضنت من خلالها المبدعين الشباب من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تضمنت ورش عمل تناولت مجموعة من الموضوعات الإبداعية المهمة، والتي ركزت حول: "إستراتيجية كتابة القصة"، و"فن السرد القصصي"، و"تقنيات السرد القصصي"، و"الكتابة للأفلام والتلفزيون"، و"مقدمة في التصوير"، و"كيفية كتابة سيناريو خيالي"، و"الحلول الإبداعية للوسائل الإعلامية"، و"فن كتابة الرسوم المتحركة للأطفال"، و"فن تصميم الشخصيات الكرتونية"، و"السرد



شاشة مرئية واحدة يشاهدها جميع سكان قرية العالم الصغيرة

ملتقى «شوف 2017م» .. مستقبل واعد ينتظر صناعة المحتوى الرقمي

|| الرياض - هيثم السيد

أصبحت مقولة «العالم قرية صغيرة» عنواناً لمفهوم العولمة على مدى السنوات الماضية، ولأن العولمة لم تكن سوى البداية لما سيأتي بعدها من نتائج، فقد نفكر في ابتكار عبارة موازية لتعبر عن تحولات صناعة الإعلام المرئي الرقمي خلال أقل من عقد من الزمن، وما تبعها من معطيات بالغة التأثير في حياة الناس وثقافتهم ومعرفتهم ووعيهم، عبارة من نوع «العالم شاشة واحدة» قد تكون مناسبة لهذه الفكرة التي تم تجسيدها بشكل واضح في ملتقى «شوف» الذي نظّمته مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك) في 11 ديسمبر 2017م في مدينة جدة.





«تقنيات الواقع الافتراضي».. أحد أهم تحديات المرحلة المقبلة لصناع المحتوى في العالم

يجري بنها على مدار الساعة من مختلف أنحاء العالم. هذه الفكرة تمت مناقشتها في الملتقى خلال جلسة بعنوان: «المحتوى المؤثر بين الترفيه والتوعية»، شارك فيها عدد من صانعي المحتوى المعروفين على منصة الـ«يوتيوب»، وناقشوا أهمية كل من المحتوى والسياق في إنشاء القصص، واقتراح ما يعرض على الـ«يوتيوب» بالقيم الاجتماعية والإنسانية النبيلة ويُسهم في الارتقاء بحياة الناس إلى الأفضل.

تجارب مستقلة تصنع مشهداً عامًا

عدد كبير من الشباب السعوديين والعرب هم الآن بمثابة الخبراء في صناعة المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية، حيث تطورت التجربة لديهم من مجرد الاستخدام الترفيهي البحت إلى تشكيل مسارات إبداعية محددة يملك كل منها لونه وجمهوره الخاص الذي يصل للملايين أحياناً، وتنوعت بين نقل مشاهد روحانية يومية لمكة المكرمة عبر «سناپ شات»، والتي تابعها آلاف المسلمين من مختلف أرجاء العالم، أو السفر إلى مناطق ليس من السهل الوصول إليها، وكذلك استكشاف عادات الشعوب، إضافة إلى فكرة السفر عبر الزمن، من خلال سرد القصص التاريخية بطريقة بسيطة محببة إلى النفوس.

تطوير الإعلام المرئي والمسموع

شهد ملتقى «شوف» مشاركة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في المملكة العربية السعودية عبر جلسة خاصة استعرضت خلالها البرامج والتوجهات والمبادرات التي تتبناها لتطوير صناعة الإعلام في المملكة، وذلك بنظير رؤية تضع في اعتبارها مواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال المحتوى الرقمي محلياً وعالمياً. وقد توقع المشاركون أن تشمل هذه الرؤية استكمال عملية التطوير الشاملة على مستوى شكل ومضمون القنوات السعودية، بجانب بناء شراكات متعددة في قطاعات الإعلام والأخبار والترفيه، بالإضافة إلى بحث أهم المتطلبات التي يفترض بالإعلام المرئي الاستجابة لها مع ظهور تقنيات الواقع المعزز بما يتضمنه ذلك من تجربة جديدة كلياً للمشاهدين.

إحداث البصمة والفارق

صناعة المحتوى ليست مجرد عمل إبداعي، هذه إحدى الطروحات التي تبناها ملتقى «شوف» 2017م، حيث عرض مجموعة من المراكز التي يجب أن يدركها صانع المحتوى المرئي، وفي مقدمتها الحرص على استخدام هذا المحتوى في إحداث بصمة وفارق ملموس على المستوى الشخصي وعلى العالم ككل، بالإضافة إلى إدراك أهمية توظيف الوسائط الحديثة في تقديم الإضافة القيمة للمجتمع وللوطن. هذه الفكرة أكدها محمد أبو عزة، المدير التنفيذي لقطاع التواصل في مسك، الذي شدد كذلك على أن الملتقى قدّم معارف وتقنيات وعلوم جديدة في مجال صناعة المحتوى، فضلاً عن تركيزه في هذه الدورة على الواقع الافتراضي، وأضاف «أنه بُعد جديد نستطيع الوصول إليه بإبداعات الشباب والشابات، وقد استقطبنا خبراء من النواحي الأكاديمية والتقنية والإبداعية لتقديم التوجيه الذي يحتاجه صانع المحتوى لإتقان عملهم».

(2000) مشارك في خمس ساعات

أكثر من (2000) شاب وشابة حضروا ملتقى «شوف» على مدى (5) ساعات تمت خلالها إتاحة الفرصة للمبدعين، من أجل التعرف عن قرب على صناعة المحتوى في العالم الافتراضي والتفاعل مع الرواد المحليين والعالميين.

وقد استهدفت مؤسسة (مسك) خلال هذه الدورة، التي تُعدّ الخامسة منذ انطلاق الملتقى، إيجاد بيئة حوارية وثقافية تشجع على الإبداع وتمكين الشباب والشابات من صناعة التأثير في مشهد الإعلام الرقمي ذي التنافسية العالية والتجدد المستمر في أدواته وقطاعات جمهوره ومتابعيه، وإشراك نخبة من الخبراء المحليين والعالميين في صناعة المحتوى المرئي الرقمي للحديث عن الفرص ومصادر الإلهام في مجال التواصل الاجتماعي الرقمي تحت عنوان عريض هو: «صناعة المحتوى في العالم الافتراضي».

(33) مليون شخص لتطبيق «سناپ شات»

«سناپ شات» التطبيق الذي بدأ بسيطاً بهدف نشر مقاطع مرئية لا تتجاوز (10) ثوان، أصبح الآن منصة يستخدمها (33) مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وحدها، وهو ما حوّلته كذلك إلى هدف لشركات الإعلان وصناعة المحتوى التسويقي، هذا ما أكدّه «ويل سكوغال»، رئيس قسم إستراتيجية الابتكار لدى «سناپ شات»، والذي تحدّث خلال الملتقى عن ثورة الإعلام المرئي تحت عنوان: «حوار مع القادة».

وتناول «سكوغال» خلال حديثه الكيفية التي تم بها استخدام التصوير كوسيلة لتحسين معيشة الناس وطريقة تواصلهم، وكيف أوجد هذا الواقع فرصاً هائلة أمام صانعي المحتوى لإشراك الجمهور.

فن صناعة الحكايا الرقمية

في جلسة نقاش حملت عنوان: «فن صناعة الحكايا الرقمية»، تحدث عدد من صانعي المحتوى المعروفين في مواقع التواصل الاجتماعي، واستعرضوا التجارب التي خاضوها والتحديات التي واجهتهم في مسيرتهم نحو النجاح.

واختتمت الجلسة بنقاش تناول مستقبل السرد القصصي على مواقع التواصل الاجتماعي، والتجارب الغامرة التي يتيحها الواقع الافتراضي.

فرص حقيقية في الواقع الافتراضي

لا يمكن التقليل من حجم الفرص التي توجد في الواقع الافتراضي، هذا ما أكدّه «دابل هدسون»، أحد أبرز المتخصصين الأكاديميين في وسائل الإعلام الرقمي، حيث أوضح أن اتجاهات المحتوى المرئي الناشئة تتمحور حول أنماط القصص التي تسترعي اهتمام المشاهدين وانتباههم، مختتماً حديثه بحثاً الشباب من صانعي المحتوى وتشجيعهم على أن يكونوا جزءاً من مجتمع قائم على المعرفة. فيما ألقى هتان نصيف، نائب رئيس إحدى الشركات المتخصصة في الواقع الافتراضي والواقع المعزز في المملكة العربية السعودية، كلمة عن تقنية الواقع الافتراضي والفرص التي توفرها لصانعي المحتوى، وقال: إن هذه التقنية أصبحت أسلوباً أساسياً لوسائل الإعلام والأخبار والترفيه والألعاب بما لديها من قدرة على إبهار المشاهد، لتصبح منصة أساسية للتواصل مع الجماهير.

قيم ورسائل عبر الشاشات

في مجتمع يمثل الشباب فيه قرابة الـ(70%) من عدد السكان، ويمثلون كذلك الغالبية العظمى من مستخدمي الأجهزة الذكية وصناع المحتوى والمطورين في مختلف البرامج والتطبيقات والمنصات الإعلامية، يصبح تضمين القيم والرسائل في صميم رسائل البث المتناقلة عبر هذه الوسائط أمراً بالغ الأهمية والفائدة في وقت واحد، خصوصاً مع القدر الهائل من المعلومات التي



بتكلفة بلغت مليار دولار دعماً للثقافة والسياحة سحر الغرب وأصالة الشرق تحت قبة النجوم في (لوفر أبو ظبي)

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

رفع الستار عن أول متحف من نوعه في العالم العربي برؤية عالمية، ليسلط الضوء على أوجه التشابه والقواسم المشتركة للتجربة الإنسانية عبر مختلف الحضارات والثقافات، فبعد مرور عشر سنوات من توقيع الاتفاق بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الفرنسية، افتتح نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، متحف (اللوفر أبو ظبي) في مساء الثامن من نوفمبر 2017م، وبحضور زعماء وشخصيات عدة، في مقدمتهم ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والعاقل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والعاقل المغربي الملك محمد السادس.



” (600) قطعة تتراوح بين المقتنيات الأثرية العريقة والأعمال الفنية المعاصرة “

– (الرابع عشر) الميلادي، وكذلك "جرة" فخارية من بلاد
الرافدين من القرن العاشر الميلادي، و"إناء" حجري من
الفترة (300 – 400) قبل الميلاد.

كما يضم المتحف – أيضًا – عددًا كبيرًا من اللوحات الفنية
لأشهر فناني العالم، ومن بين اللوحات التي يضمها المتحف
لوحة للفنان الإيطالي (ليوناردو دا فينشي)، أنجزها بين عامي
(1495، 1499م)، وتحمل اسم "جميلة الحداد" أو "بورترية
امرأة مجهولة"، وهي مستعارة من متحف اللوفر الأصلي
في باريس.

وقال الرئيس الفرنسي ماكرون في كلمته التي ألقاها
خلال حفل الافتتاح: "إن المتحف يعني الكثير بالنسبة
لفرنسا، ويمثل ملتقى العالمين الغربي والشرقي، مضيفًا
أن دولة الإمارات تستضيف متحف الصحراء والضوء،
وتشكل نقطة التوازن بين القارات الأوروبية والإفريقية
والآسيوية".

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "نحييكم من أرض
الإمارات ومن عاصمتنا أبو ظبي.. عاصمة الثقافة والفن
والإبداع، ونرحب بكم وبالعالم في متحف اللوفر الذي
تضيفه أبو ظبي للإرث الإنساني".

من جانبه أوضح رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبو
ظبي محمد المبارك، أن (لوفر أبو ظبي) سيصبح مركزًا
للتعليم والثقافة العالمية والتواصل والتسامح، مشيرًا إلى
أن أكثر من (50%) من العاملين في المتحف من المواطنين
الإمارانيين، ليؤكد أن هذا الإنجاز تحقق بفضل جهود فرق
العمل الإماراتية الفرنسية.

وتأمل دولة الإمارات العربية المتحدة التي استثمرت أكثر من
مليار دولار في سبيل إنجاز هذا المشروع العالمي، في أن
يسهم المتحف في الواجهة الثقافية وتنشيط السياحة.

ويُعدُّ المتحف المحاط بالماء من ثلاث جهات، وقبته التي تضم (8) آلاف
نجمة تتألق في نشر الضوء، جسرًا بين الشرق والغرب، وما يجسده من
حوار جديد حول الإنسانية والروابط المشتركة التي تجمع الحضارات.
واستعرض المشاركون في حفل الافتتاح محتويات الصرح الثقافي،
الذي يستضيف أيضًا (300) قطعة من الأعمال المستعارة من المتاحف
الفرنسية موزعة على (23) قاعة عرض دائمة.

كما يعرض (اللوفر أبو ظبي) نحو (600) تحفة تتراوح بين المقتنيات الأثرية
العريقة والأعمال الفنية المعاصرة، بالإضافة إلى المنحوتات الكلاسيكية
الجديدة ولوحات فنية بريشة أشهر فناني اليوم، وغير ذلك من الأعمال
التركيبية المصممة من قبل فنانين بتكليف من المتحف، والذي يمتد على
مساحة (6400) متر مكعب من صالات العرض خلال السنة الافتتاحية.
ويُعدُّ المتحف ثمرة لاتفاق بين حكومتي دولة الإمارات وفرنسا والذي بموجبه
تمت إعارة اسم متحف اللوفر الباريسي لمدة (30) عامًا وستة أشهر.

وعلى الصعيد المحلي يعرض (لوفر أبو ظبي) مجموعة من التحف الأثرية
الإماراتية تضم "قلادة" يعود تاريخها إلى الفترة الزمنية (1800 – 2000)
قبل الميلاد، و"مزهريّة" أثرية تنتمي إلى العصر الحجري، تم اكتشافها
في إحدى مستوطنات العصر الحجري التي يبلغ عمرها (8000) عام في
جزيرة "مروح" الواقعة قبالة ساحل أبو ظبي، وهي من متحف رأس الخيمة
الوطني، بالإضافة إلى أجزاء من "الخص" المزخرف من الديار الأثرية في
"بني ياس" في أبو ظبي من متحف العين الوطني.

وعلى الصعيد الإقليمي كشف (اللوفر أبو ظبي) النقاب عن أعمال مُعارة بارزة
من أشهر المتاحف بالمنطقة، ويشمل ذلك تمثال «عين غزال»، وتمثال أثري
برأسين يبلغ عمره (8000) عام من دائرة الآثار العامة الأردنية، بالإضافة إلى
أداة حجرية يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد، ومعلمًا بنقوش كوفية يشير إلى
المسافة من مكة المكرمة من الهيئة السعودية العامة للسياحة والتراث الوطني.
ويقدم (لوفر أبو ظبي) أكثر من (400) درهم فضي أثري مُعار من المتحف
الوطني بسلطنة عُمان، والتي تعود إلى بدايات العصر الإسلامي، بالإضافة
إلى "مبخرة" صدف بحرية يعود تاريخها إلى فترة القرنين (الثاني عشر

في نسخته الخامسة وعلى مدى يومين منتدى رواد الإعلام الاجتماعي يدعم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة



|| المنامة – إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم النادي العالمي للإعلام الاجتماعي في مملكة البحرين الدورة الخامسة لمنتدى «رواد الإعلام الاجتماعي»، برعاية الشيخ هشام عبد الرحمن آل خليفة، محافظ العاصمة المنامة خلال الفترة من 2 - 3 ديسمبر 2017م، وبمشاركة (20) متحدثًا ونحو (400) مشارك من مملكة البحرين ودول الخليج العربية.



وقال الشيخ هشام آل خليفة خلال حفل الافتتاح: «إن إقامة المنتدى فرصة كبيرة لالتقاء الشباب البحريني مع الخبراء والمتخصصين تحت سقف واحد، ومنصة لتبادل وجهات النظر والرؤى بينهم، مضيفاً: «تمتلك البحرين مميزات أساسية قادرة على إيجاد بيئة تكنولوجية على غرار الدول المتقدمة، وبأتي ذلك نظير امتلاكها قاعدة علمية مهيأة وقادرة على الإبداع والابتكار، ممثلاً ذلك في الشباب البحريني الذين أثبتوا للجميع مقدرتهم على استيعاب المعارف العلمية والتعامل معها وتطويرها وتوطينها مستقبلاً في المملكة، مما يتماشى مع رؤية البحرين الاقتصادية 2030».

فيما أكد المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) لدى مملكة البحرين أمين الشرفاوي، أهمية منتدى "رواد الإعلام الاجتماعي" الخامس في مقارنة أهداف التنمية المستدامة. وقال الشرفاوي: "إن الإعلام الاجتماعي يفتح آفاقاً كبيرة لأعمال جديدة ومبتكرة مستندة إلى تنمية لا تستثني أحداً، ويصب بشكل مباشر وغير مباشر في تنمية الاقتصاد المحلي، ويعمل على إيجاد بيئة تواصلية غير مسبقة بين مختلف البيئات والأجناس والثقافات والأعمال، مشيراً إلى أن الإعلام الاجتماعي بات يمثل منصة عالمية للتشارك وتبادل المعارف والتجارب والمهارات. وأكد رئيس النادي العالمي للإعلام الاجتماعي علي سبكار أن موضوع الإعلام الاجتماعي له أهمية خاصة تتعاظم كل يوم، وبات هذا النوع من الإعلام يؤثر بشكل كبير، بل وخطير، في المجتمعات، والأعمال، والسياسة والفن والاقتصاد، وتوجهات الرأي العام، وسلوك المستهلكين، وتبنا جميعاً بحاجة ماسة لمواكبة تطورات هذا النوع من الإعلام، ومعرفة كيفية استثماره بالطريقة المثلى، بما يعود بالفائدة المرجوة علينا مهنيًا وثقافيًا وعلى مجتمعنا أيضًا، مضيفاً أن المنتدى أقيم هذا العام تحت شعار «خدمات الإعلام الاجتماعي لقطاع الأعمال»، وذلك انطلاقاً من أهمية استخدام الإعلام الاجتماعي في تطوير الأعمال والترويج والتسويق والبحث والتوظيف وغيرها.

دعم الشباب في مجال الإعلام الاجتماعي

سعى منتدى "رواد الإعلام الاجتماعي" في نسخته الخامسة وعلى مدار يومين إلى الخروج بتوصيات وخطط عمل تدعم الجهود الوطنية الرامية إلى إيجاد فرص عمل جديدة ناشئة في مجال الإعلام الاجتماعي، واستثمار عصر الإنترنت والتواصل الاجتماعي الذي أتاح إمكانيات نمو هائلة أمام الأفراد والشركات لا تتطلب استثمارات كبيرة، وتطوير منتجات أو تقديم خدمات مبتكرة وفتح أسواق جديدة أمام رواد الأعمال البحرينيين.

وأوصى منتدى "رواد الإعلام الاجتماعي" الخامس برفع وعي مجتمع الأعمال بأهمية منصات الإعلام الاجتماعي في مجالات التسويق والترويج والبحث والتطوير، ودراسة السوق ومختلف متطلبات أداء الأعمال، بما يحقق الاستفادة المثلى من تلك المنصات ذات الفعالية العالية والتكلفة القليلة نسبياً.

وأكد المنتدى على أهمية الاستفادة من الإعلام الاجتماعي في مجال التجارة الإلكترونية، واستثمار النمو الكبير جدياً للمستخدمين على هذه المنصات والوصول إليهم بفاعلية بغرض زيادة الحصة السوقية، إضافة إلى الاستفادة من البيانات الضخمة الموجودة على قنوات الإعلام الاجتماعي، وتحليلها لتحسين وفهم الجمهور المستهدف.

وأشار المشاركون في المنتدى في توصياتهم إلى أهمية مبادرة مؤسسات الأعمال إلى تخصيص ميزانيات أكبر من أجل الاستثمار في ظهورها على مواقع الإعلام الاجتماعي، ومن ذلك تدريب موظفيها المختصين على الإدارة الفاعلة لحساباتها على هذه المواقع، ورسم الإستراتيجية وصناعة المحتوى واستخدام الأدوات اللازمة للقياس وتصويب الأداء.

وأوضح علي سبكار، رئيس النادي العالمي للإعلام الاجتماعي، أن هذه التوصيات ترسم خارطة طريق أمام النادي للعام الجديد.



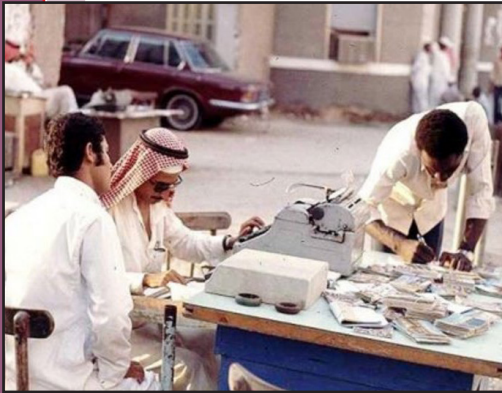
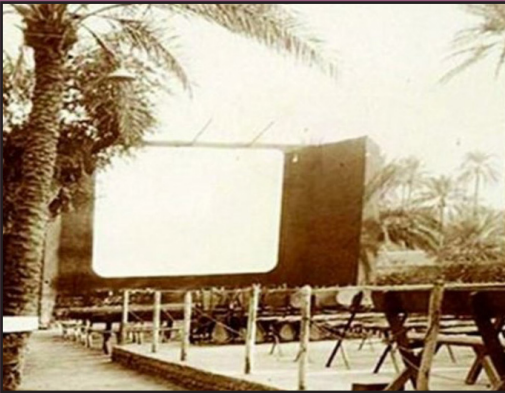
تعزيز استفادة مؤسسات الأعمال
من الإعلام الجديد



عودة السينما السعودية .. ترفيه ثقافي ورافد اقتصادي

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

تنتظر الساحة الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية الانطلاق الرسمي للعروض السينمائية بعد أن أعلن مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في ديسمبر 2017م، الموافقة على إصدار التراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي بالمملكة.



الواحد (4) ريلات، محققة إيرادات جيدة للأندية، وكان التنافس قائماً بين أندية الهلال والنصر والشباب، كما هي على أرض الملعب، وكان كل منهم يسابق الآخرين على عرض كل جديد للحفاظ على الحضور الجماهيري.

ومما رُصد حول تلك الحقبة، ما ذكره الناقد والمؤرخ السينمائي الفرنسي (سادول) حول السينما في السعودية في كتابه: «تاريخ السينما في العالم»، أنه عند تدشين التلفزيون في المملكة العربية السعودية عام 1966م، أجريت اتفاقية مع شركة عالمية كبرى لإنشاء عدد من دور العرض المتخصصة المهيأة للجمهور السعودي، لكنها لم تُنفَّذ، واستمر وضع السينما في السعودية كما هو لسنوات من دون أن ينقُذ ذلك المشروع الحلم، إلى أن أوقفت العروض السينمائية في المملكة في بداية الثمانينيات، وتلك الفترة عاش جيلها حلمه السينمائي مؤقتاً مع محال تأجير الأفلام، وما كانت تعرضه القنوات التلفزيونية السعودية على شاشاتها.

ومن الجدير ذكره في مسألة الإنتاج السينمائي السعودي أنه كان فردياً، كما هي أغلب المحاولات الحالية، وإن بدا أثر الإمكانيات الحديثة بطبيعة الحال، والمفارقة في مجال الإنتاج السينمائي السعودي أن أول عرض رسمي لفيلم في السعودية في السنوات القريبة الماضية كان في العام 2008م، لفيلم «مناحي» بطولة الفنان السعودي فايز المالكي، بعد مرور (35) عاماً على إيقاف السينما، وكان إنتاجاً ضخماً، فيما يُعدّ فيلم «الذابابة» أبرز وأقدم إنتاج سعودي فردي في العام 1950م، أي قبل (68) عاماً، وكان من بطولة الفنان حسن الغانم، وعُرض على شاشة التلفزيون السعودي في بداياته.

كانت السعودية قد عرفت السينما منذ ثلاثينيات القرن الماضي، لتغيب بعدها لأكثر من ثلاثين عاماً قبل عودتها في بداية الستينيات!

وتعود القصة إلى أن ضوء السينما الترفيهية انطلق في صالات العرض المغلقة داخل مساكن موظفي شركة «أرامكو»، واستمر لسنوات قبل أن تقام العروض في الأماكن العامة، ويذكر التاريخ أن الشركة أنتجت فيلماً وثائقياً عن تدشين أول بئر بترولية في السعودية، وعرض ذلك في احتفالية كبيرة حضرها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (برحمه الله).

في بداية الستينيات بدأ عشق السينما ينمو في السعودية عندما كانت تقام العروض السينمائية في أماكن بسيطة داخل الأحياء، وليس كما قد يتبادر إلى الذهن أنها في صالات متخصصة، بل كانت اجتهادات استثمارية بدائية، وأطلق عليها «سينما الأحواش» في مدينتي جدة والطائف، وربما تفوقت عليها في التنظيم بعض الشيء «السينما الصيفية» بالمنطقة الشرقية، ومهد انطلاقها في «أرامكو» وما عُرف بـ«محطات الباب لاين»، قبل أن تنظم العروض وتتوافر إمكانياتها بشكل أكبر في جدة، حيث كان في حي البغدادية «فؤاد جمجوم» أشهر محل خاص لتأجير أجهزة السينما، حتى تطورت عمليات العرض بشكل احترافي في فندق «العطاس» شمال شاطئ البحر، وأماكن أخرى اشتهرت بتقديم العروض المنظمة لأفلام عربية وأجنبية مثل أفلام «الكابوي» والأفلام البوليسية التي استحوذت على اهتمام محبي السينما في تلك الفترة.

أما مدينة الرياض، فقد واكبت الحدث في الفترة ذاتها من خلال الأندية الرياضية، والتي افتتحت صالاتها للعرض الرسمي للأفلام، وكانت رسوم المشاهدة للفيلم

وقالت وزارة الثقافة والإعلام في بيان صحفي إن الهيئة بدأت في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما بصفتها الجهة المنظمة للقطاع، ومن المقرر البدء في منح التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال (90) يوماً من القرار، أي خلال الربع الأول من العام 2018م، وأضافت الوزارة أن محتوى العروض سيخضع للرقابة وفق معايير السياسة الإعلامية للمملكة، وأنها ستوافق مع القيم والثوابت المرعية، بما يضمن تقديم محتوى مثر وهادف لا يتعارض مع الأحكام الشرعية ولا يخل بالاعتبارات الأخلاقية في المملكة.

وعن المردود الثقافي والاقتصادي المتوقع للقرار قال البيان: إن الوزارة تسعى للارتقاء بالعمل الثقافي والإعلامي، في إطار دعمها للأنشطة والفعاليات، وتأمل أن تسهم هذه الخطوة في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي عبر تطوير اقتصاد القطاع الثقافي والإعلامي ككل، وتوفير فرص وظيفية في مجالات جديدة للسعوديين، وإمكانية تعليمهم وتدريبهم من أجل اكتساب مهارات جديدة. وتحدث اقتصاديون عن ذلك بأن العمل بالقطاع السينمائي سيحدث أثراً اقتصادياً يؤدي إلى زيادة حجم السوق الإعلامي، وتحفيز النمو والتنوع الاقتصادي من خلال الإسهام بمكاسب تضيف الكثير إلى إجمالي الناتج المحلي، وأن قطاع السينما سيبتح أكثر من (30) ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من (130) ألف وظيفة مؤقتة بحلول العام 2030م.

ذكريات السينما بين «أرامكو» و«أحواش جدة»

عُرف الجمهور السعودي بتفاعله واهتمامه بالسينما وجديد إنتاجها العالمي، وتاريخياً



لمواكبة التطورات الإعلامية المتسارعة

تحويل (الإخبارية) السعودية

إلى (شركة شبكة الإخبارية)



|| الرياض - واس

أصدر وزير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية الدكتور عواد بن صالح العواد، في 27 ديسمبر 2017م، قرارًا يقضي بتحويل قناة «الإخبارية» إلى شركة شبكة الإخبارية (شركة ذات مسؤولية محدودة)، تكون ملكيتها مناصفة بين كل من: هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية وهيئة وكالة الأنباء السعودية، في أحدث خطوة في اتجاه مواكبة التطورات المتسارعة في المشهد الإعلامي المحلي والعالمي.

إدارة لشبكة الإخبارية وتضمن تعيين الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإعلامي داود بن عبد العزيز الشريان رئيسًا لمجلس إدارتها، وبهذا القرار يكون الشريان أول رئيس لمجلس إدارة الشركة الجديدة.

وتضمن القرار أيضًا تسمية أعضاء مجلس إدارة الشركة، وشملت كلاً من: عبد العزيز حمد الفهد، وخالد أحمد مدخلي، ومحمد عبد الله القحطاني، وعبيد عبد الله الرشيد، وجاسر عبد الله الجاسر، وسعد محمد الجريس.

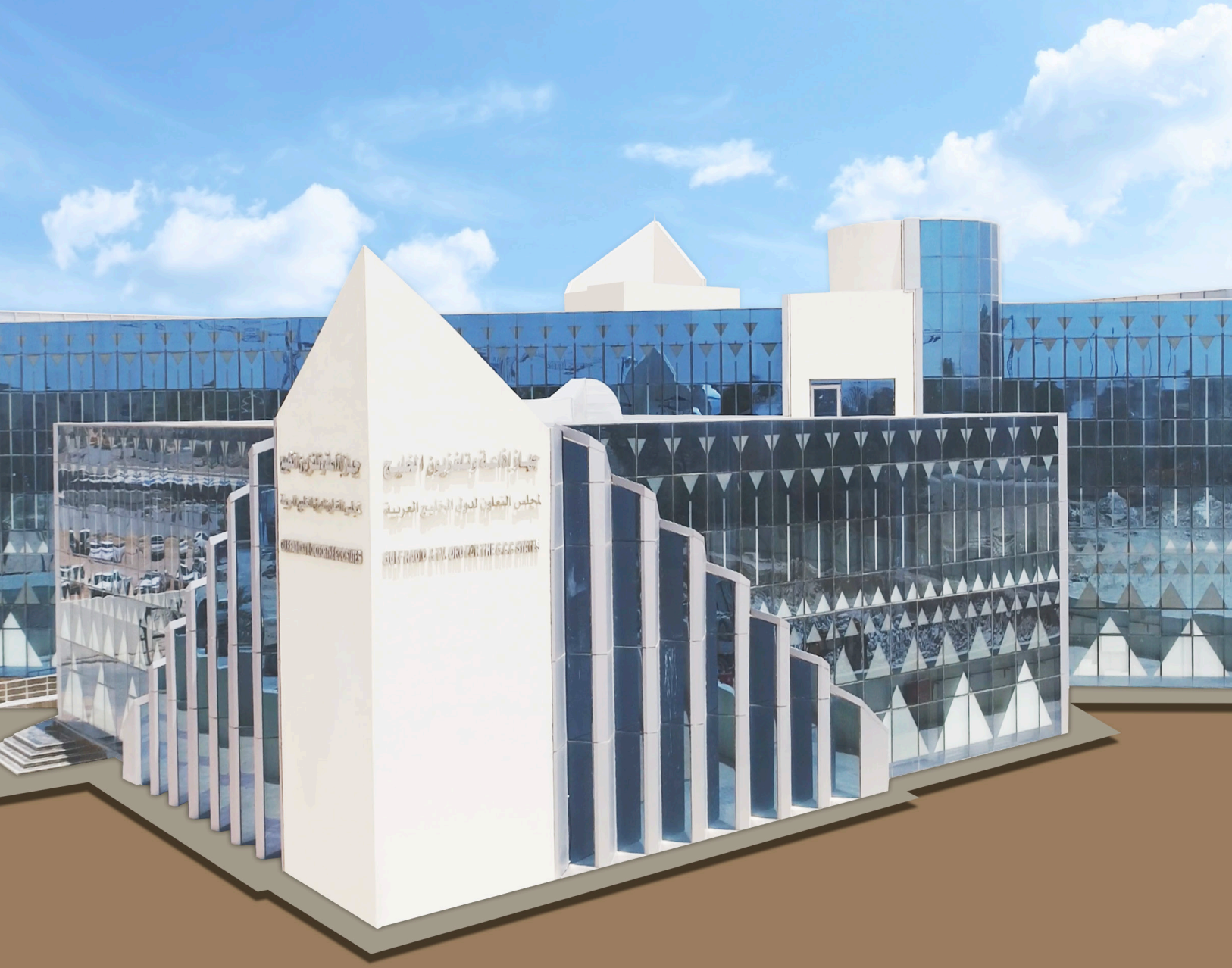
وأكد معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عواد بن صالح العواد أن الخطوة تأتي في سياق مبادرات الوزارة لتحقيق رؤية المملكة (2030)، لتمكين مؤسساتها المختلفة من مواكبة التطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة الإعلامية على مستوى المنطقة والعالم، مشيرًا إلى أن المملكة العربية السعودية لديها مؤسسات إعلامية عريقة، مضيفًا "نحن نعمل معهم من أجل تمكينهم وتقديم كل الدعم لهم، لنقل رسالة المملكة إلى العالم باحترافية ومهنية عالية، عبر استخدام أحدث التقنيات، التي ستمكن وسائل إعلامنا من المنافسة المهنية والتجارية".

ويستهدف القرار تطوير قناة «الإخبارية» الناطقة باللغة العربية، وإطلاق قناة "إخبارية" باللغة الإنجليزية، وتكون الشركة قادرة على تطوير الخبرات المتعلقة بالأحداث، وتحسين تغطية ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية والتفاعل مع المتغيرات بما يقدم إعلامًا سعوديًّا مواكبًا، كما تسعى الشركة إلى التميز في نشر المحتوى الحصري وفق معايير الصدق والدقة والموضوعية، وتحقيق عائد مالي للاستثمار في قطاع الإعلام، وإنشاء منصات جديدة للتوزيع الرقمي للوصول لصناعة محتوى منافس.

وتهدف الشركة الجديدة إلى تنمية الصناعات الإعلامية وتعزيز تنافسها عالميًا، بما يؤدي إلى رفع الوعي بالمنجزات الوطنية مع تطوير بيئة محفزة للأنشطة الثقافية والإعلامية، وتعزيز حضور المملكة الإعلامي خارجيًا، وإبراز منجزاتها على كافة الأصعدة، ونقل المحتوى المحلي المعبر عن قيم المجتمع السعودي وثقافته الأصيلة إلى العالم.

تشكيل أول مجلس إدارة لـ «شبكة الإخبارية»

وعقب صدور قرار تحويل (الإخبارية) إلى شركة "شبكة الإخبارية" يومين صدر قرار آخر يقضي بتشكيل أول مجلس



ست مبادرات و(23) إستراتيجية ضمن رؤية تطوير الجهاز (2017م) قفزات متلاحقة ومنجزات انتقالية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

جسّد جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج منذ إنشائه عام 1977م، قبل نحو أربعين عامًا، رغبة وإرادة قادة دول منطقة الخليج العربية في تحقيق التكامل في العمل الإعلامي الخليجي المشترك، كما هو الحال في غيره من المجالات، سعيًا لخدمة دولهم ومواطنيهم، حسب ما تتطلبه تطورات التقدم ومواكبة كل جديد.



دورات متخصصة استهدفت (89) متدرباً ومتدربة

نظمت إدارة التدريب الإعلامي خلال العام 2017م، ولأول مرة في تاريخ الجهاز منذ إنشائه، سبع دورات تدريبية في مختلف المجالات الإعلامية، استفاد منها (89) متدرباً ومتدربة من منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون والهيئات الأعضاء وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، منها ما نُفذ في المقر الدائم للجهاز بالعاصمة السعودية الرياض، ومنها ما نُفذ في بعض العواصم الخليجية، وهدفت هذه الدورات إلى تطوير مهارات شباب وشابات الإعلام الخليجي، وزيادة إطلاعهم على مستجدات الإعلام في مختلف تخصصاته وهي كالتالي:

دورة: «توظيف الأجهزة الذكية في إنتاج البرامج التلفزيونية».

التاريخ: أبريل 2017م.
المكان: الكويت - تلفزيون دولة الكويت.
عدد المتدربين: (13) متدرباً ومتدربة من إذاعات وتلفزيونات الدول الأعضاء.
عدد أيام الدورة: (11) يوم عمل (بمعدل ست ساعات تدريب يومياً).

دورة: «صناعة المحتوى الإعلامي».

التاريخ: يوليو 2017م.
المكان: المقر الدائم الجديد لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في الرياض.
عدد المتدربين: (21) متدرباً ومتدربة من موظفي الجهاز.

امتداداً لما سبق من إنجازات في الأعوام الماضية، عمل جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2017م على عدد من الإجراءات والأنشطة، وأسهم بعدة مبادرات إعلامية بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون والهيئات الإعلامية للدول الأعضاء، كما وقع الجهاز اتفاقيتي تعاون وشراكة جديدتين، في حين يواصل التنسيق مع جهات إعلامية خليجية وعربية وعالمية أخرى لتنفيذ شراكات مرتقبة، بهدف فتح آفاق جديدة لعمل الجهاز في مجالات التعاون الإعلامي والتدريب المتخصص، وإقامة المهرجانات والفعاليات الإعلامية الكبرى، كما حضر ضيفاً ومشاركاً في عدد من الملتقيات والاجتماعات الإعلامية المهمة على المستوى الخليجي والعربي والعالمي.

تطوير الهيكلة وإستراتيجية «نظرة نحو المستقبل»

يعمل جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج حالياً على انطلاقة جديدة تعتمد على (6) مبادرات و(23) إستراتيجية لتغيير آليات العمل واسم وهوية ورسالة الجهاز، مستهدفاً بذلك مواجهة المستقبل وتحدياته، وتأهيل جيل إعلامي خليجي يعتمد على التدريب العالي، لإبراز الهوية الخليجية وتطوير الأداء الإعلامي التقليدي والجديد، وتحويل الإعلام إلى صناعة وقوة خليجية فاعلة.

ومن أبرز ما تم في هذا السياق تعديلات إدارية جوهرية على الهيكل التنظيمي للجهاز، شملت تغيير مسميات بعض الإدارات وتحديث مهامها، ودمج مهام الأعمال الاستشارية، واستحداث منصب إداري جديد يحتوي هذه المهام بمسمى «المستشار التنفيذي»، كما استحدثت إدارة مستقلة للتدريب الإعلامي، لتوسيع مهامها بعد أن كانت مرتبطة بإدارة التخطيط البرامجي سابقاً.



دورة: «ضبط الصورة (CCU)»

التاريخ: نوفمبر 2017م.

المكان: وزارة الإعلام في دولة الكويت.

عدد المتدربين: (15) متدرباً ومتدربة من وزارة الإعلام في دولة الكويت.

مشاركات مميزة في المتلفيات والمعارض العربية والعالمية

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في عدد من المحافل والمهرجانات والملتقيات الإعلامية، مستثمراً هذه المناسبات في التسويق لأنشطته وبرامجه، ومستهدفاً تطوير علاقاته بالجهات المنظمة والتنسيق، لعقد شراكات فاعلة لخدمة رؤيته في المرحلة المقبلة، وكانت على النحو التالي:

«المهرجان العربي» في تونس فرصة لتبادل الخبرات العربية

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، والذي نظمته اتحاد إذاعات الدول العربية في أبريل 2017م، بمدينة الحمامات في تونس.

وشارك الجهاز بجناح إعلامي متميز احتوى على مواد مرئية تلخص أبرز أنشطته في مجال العمل الإعلامي الخليجي المشترك، ومن أهمها مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، وجائزة الجهاز للبحوث والدراسات، والدورات التدريبية، وتبادل البرامج بين الهيئات الأعضاء بالجهاز، إضافة إلى المواد المطبوعة التي يصدرها الجهاز، وكانت مشاركة الجهاز دعماً لشراكته مع اتحاد إذاعات الدول العربية، إضافة إلى تبادل الخبرات في مجال تنظيم المهرجانات، بخاصة

دورة: «صناعة المحتوى الإعلامي»

التاريخ: أغسطس 2017م.

المكان: المقر الدائم الجديد لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في الرياض.

المدرّب: ماجد جعفر الغامدي.

عدد المتدربين: (12) متدرباً ومتدربة من موظفي الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وهي أول دورة يقدمها الجهاز منذ إنشائه لمنسوبي الأمانة العامة للمجلس.

دورة: «فنون التعامل مع الآخرين»

التاريخ: أكتوبر 2017م.

المكان: المقر الدائم الجديد لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في الرياض.

عدد المتدربين: (12) متدرباً ومتدربة من موظفي الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

دورة: «مهارات تقديم نشرات الأخبار»

التاريخ: أكتوبر 2017م.

المكان: وزارة شؤون الإعلام في مملكة البحرين.

عدد المتدربين: (9) متدربين ومتدربات من وزارة شؤون الإعلام في مملكة البحرين.

دورة: «مهارات المونتاج التلفزيوني»

التاريخ: نوفمبر 2017م.

المكان: وزارة الإعلام في دولة الكويت.

عدد المتدربين: (7) متدربين ومتدربات من وزارة الإعلام في الكويت.



ملتقى «الفجيرة الإعلامي» الثامن

بدعوة من هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، شارك وفد من جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بإمارة الفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال شهر أكتوبر 2017م، وكان موضوع الملتقى «الإعلام ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي» بحضور نخبة من الإعلاميين من الوطن العربي والعالم.

معرض (INDEX) «المحتوى الإعلامي»

شارك الجهاز في أكتوبر 2017م، بدعوة من شركة «إندكس» القابضة في معرض وملتقى المحتوى الإعلامي، والذي أقيم في مدينة دبي، ويُعدُّ أحد أكبر المعارض المتخصصة في قطاع المحتوى الإعلامي في المنطقة، حيث يجمع أغلب المنتجين والموزعين ومديري البرامج من القنوات الفضائية العربية والرواد العالميين العاملين في مجالات الإذاعة والتلفزيون وصناعة الأفلام والمسلسلات والمحتوى الرقمي.

ملتقى «الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات»

كان للجهاز حضوره أيضًا، في ملتقى «الإعلام وتكنولوجيا الاتصال» في دولة الكويت خلال شهر نوفمبر 2017م، واستهدف الملتقى دراسة دور تكنولوجيا الاتصال في نمو المؤسسات الحكومية والخاصة وتطورها، من أجل الوقوف على الأثر المباشر لثورة التكنولوجيا على أسس ومفاهيم وأدوات العمل في حياتنا اليومية، وتشجيع الجوانب الإيجابية في علاقة التكنولوجيا ببقية القطاعات والصناعات، ومجالات العمل الأخرى، والسعي لتطوير العلاقة بينها.

أن مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون انطلق قبل المهرجان العربي بسنة، الأمر الذي يتطلب تمازج الخبرات وإبراز التجربة الخليجية على مدى سنوات من الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، كما أن جناح الجهاز كان ملتقى إعلاميًا خليجيًا باعتباره الجناح الإعلامي الخليجي الوحيد في المهرجان.

ملتقى «عرب سات» للبث التلفزيوني الفضائي «أثير»

أقيم ملتقى «عرب سات» خلال شهر أكتوبر 2017م، في مدينة صلالة بسلطنة عُمان، بدعوة من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات)، والتقى وفد الجهاز المشارك في الملتقى بنخبة من كبار المسؤولين في صناعة البث التلفزيوني الفضائي في الدول العربية والعالم، كما اطلعوا على جديد تقنيات البث الفضائي وحرصوا على رصد المستجدات وتبادل الخبرات مع المختصين.

المهرجان العالمي للإعلام المرئي والمسموع

(MIPCOM) في مدينة كان الفرنسية

كانت المشاركة في مهرجان (MIPCOM) العالمي خلال شهر أكتوبر 2017م، هدفًا مهمًا لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج للنفوذ للأسواق العالمية، وفتح آفاق أوسع وأسواق جديدة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، لبناء علاقات وشراكات مثمرة مع جهات عالمية، والعمل على جلب مشاركات دولية للمهرجان، والتنسيق لاتفاقيات تعاون فيما يخص الملتقيات والتدريب الإعلامي.

أماكن إقامة الدورات التدريبية

المملكة العربية السعودية

مملكة البحرين

دولة الكويت

التقييم العام للدورات التدريبية من قبل المتدربين

36 يوماً تدريبياً



89.8 % رضى عالٍ
10.2 % رضى متوسط



89 متدرب ومتدربة



148 ساعة تدريبية



26 إناث
63 ذكور



المغربية الرباط في شهر فبراير 2017م، ناقش جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مع الوفود المشاركة من دول الخليج العربية ونظرائهم في المملكة المغربية سُبل التعاون بين الجانبين في عدد من المجالات الإعلامية، منها تنظيم الدورات والندوات المشتركة لبناء إعلام قادر على النهوض بوعي وثقافة المجتمعات العربية، وتوحيد التوجهات والأهداف الرامية إلى تطوير صناعة الإعلام العربي.

التعاون الإعلامي .. إشادة بجهود الجهاز في التبادل

البرامجي

خرجت توصيات الاجتماعين اللذين نظمتهما الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لمسؤولي الإذاعة والتلفزيون في الدول الأعضاء خلال شهر مارس 2017م، بمقرها الدائم في مدينة الرياض مشيدة بجهود الجهاز في عملية التبادل البرامجي بين مؤسسات الإذاعة والتلفزيون الخليجية ومطالبة بالتعاون المكثف في ذلك ضمن خطط زمنية محددة، إضافة لعدد من القرارات التي تهدف إلى تطوير العمل الإعلامي الخليجي المشترك.

مشاركة فاعلة من الجهاز في الاستعداد لـ «اكسبو

٢٠٢٠م»

استعداداً للحدث الدولي المرتقب، والمتمثل في معرض «اكسبو 2020م» في مدينة دبي، حضر جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج الاجتماع التحضيري الذي نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمقرها في الرياض، خلال شهر أكتوبر 2017م، بمشاركة

اجتماعات مثمرة وتوصيات مشتركة لصناعة إعلام متفوق

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في عدد من الاجتماعات مع جهات مماثلة خلال عام 2017م، ضمن مهامه الرئيسية في متابعة وتطوير العمل الإعلامي المشترك على المستويين الخليجي والعربي، وفيما يلي أبرز هذه الاجتماعات:

اجتماعا مديري الإذاعة والتلفزيون يعززان وحدة الإعلام

الخليجي

في نهاية يناير 2017م، شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في اجتماع مدراء التلفزيون بالدول الأعضاء في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية، تلاه مباشرة اجتماع مديري إذاعات الدول الأعضاء في فبراير 2017م، وكانت مخرجات الاجتماعين متفقة على التعاون في إنتاج رسائل إذاعية وتلفزيونية تجسد خبرات إذاعات الخليج وقنواته التلفزيونية وتوحد أهدافها، كما جاءت التوصيات بدعم المهرجانات والملتقيات الإعلامية الخليجية والعربية.

فريق العمل الإعلامي المشترك مع المغرب .. تعاون

مستمر

في الاجتماع الثالث لفريق العمل المشترك بين دول مجلس التعاون والمملكة المغربية في مجال الإعلام، والذي أقيم في العاصمة



اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد إذاعات العربية

عُقد اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد إذاعات الدول العربية والجمعية العامة للاتحاد خلال شهر ديسمبر 2017م، وحضر جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج اجتماعات المجلس والجمعية وشارك في نقاش الموضوعات المطروحة ضمن جداول الأعمال، ومن أهمها نشر الخبر العربي ومواكبة الأحداث الجارية في المنطقة العربية، حيث تبث الأخبار على المستويات العربية والإفريقية والعالمية عبر منظومة التبادلات الإخبارية اليومية وتغطية الأحداث داخل المنطقة العربية وخارجها، واهتمامات المتابع العربي في المجالات الرياضية وغيرها.

اتفاقيات وشراكات منتقاة لخدمة الإعلام الخليجي والعربي

اتفاقية تعاون مع «اتحاد إذاعات الدول العربية»

وقع جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في العام 2017م، اتفاقية تعاون وشراكة مع مؤسستين من المؤسسات الإعلامية المهمة في العالم العربي، الأولى مع اتحاد إذاعات الدول العربية لدعم وتعزيز فرص التعاون ووضع آلياته في المجالات التي تخدم الإعلام العربي، والاستفادة من المنجزات والإمكانات المتوافرة لدى الطرفين، وتوظيفها في أعمال الدراسات والبحوث وتنسيق الملتقيات والمهرجانات، كما نصت الاتفاقية على بنود تعاون بين إدارة التدريب بالجهاز وأكاديمية الاتحاد للتدريب الإعلامي، فضلاً عن التعاون فيما

(27) عضواً، يمثلون (12) منظمة خليجية، بالإضافة إلى (6) أعضاء من الأمانة العامة للمجلس.

وقدم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مقترحاته للخروج بمشاركة تليق بمجلس التعاون الخليجي ومكانته التاريخية ومنجزاته منذ تأسيسه، بصفة الجهاز أحد منظمات العمل الخليجي المشترك التي تمثل جزءاً أساسياً في تكوين الجناح المشترك لمجلس التعاون في «اكسبو 2020م»، ولما يقدم من جهود في صناعة الإعلام الخليجي، وعمل الجهاز على تشكيل لجنة داخلية تجتمع دورياً لمتابعة الاستعدادات ضمن نموذج موحد أوصى به الاجتماع لكل المنظمات الخليجية المشاركة.

مناقشة القضايا الإعلامية المهمة في القاهرة

وفي القاهرة شارك وفد من الجهاز في الاجتماع التسعين للجنة الدائمة للإعلام العربي في شهر نوفمبر 2017م، الذي عقبه اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب في دورته العادية الثامنة، حيث ناقشت الاجتماعات عدداً من القضايا المهمة التي تشغل المنطقة العربية ككل، ومنها دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وحق المواطن العربي بمشاهدة مباريات كرة القدم الكبرى للفرق والمنتخبات الوطنية من دون تشفير.



التبادل البرامجي: (٩.٠) ساعة إذاعية وتلفزيونية في ٢٠١٧م

يبدل جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج جهوده التنسيقية في إطار تحقيق التكامل الإعلامي بين الهيئات الأعضاء، حيث سعى لتكثيف التبادل البرامجي الإذاعي والتلفزيوني في مختلف فئات البرامج؛ بهدف تغذية الدورات البرامجية لمحطات الإذاعة والتلفزيون الخليجية الرسمية، مستهدفًا المستمع والمشاهد في مختلف دول مجلس التعاون وبمختلف المناسبات، وبخاصة المناسبات الوطنية وتراث وفنون الدول الأعضاء. واستقبل الجهاز خلال العام 2017م، عدد من البرامج بلغت (7) برامج إذاعية مدتها (60) ساعة إذاعية، و(8) برامج تلفزيونية مدتها (30) ساعة تلفزيونية. وإضافة لما يشكله التبادل البرامجي من دعم للمحتوى الإذاعي والتلفزيوني للهيئات الأعضاء، فإنه يُسهم اقتصاديًا في تخفيض تكاليف الإنتاج بشكل كبير، ومن الجدير بالإشارة أن عدد الساعات التي تم تنفيذها من خلال هذا البرنامج في السنوات العشر الأخيرة تجاوزت مدتها (1100) ساعة إذاعية وتلفزيونية، عبر أكثر من (400) برنامج إذاعي وتلفزيوني.

يتعلق بإقامة مؤتمرات إعلامية دولية تركز على الأهداف التي تخدم المصالح الخليجية والعربية، والاتجاه نحو أسواق عالمية جديدة لتسويق الصناعة الإعلامية الخليجية والعربية.

اتفاقية شراكة مع صحيفة «سبق» الإلكترونية

وقع جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مذكرة تفاهم وشراكة في 24 ديسمبر 2017م، مع صحيفة «سبق» الإلكترونية، كشريك نشر إلكتروني، خاصة وأن الصحيفة تحظى باهتمام نحو (13) مليون متابع على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وتضمنت بنود المذكرة عددًا من الأهداف المشتركة للطرفين، تشمل النشر الإلكتروني والتعاون في تنظيم الفعاليات الإعلامية المشتركة، والاستفادة من التجهيزات والإمكانات المتوافرة في إقامة ورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة، وكان التوقيع بحضور نخبة من الإعلاميين خلال احتفال أقامه الجهاز بهذه المناسبة بمقره الدائم بحي السفارات في الرياض. وأتت هذه الشراكة كسابقتها ضمن رؤية جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج التطويرية التي تضم عدة مبادرات، تهدف إلى التعاون المشترك مع المؤسسات العاملة في الإعلام بمختلف مجالاته. وبحسب الرؤية الطموح للجهاز يجري العمل حاليًا على وضع اللمسات النهائية لعدد من الاتفاقيات والشراكات الفاعلة مع عدد من الجهات الإعلامية الخليجية والدولية وبما يخدم الإعلام الخليجي والعربي.



**بعد ست سنوات مزدهرة من وضع الإطار لصناعة الصورة
(ألوان السعودية 2017م) .. خمسة أيام من
السياحة البصرية وأكثر من (30) ألف زائر**

|| الرياض - هيثم السيد

«الإطار» لا يضع للصورة حدودًا كما يبدو للعين وإنما هو يحولها لعمل فني، وهو الشيء ذاته الذي فعله ملتقى ألوان السعودية على مدى (6) سنوات حينما حوّل آلاف المصورين من هواة إلى فنانين ومحترفين ورواد أعمال، عبر التحفيز والتدريب والمشاركة في المسابقات، حتى أصبح لدى كل منهم وعيه التام بكيفية صناعة الصورة وأسلوبه الخاص فيها





الأمير سلطان بن سلمان: نهدف إلى تطوير قدرات الناس في مجال التصوير والأفلام الفوتوغرافية لإبراز معالم

وطنهم

الثقافة والفنون، والجمعية السعودية للتصوير الضوئي، وكذلك المتخصصين في مجال العلاقات العامة والإعلام والتسويق والدعاية والإعلان، والخبراء في مجالات السياحة والآثار والتوثيق والنشر. وتضمنت أروقة الملتقى معرضاً للصور الوطنية الفوتوغرافية والأفلام السياحية القصيرة وبرنامجاً علمياً متخصصاً في فنون التصوير، إلى جانب العديد من أجنحة الهيئات الحكومية والشركات الخاصة المحلية والعالمية، والاتحادات الدولية المتخصصة بالتصوير وأكاديميات وإدارات التدريب.

دور الصورة في إبراز الحضارة

أكد عبد الله المرشد، نائب الرئيس للتسويق والبرامج بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أن ملتقى ألوان حقق في نسخته السادسة نجاحاً كبيراً في ظل الحضور

مع قرب انتهاء العام 2017م، كان محترفو التصوير الضوئي في السعودية قد أكملوا استعداداتهم للحضور في فعالية (ألوان السعودية) التي أقيمت نسختها السادسة خلال الفترة من 12 - 16 ديسمبر 2017م، في مركز الرياض للمعارض والمؤتمرات، وهناك تجددت فرصتهم السنوية لاستعراض أبرز منجزاتهم وطموحاتهم في مجال استطاع خلال فترة قصيرة أن يتصدر مشهد اهتمام الشباب والشابات في المملكة.

العدسة بوصفها نافذة

«العدسة نافذة نرى من خلالها بلادنا ومقوماتها السياحية والتراثية»، هكذا تحدث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، خلال افتتاحه للملتقى في حفل حضره مئات المصورين من أنحاء المملكة، وشهد تكريم المصورين الفائزين في مسابقة (ألوان السعودية) للتصوير والأفلام القصيرة، إلى جانب تكريم الفائزين بجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتصوير.

وقال سمو رئيس الهيئة: «إن مسمى ألوان السعودية يعبر عن الهدف الذي نسعى إليه، فالقضية ليست في عملية التصوير، بل في إبراز جمال بلادنا ومقوماتها السياحية»، وأضاف: «ثروات بلادنا تتعدى النفط، ثرواتنا الحقيقية هي البشر، وهدفنا توجيه قدرات الناس في مجال التصوير وإنتاج الأفلام الفوتوغرافية».

أطياف وألوان يجمعها التصوير

على مدى خمسة أيام، شهد الملتقى إقبالاً جماهيرياً كبيراً، إذ تجاوز عدد زواره (30) ألف زائر، مع تواجد إعلامي وفني كثيف، بالإضافة إلى خبراء التصوير الفوتوغرافي والفيديو والمخرجين والمهتمين بصناعة التصوير والأفلام، والمصورين المحترفين والهواة في المملكة ودول الخليج العربية، إلى جانب أعضاء وجماعات التصوير الضوئي، وفروع جمعية





المرحلة الراهنة لاهتمام التصوير .. إبراز السياحة الداخلية، تأسيس مشهد السينما المحلية وتحفيز لقطات الهواتف الذكية

القصير في العالم العربي وعرضه في دور السينما قبل الفيلم الطويل، مبيّن أن الخليج يتميز في صناعة الأفلام القصيرة التي تلامس الناس، معتبراً قرار وجود سينما في السعودية أمراً مهماً، مضيفاً أن المملكة ستكون مصدر الأفلام والسينما في الخليج.

وأوضح المخرج السعودي عامر الحمود، أهمية أن يكون المخرج صاحب شخصية، وأن يكون أكاديمياً ولا يعتمد على موهبته فقط، مؤكداً أن الإخراج علم بجانب كونه فن، مطالباً بإنشاء أكاديميات متخصصة لتخريج المواهب المؤهلة.

صورة أسبق من فكرة وأعمق من إطار

مثلت آراء المتحدثين من الفوتوغرافيين وصناع الأفلام من مختلف مناطق المملكة والخليج العربي جانباً معرفياً بالغ الأهمية لكل المهتمين من جمهور ملتقى (ألوان السعودية 2017م).

المصور صالح الهذلول، الفائز بمسابقة «التصوير الضوئي» عن فئة «السعودية اليوم»، قال: «إن على المصور احترام من يقوم بتصويرهم واحترام عاداتهم وتقاليدهم ونقل الصورة بالطريقة المناسبة»، مشيراً إلى أن الصورة أعمق من الإطار الجمالي الذي تتضمنه، وأضاف: «أحياناً تكون الصورة أسبق من الفكرة».

أما نايف أبو شقاف، المخرج السينمائي الفائز في مسابقة «الأفلام» عن فئة «الأفلام الثقافية التراثية»، فأكد بدوره أن صناعة الأفلام رافد اقتصادي مؤثر، ومع إصدار تراخيص السينما ستكون الأفلام صناعة جديدة، مطالباً بتوفير البيئة والأنظمة والتراخيص الخاصة بذلك.

واعتبر المصور حسام العبد اللطيف، الفائز في مسابقة «التصوير الضوئي» عن فئة «السعودية من السماء»، أن التصوير شغف كبير يستحق المزيد من الاهتمام والتأصيل، كما ناشد الجهات الثقافية بإثراء المكتبة العربية بكتب وترجمات عن مجال التصوير.

وقال المخرج محمد المرحبي، الفائز في مسابقة «الأفلام» عن فئة «أفلام الطبيعة»: «هناك قلة في عدد الأفلام التي تصور الطبيعة في المملكة على الرغم من أن الطبيعة في بلادنا فيها تنوع كبير، وأطالب بتخصيص فعاليات ومسابقات للطبيعة والبيئة».

ومن الجدير بالذكر أن ملتقى (ألوان السعودية) بات من الفعاليات المتخصصة المهمة في التصوير على مستوى المنطقة، ويهدف إلى التعريف بمقومات السعودية السياحية والترويج لها من خلال الصورة، وإبراز التنوع المميز فيها، وتشجيع وتحفيز المصورين المبدعين وتحفيزهم لإبراز ما تتمتع به المملكة من مواقع سياحية.

الكبير والتفاعل غير المسبوق الذي اتسمت به فعالياته، مضيفاً أن ملتقى (ألوان السعودية 2017م)، أتاح الفرصة لتعلم فنون التصوير وتقنياته، وأسهم في رفع مستوى الهواة والمحترفين وتزويدهم بالمعرفة العلمية، مؤكداً أن الملتقى ستكون له إسهاماته في تنمية التراث الوطني، وإثراء الحياة الثقافية والنهضة والتنمية المستدامة التي تشهدها المملكة.

تكريم اللقطة بأكثر من (مليون) ريال

يدرك المصورون حجم التحدي الذي يتطلب منهم إحداث تطور نوعي في مستوياتهم، من أجل التميز في مجال له تنافسيته العالية، وهذا ما تبناه ملتقى (ألوان السعودية) حين أعلن عن أكبر مسابقة للتصوير الفوتوغرافي والأفلام السياحية القصيرة، والتي يبلغ مجموع جوائزها (مليون ومائتين وتسعين ألف ريال سعودي).

وتهدف المسابقة إلى تشجيع التقاط الصور التي تُعبّر وتوثق التراث الوطني السعودي، وكل ما أورثته الأجيال السابقة للأجيال الحالية، مثل: الآثار الثابتة من مواقع أثرية وتراث عمراني، والآثار المنقولة، مثل: الأواني الفخارية والحجرية والمعدنية، والحلي، والعملات، والمخطوطات، ومقتنيات المتاحف، والحياة الاجتماعية التراثية وما يعبر عنها من فلكلور وعادات، والأنشطة الثقافية المختلفة التي تحكي تاريخ وحضارة أبناء السعودية. وتضمنت فئات المسابقة: «التراث الحضاري»، و«من السماء» و«الطبيعة» و«السعودية اليوم» و«السعودية بعيون عالمية» و«الهواتف الذكية» و«تصويت الجمهور».

(ألوان السعودية) يجذب أنظار شركة «أبل»

بينما يخطو الهاتف الذكي خطوات واسعة نحو التحول إلى كاميرات احترافية محمولة، أصبحت الصور الملتقطة من خلاله تنافس نظيراتها في مسابقات التصوير بل وتحظى باهتمام الشركات العالمية، هذا ما حدث مع المصور السعودي «ناصر الناصر» خلال إحدى رحلات (ألوان السعودية)، حينما التقط صورة لأحد أطفال محافظة «الطائف» مستخدماً هاتفه ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى وضعت شركة «أبل» الصورة في موقعها الرسمي كأحد أجمل الصور التي تم التقاطها بهاتفها الذكي على مستوى العالم.

هذه التجربة استعرضها المصور القادم من محافظة «الأحساء» خلال مشاركته في الملتقى قائلاً: «تم تصوير هذه الصورة بالهاتف في الطائف أثناء الاستعدادات لتنفيذ فن (التعشير)، وكنت أشارك بصور مختلفة من الجوال في (هاشتاق) شركة أبل، إلا أن المسؤول عن الصور اختار هذه الصورة تحديداً من حسابي على (الإنستغرام) واستأذني في نشرها على حساب الشركة».

عيش (السعودية) .. والسياحة البصرية

على صعيد تنوع المحتوى المقدم في هذه الفعالية، نظم برنامج «عيش السعودية»، الذي تشرف عليه الهيئة العامة للسياحة، أكثر من (55) رحلة من مختلف مناطق المملكة إلى ملتقى (ألوان السعودية 2017م) في نسخته السادسة، وفي هذا السياق قال حاتم الأحمد، مدير عام البرنامج، إن مشاركته في الملتقى جاءت في إطار تعزيز الانتماء للوطن، مشيراً إلى مشاركة (77) ألف طالب وطالبة من المراحل التعليمية المختلفة من مختلف مناطق المملكة خلال عامين.

شملت جولات «عيش السعودية» العديد من المواقع التاريخية والمتاحف والفعاليات الوطنية، مستهدفة تقوية التواصل بين المواطنين، وتعرف ثقافتهم المختلفة، وبناء قدراتهم الشخصية والمعرفية، وزرع القيم الإيجابية لدى النشء والشباب، والتوعية بدورهم في التعريف بوطنهم.

مشاركات سينمائية بألوان خليجية

أقيمت جلسة حوارية ضمن البرنامج العلمي للملتقى تحت عنوان: «الإخراج في صناعة الأفلام والمسلسلات الخليجية»، تناولت أهم المحاور والمسارات التطويرية لصناعة الأفلام القصيرة ذات المحتوى الإبداعي. وخلال الجلسة، طالب صانع الأفلام الإماراتي عبد الله حسن بتشجيع الفيلم

واقع حضور المرأة الخليجية في الإعلام الثقافي

الإعلام الثقافي هو: الإعلام الذي يعالج الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية، ويتوجه أساساً إلى جمهور نوعي مَعْنِي يهتم بالشأن الثقافي، ويظهر في مرحلة معينة من تطور الحياة الثقافية، سعياً لمواكبة هذه الحياة والتفاعل معها، كما أنه يعكس مستوى تطور ونضج الحياة الثقافية ذاتها.

وهو رُضد وعرض، وتحليل، ونقد النتاج الثقافي بكل مكوّناته؛ ذلك أن المفهوم العلمي للثقافة واسع وعريض، إذ إن الثقافة تعني كل ما أضافه الإنسان إلى الطبيعة من فكر، وعلم، وإبداع، وإنشاء في كل مناحي الحياة الإنسانية... الخ.¹

منذ بداية الإعلام كان هناك ارتباط وثيق بينه وبين الأدب والفنون والفكر والثقافة، وقدم لنا الإعلام أسماء كثيرة من المبدعين العظماء الذين أثروا المشهد الثقافي وحملوا على عاتقهم مسؤولية التنوير ونقل المعرفة ونقد المشكلات وتشكيل الوعي.

وفي ظل التحول الكبير في مجتمعاتنا الخليجية والحراك الثقافي لابد من قراءة جادة لهذا التغيير ورصد الفعل الثقافي بكافة أشكاله، حيث إن الإعلام الثقافي يعد مرآة عاكسة لهذا الفكر وتلك الحضارة.

ومن يتابع الحركة الثقافية الكبيرة يدرك حجم الهوة، ويستطيع أن يلمس الفارق بينها وبين تواضع الأدوات الاحترافية والإمكانات الإعلامية المتخصصة في هذا المجال.

ولأسف فإن معظم الوسائل الإعلامية لا تولي أهمية للإعلام الثقافي، وتعتبره جزءاً من العمل الإعلامي وأن الإعلام إعلام شامل، ولذلك يتم توجيه الإعلاميين وبالأخص الصحفيين بعشوائية لهذا المجال الحساس.

وإذا ألقينا الضوء على حضور المرأة الخليجية في وسط هذا المشهد الإعلامي الثقافي فهناك ثلاثة مؤثرات تحتّم علينا إعادة النظر في واقع حضورها في دائرة الإعلام الثقافي الخصب والمؤثر، هذه الثلاثة هي: الحراك الثقافي في مجتمعاتنا الخليجية، وعامل تمكين المرأة باعتبارها عضو فاعل في خطط التنمية على كافة الأصعدة، وسيطرة وسائل الإعلام الجديد بكافة أشكاله وقوالبه.

في العقود السابقة أظهرت أغلب وسائل الإعلام الخليجية المرأة الخليجية بصورة نمطية لا تنتمي لها، باعتبارها مستهلكة ومترفة، ومع التغيير الذي يصنعه جيل الشابات الخليجيات اليوم فالصورة القديمة السلبية للمرأة الخليجية التي تم تداولها سابقاً بالتأكيد لم تعد تمثلها، بل تحتاج إلى إعادة صياغة من المرأة الخليجية نفسها.

وعلى الرغم من تزايد عدد الإعلاميات في الحقل الإعلامي بشكل واضح وملحوظ إلا أننا لازلنا نعاني من شح الكوادر الإعلامية النسائية الخليجية بشكل عام، والكوادر المتخصصة في الساحة الثقافية أكاديمياً ومهنياً بشكل خاص، وبالنظر لعدد هذه الكوادر المؤهلة فإنه قطعاً لا يستوعب حجم التحول والتطور الثقافي في مجتمعاتنا، حيث لا نزال نشهد غياب تأثيرها ودورها في الإعلام الثقافي.

وهناك تجليات لحضور المرأة الخليجية إعلامياً في الوسط الثقافي، ويمكن تقسيم ذلك إلى وجهين، ما بين: حضور المرأة الخليجية كصانعة للثقافة، وحضورها كراصدة للمنتج الثقافي.

فالمرأة الخليجية كصانعة للثقافة ومنتجة للأدب والفكر والفن في المجتمع تحمل رسالة سامية، هدفها تأسيس وصياغة فكر المجتمع بناء على القيم والمبادئ، وتكون قادرة على إيجاد صناعة ثقافية في أي مجال من مجالات الفن والفكر والمسرح والأنشطة الفنية والتشكيلية وتحويل الثقافة إلى عنصر رئيس للتواصل بين الناس، وتأسيس بنية ثقافية للفرد في المجتمع تركز على روافدنا التاريخية وهويتنا وموروثاتنا الأصيلة.

أما الحضور الآخر للمرأة الخليجية فهو حضورها كراصدة للمنتج الثقافي، وحلقة وصل بين الثقافة والجمهور، فعلى الرغم من أن أي تظاهرة ثقافية في مجتمعاتنا لا تكاد تخلو من حضور المرأة، وتحظى بنصيب لا بأس به من المشاركة بعد أن أصبحت الساحة حيزاً مشتركاً متاحاً للجنسين، إلا أنه لا يزال حضور الإعلاميات الخليجيات الراصديات لهذه الفعاليات ضعيفاً، لذا لابد من العمل على إنتاج كفاءات نسائية خليجية متخصصة في الإعلام الثقافي، وتدريبهن من قبل المؤسسات الإعلامية، وتشجيع بروز مهن إعلامية جديدة في هذا المجال تحديداً؛ لخدمة واقع حاضرنّا الثقافي وحضارتنا.

(1) <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article23825> بشير خلف 2010

أمل بنت محمد البدنة
ماجستير إعلام متخصص -
صحافة إلكترونية



الصورة الإعلامية الأطر النظرية والخصوصيات الوظيفية

|| أ. د. فايزة يخلف - كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

مقدمة

تحتل الصورة الإعلامية في وقتنا الراهن مكانة متميزة في محاور وموضوعات النقد العلمي المعاصر، فهي وحدة وأداة فعالة في بناء وصناعة المضامين الإعلامية على اختلاف أنواعها ومجالاتها، وهي فضلاً عن ذلك سبيل أولي للتعبير عن المعاني والإقناع بالآراء والأفكار قبل أن تتحول إلى رموز عبر الكتابة والقراءة. ونظرًا لهذه الخصوصيات التي تنم عن تعدد وظائفها في توجهات الصورة الإعلامية، أولت المؤسسات الإعلامية الحديثة اهتمامًا خاصًا لتوظيف الصورة الإعلامية، في مجال الصحافة المكتوبة وكذا السينما والتلفزيون، فالصورة لم تعد تشكيلًا بصريًا يحاكي أصلًا ماديًا أو واقعًا مصورًا، بل أصبحت مجالًا حيويًا يوظف بحسب المخزون الثقافي والمعرفي الذي يصوغ تسميناته الباطنية وبحسب أيديولوجية وزاوية نظر ملتقطها. تأسيسًا على ما سبق جاز لنا التساؤل عن مكان أهمية الصورة الإعلامية، ولكن قبل ذلك يجدر بنا التوقف عند ماهية الصورة عمومًا ثم الصورة الإعلامية، أنواعها وأبعادها الوظيفية.



الصورة المعنى والمضمون

تمتد كلمة صورة (image) بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة (icône) التي تشير بدورها إلى فكرة التشابه والمحاكاة⁽¹⁾، وهي إذ تركز على دلالة ترجمة الواقع وإعادة بناء معالمه تستقي أصولها اللغوية من الفعل اللاتيني (Imitari) الذي يعني التقليد بتوثيق اللحظة الآنية بزمناها ومكانها وتفاصيلها المباشرة وغير المباشرة، وفي ذلك إشارة إلى أنواع الصور الأخرى كالصورة الذهنية أو الصورة التخيلية⁽²⁾.

ولعل فكرة التقليد هي التي كانت وراء بدايات إنتاج الإنسان لصور تمثلت في شكل استنساخ ما يراه برسوم على جدران الكهوف أو جذوع الشجر ثم جلود الحيوان وورق الشجر أو البردي، وذلك قبل اكتشاف التصوير بالآلة، التي عرفت لاحقاً بالكاميرا⁽³⁾، ذلك الإنجاز المدهش الذي أتاح إمكانية الإمساك باللحظة وما تحمله من واقعية وحيثيات آنية⁽⁴⁾.

وقد زاد التقدم التقني وثورة الاتصالات من نفوذ وقوة الصورة، حيث تفردت بأدوارها المتميزة في تسهيل تبادل المعلومات بسرعة فائقة، متخطية بذلك كل الحدود الزمانية والجغرافية، واجدة بذلك اتصالاً فورياً ملازماً للفرد عبر الجوال والوسائط الإلكترونية الأخرى. وعلى الرغم من أن الصورة هي الاكتشاف الإنساني المعرفي المبكر، إلا أن هذا الاكتشاف لم يبق على هيئته التقليدية الأولى، بل أخذ في التغير باستمرار، محدثاً طفرة في مجال التواصل الإنساني⁽⁵⁾، حيث أدى ولوج الصورة المتحركة عالم السينما ثم التلفزيون إلى ثورة في عالم البث عبر السواتل (البث الفضائي التلفزيوني) الذي عمم الصورة ووحده المستقبل، ولم تعد الصورة حكراً على جهة معينة من دون أخرى، كما أن السرعة والفورية في النقل المباشر والحي من مواقع الحدث جعل الإنسان يمتد بوعيه وتأثيره إلى حيث تصل عدسة الكاميرا أو تسجل وتنقل ما يجري حولها⁽⁶⁾، وعملياً وفرت الصورة الإعلامية بما تملكه من قدرات تعبيرية مقنعة القدرة على الإمساك باللحظة والتشارك في مجرياتها، وهذه الكفاءة التواصلية هي ما يبرر خصوصية الصورة الإعلامية وتفرداها.

الصورة الإعلامية: الخصوصيات والأبعاد المفاهيمية

يرتبط معنى الصورة في وسائل الإعلام بمجموعة من العلاقات الداخلية والخارجية المعبرة عن الغاية من توظيف معطى الصور مع الحدث⁽⁷⁾، وهو التوظيف الذي يتفاوت في درجاته بين التوثيق للحدث، وبين صناعة

الحدث وإعادة بناء تفاصيله (la reproduction des faits)⁽⁸⁾، وفي هذا المجال تعيد الصورة إنتاج العالم، وتؤطر تفاعلاته الآنية، فهي شريك في الحدث وفاعلة في تفاصيله ومتقدمة على إيقاعه، حتى تبدو هذه الصورة أنها واقعية أكثر من الواقع ذاته⁽⁹⁾.

بهذا المعنى، كانت الصورة الإعلامية، هي تلك الدعاية المرئية الاتصالية التي تختزل أبعاد الحدث بشكل بسيط وفوري⁽¹⁰⁾ مقدمة للقارئ والمشاهد المعنى الإجمالي في فضاء مختصر ومساحة دلالية مقلصة قادرة على إقناعه وتشكيل وعيه، وهذه الفورية والإبهار هي التي جعلت من فضاء الصورة مكون يتجاوز حدود النص المكتوب، ويكفي أن نعود لمشاهدة مقاطع من أفلام «شارلي شابلن» الصامتة لتبين كيف أن الصورة الصامتة كانت ناطقة أكثر من أي شيء آخر، بل من اللغة ذاتها، وحتى اليوم يؤكد الخبراء بأن الصورة هي ذلك المقدس الذي يستدعي الإدراك الواعي والتماهي معه من دون تردد، حتى أن البعض من دارسي الإعلام في الوطن العربي بشر بأن صعود دور الصورة في وسائل الإعلام سيفضي بالضرورة إلى إزاحة النص وتواريه⁽¹¹⁾، وهو ما يؤكد توقع الناقد الفرنسي «رولان بارث» (Roland Barthes) حين أشار في إحدى مقالاته أن باكتساح الصورة وسائل الإعلام سنبغ الدرجة (صفر) من الكتابة⁽¹²⁾ (le degré (0) de l'écriture).

ولا شك في أن هذه التوقعات والرؤى الاستشرافية ليست نتاج تحيز ذاتي أو مواقف مناوئة لمنطق ثقافة البصري، بل هي استخلاصات مؤسسة فرضتها مكانة الصورة في مرحلة الثقافة الجماهيرية وقدرتها التي لا خلاف بشأنها في كونها الرسالة المباشرة الأكثر تأثيراً في صياغة الوعي أو تزييفه، وهي الإمكانات التي تقودنا إلى التساؤل عن مكان من قوة هذا الخطاب الإعلامي الموازي.

أهمية الصورة الإعلامية

على الرغم مما اتفق عليه جل الباحثين من مكانة متميزة للصورة في عصر حضارة المرئي، إلا أن حصر العوامل التي تبرر تبوؤها لهذه المنزلة، هو الذي شكل مجال نقاش الأكاديميين وأهل الاختصاص وأفضى إلى حصر مكانة قوة الصورة الإعلامية في العناصر الآتية: أ) تعتبر الصورة الإعلامية مكون اتصالي جماهيري بامتياز (de masse) تستطيع أن تصل دلالاتها الأيديولوجية المعلنة أو المضمرة إلى وعي الجمهور بطريقة أيسر وأسفل من أيديولوجيا المادة التحريرية التي تعد مواد انتقائية (sélective) يتطلب فهمها مقدرة تحليلية وثقافية كافية لفك طلاسمها⁽¹³⁾، وهذا يعني أن الصورة الإعلامية هي أكثر شمولية في خطابها، وأكثر قدرة على الإقناع بالحقيقة التي

وإذا كانت تلك هي الأطر العامة التي تصوغ ما تولده الصورة الإعلامية من وسائط للتفاهم المشترك، فإن أهميتها الوظيفية الخاصة تختلف باختلاف طبيعة الوسيلة الإعلامية، وهنا نميز وظائف للصورة بخاصة في الصحافة المكتوبة، وأخرى ذات علاقة بالسينما وكذا التلفزيون.

الخصيصيات الوظيفية للصورة الإعلامية

تمثل الصورة في وسائل الإعلام رسالة وثقافة في الوقت ذاته⁽²¹⁾، فهي علاوة على كونها خطاباً أساسياً في تشكيل مضامين هذه الوسائل، فإنها تسهم في صياغة المستوى الاحترافي والمهني لكيفية تعاطي هذه الوسائل مع موضوع «الصورة»، ولاستجلاء دور الصورة في هذه الوسائل يجدر بنا التوقف على نماذج، منها:

موقع الصورة في الصحافة المكتوبة:

تُعَدُّ الصورة الصحفية من أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات التحريرية، فهي تآزر المتون الصحفية المنشورة وتسهم في إيضاح وإبراز معانيها⁽²²⁾، فضلاً عن أنها تستطيع جذب الانتباه بشكل أسرع وأقوى⁽²³⁾، ويرى بعض المخرجين أن الاستخدام الناجح للصورة والكلمات بشكل منسق على الصفحة يكسب الصحيفة قوة كبيرة كوسيلة بصرية قادرة على الإقناع بالمضمون وعلى إفهام القارئ دلالات المادة المكتوبة.

وأياً كانت الخصائص الطباعية للصورة الصحفية: صور فوتوغرافية أو صور موضوعية، أي متعلقة بموضوع صحفي معين، صور شخصية، جمالية أو إخبارية، وسواء كانت -أيضاً- صور خطية أو توضيحية وتعبيرية، فإنها تعد كلها ذات بعد وظيفي مهم في إثراء المادة التحريرية، الطرح الذي أكدته الباحثة روجيس دوبري (Regis Debray) حين أشار إلى أن الصور عنصر طباعي مهم في الصحافة تتجلى أهميته في جانبين مهمين⁽²⁴⁾:

أولاً: من جانب المضمون

فقد توصل «دوبري» من خلال دراسة أجريت على عينة من الصحف الغربية على غرار «التايمز» اللندنية (The times) و«اللوموند» (Le Monde) الفرنسية و«الواشنطن بوست» (Washington Post) الأمريكية، وكذلك صحيفة «آسيا شيمبون» (Asahi Shimbun) اليابانية إلى أن الصورة في الصحافة المكتوبة مهمة للأسباب التالية:

- تضفي صفة المصادقية على ما تتضمنه المادة التحريرية، حيث تلعب الصورة دوراً كبيراً في تأكيد وإبراز الخبر لما تقدمه من وصف دقيق في لغة بصرية واضحة لواقعة أو حدث.
- تمتلك الصورة الصحفية القدرة على تقديم معلومات وتفاصيل شتى في حيز صغير، الأمر الذي لا تستطيع المادة التحريرية أدائه، كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذله للإحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة التحريرية الذي يستدعي التأثير بها إعمال العقل والذهن في تخيل ما تثيره من معانٍ قد تعجز الكلمات عن تصويرها.

يمكن توظيف الصورة الصحفية من تفعيل فكرة نجومية المكتوب عن طريق تحويل وقائعه إلى صور واقعية مدركة ومتحقق منها.

- بقي استخدام الصورة الصحفية من كثير من المزالقي التي تهدد احترافية الصحفي، كنشر بعض المعلومات المغلوطة أو الوقوع في أخطاء لغوية أو أسلوبية، يلاحظها القارئ ويمكن أن تؤثر على مستوى المادة المنشورة.

تسهم الصورة الصحفية في حفظ الذاكرة المجتمعية والمكانية للأمم، فالصور الأرشيفية تفيد في التذكير بالأحداث التاريخية وهي



تتضمنها⁽¹⁴⁾، فهي لا تتطلب من المتلقي كفاءة عالية ولا مستوى تعليمي لفهم فحواها، على عكس المادة التحريرية التي تستوجب من مستقبل الرسالة مستوى تعليمي وأحياناً كثيرة مقدرة كبيرة على فهم القارئ لرموز النص ومصطلحاته وقدرته على وضعه في سياقه الزمني والموضوعي المناسب⁽¹⁵⁾، لهذا السبب كانت الصورة سريعة في تأثيرها لأنها لا تحتاج إلى تأمل بالطريقة التي قصدها صانع الصورة ولا تقتضي الوقوف ملياً عند دلالاتها لفهم معانيها الأولية.

(ب) توسم الصورة الإعلامية بوصفها وثيقة مستقلة بذاتها لا تستدعي أو تتوسل الاعتراف، وأن توثق العقد بين الكلمة (النص المكتوب) وبين الواقعة الحية، وكل ذلك قاد إلى أن تكون الصورة عملياً قوة كبيرة وذات سطوة، وأن تكون في كثير من الأحيان دالة بحد ذاتها، بخاصة إذا تدعمت بالصياغة اللغوية: «بدون تعليق».

(ج) تسهم الصورة الإعلامية في إضفاء حيوية على المضمون الإعلامي وأحياناً تكون أبلغ من النص، نظراً لدقتها في نقل الأحداث واستيفائها لمواصفات عالية في التعبير، ولهذا كانت الصور مادة أساسية في النشرات والتقارير الإخبارية ودعامة لا يمكن الاستغناء عنها في الصحافة المكتوبة لتوضيح وإثراء المادة التحريرية⁽¹⁶⁾.

(د) تمتلك الصورة مقدرة كبرى على تثبيت المعلومات في ذاكرة المتلقي، تبعاً لدور المدخل البصري في إدراك الصورة ثم العمل على تخزينها، بما يؤدي إلى أن تكون المادة المصورة أكثر التصاقاً بالذهن من المكتوب⁽¹⁷⁾.

(هـ) تعتبر الصورة الإعلامية الوسيلة الأقدر على نقل الهم الإنساني بخاصة في فترة الأزمات والحروب وكذا الكوارث الطبيعية، فمهما كتب ومهما قيل فإنه لا يمكن أن يكون مؤثراً مما يراه المتلقي بأعينه، ونظراً لهذه الأهمية المتعاضمة في تسجيل ونقل الأحداث⁽¹⁸⁾، سعت المؤسسات الإعلامية الكبرى إلى تركيز وتكثيف جهودها لتدريب المصورين التابعين لها بدورات تدريب وتطوير وتأهيل مستمرة بالإضافة إلى تجهيز المصورين بأحدث الكاميرات والعدسات الرقمية باهظة الثمن والخوذات الفولاذية والسترات الواقية من الرصاص من أجل السيطرة على ساحة الحدث والحصول على الصور والتسابق في إرسالها فور حدوثها⁽¹⁹⁾.

وتساعدنا الصورة الإعلامية في أحيان كثيرة على فهم معاني لا تستطيع الألفاظ التعبير عنها، هكذا تمتلك الصورة سلطة اقتناص وتوصيل المعنى في وقت وجيز ومشحون بالحمولة المعلوماتية⁽²⁰⁾، وكذلك تنفرد الصورة بمهمة التأثير المباشر واللاحق في أماكن توليد الأفكار.

ويقول «روبرت جيلام سكوت» (Robert Scott): أن الصور تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية أو خارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه»⁽²⁸⁾.

وتأكيداً لهذا الموقع الذي تحتله الصور الصحفية، أشارت نتائج الأبحاث المعاصرة إلى أن الصورة عنصر جذب ممتاز وأن (75%) من قراء الصحف يلاحظون الصورة، وأكثر من (50%) تستقطبهم العناوين الرئيسية، وأن (29%) تلفت نظرهم تعليقات الصور، بينما لا تلفت المادة التحريرية سوى انتباه (25%) من القراء⁽²⁹⁾، مما يعني أن الصورة هي أفضل وسيلة لجذب انتباه القراء، حيث يتطلع القارئ دائماً إلى الإثارة والتشويق في الصور الصحفية، فيشاهدها أولاً، ثم يشرع بعد ذلك في الإلمام بتفاصيل المادة الإخبارية.

ونظراً لهذه الأهمية التي أصبحت تميز الصورة، تطور استخدامها بشكل مكثف أدى إلى الوصول بها إلى عصر الصحافة المصورة التي تعتمد أساساً على الصورة الصحفية وتعطي أهمية بالغة للمصورين الذين يشكلون غالبية محرريها، وهكذا أصبحت عدسة المصور تسبق في أحيان كثيرة قلم المحرر.

خاتمة:

نخلص مما سبق إلى أن للصورة الإعلامية، مهما اختلفت مجالاتها، دوراً كبيراً في تأكيد وإبراز المضمون الإعلامي لما يقدمه من وصف دقيق في لغة بصرية واضحة لواقعة أو حدث، إنها الوحدة التي تعلمنا كيف نقتبس المعاني من دون عناء التحليل، وكيف تقرأ الأحداث من دون مشقة التمعن، وكيف نبليغ الدلالة دونما حاجتنا إلى وسيط.

أكثر قدرة على تحقيق مقولات إعادة بناء وتصوير الماضي.

- بالإضافة لكل ما سبق ذكره تكمن أهمية الصورة الصحفية في أنها تحت القارئ على قراءة أكثر عمقاً، فهي تقدم دعوة للقارئ لكي يأخذ مكانه في الحدث، وتوفر له إحساساً بالقرب من الصحفي⁽²⁵⁾.

ثانياً: من جانب الشكل

تُعَد الصورة الصحفية مهمة للاعتبارات الآتية:

- أنها وحدة طباعية أساسية في إحداث التوازن في متطلبات الإخراج الصحفي الذي يعد من الفنون المرئية التي تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ، وهذا ما تؤكده الاتجاهات الحديثة الخاصة بالتصاميم الأساسية للصفحات وبمدارس الإخراج الصحفي.
- إحداث التباين المطلوب لإنجاح التصاميم الأساسية للصفحات، ويتحقق هذا من خلال تباين الصور الفوتوغرافية مع الأرضيات الرمادية الباهتة.
- هوية الصفحة والحياد بها عن كونها عنصراً طباعياً ثقيلاً يتميز بالسواد والرتابة⁽²⁶⁾، كما يتيح استخدام الصورة إمكانية تثبيت أركان الصفحة.

يتضمن توظيف الصور مراعاة حركة أعين القراء وتوجيه أنظارهم بحسب توزيع أماكن الصور، وهو ما يكفل توجيه حركة أعين القراء باتجاه الوحدات الطباعية الأخرى.

وحول أهمية ودور الصورة في الإخراج الصحفي، يقول «فرانسيس هنري تايلور» (F. Henri Taylor): «لقد دخل إلى حيز الوجود أدب بصري لم يسبق له مثيل، يقرأ فيه الناس الصور، تاركين بذلك للألفاظ واجب نقل الأفكار المجردة غير القابلة للانتقال في أشكال مرسومة»⁽²⁷⁾.

الهوامش

- Jacques Marizot, Texte et image, édition Dunod, Paris, (15) 2004, p132.
- .Ibid., p134 (16)
- André Massin, La lettre et l'image, Paris: Gallimard, 1993, (17) p80.
- .Ibid., p81 (18)
- Clément Rosset, L'image et le monde de presse, édition de (19) Minuit, 2006, p4.
- .Ibid., p6 (20)
- Allan Bell, The language of new media, Oxford, 2008, p57 (21)
- .Ibid., p59 (22)
- .Ibid., p60 (23)
- Jean Claude Soulages, Mise en scène de l'information, (24) édition Nathan, Paris, 2010, p11.
- Guy Debord, l'image de presse, édition La découverte, (25) Paris, 2011, p23.
- .Ibid., p25 (26)
- (27) سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001م، ص149.
- (28) روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي إبراهيم ومحمود يوسف، دار النهضة، مصر، ط2، القاهرة، 1980م، ص7.
- Annette Beguin, Tout sur l'image, édition Magnard, Paris, (29) 2012, p21.

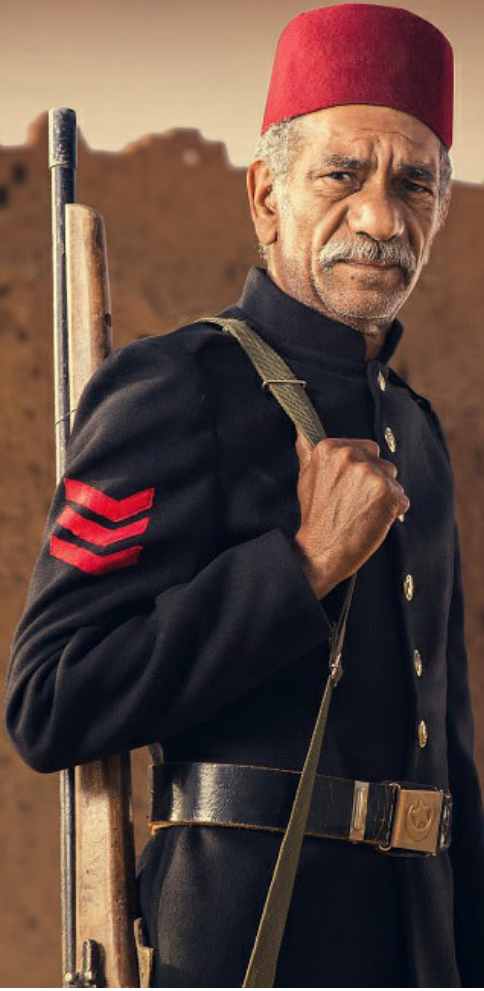
- Jacques Marizot, Comprendre les images, édition Dunod, (1) Paris, 2007, p13.
- .Ibid., p15 (2)
- (3) مصطفى حجاب، تاريخ الصورة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م، ص20.
- (4) المرجع السابق، ص21.
- Jean Pierre Balpe, L'ère de la communication, édition Payot, (5) Paris, 2008, p34.
- (6) عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية: سقوط النخبة وبروز الشعبي، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، 2007م، ص24.
- Marc Vernet, L'image médiatique, édition de l'étoile, Paris, (7) 2009, p35.
- .Ibid., p36 (8)
- (9) محمد حسام الدين إسماعيل، الصورة والجسد: دراسات نقدية في الإعلام المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008م، ص75.
- Jean Pierre Balpe, L'ère de la communication, Op, Cit, p51 (10)
- (11) فرانسيس بال وجيرار إيميري، وسائط الاعلام الجديدة، ترجمة: فريد انطونيوس، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001م، ص12.
- Roland Barthes, L'aventure sémiologique, Seuil, Paris, (12) 1985, p73.
- Claude Bremond, Ce que l'image nous rapporte, édition (13) Gallimard, Paris, 2008, p32.
- .Ibid., p33 (14)



لغات الديكور المتعددة .. كيف تكتُم أسرار الرواية وتفصح عنها للدراما قبل أن تنطقها

|| عماد عبد المحسن

الديكور في الدراما شريك عناصر العمل الفني، فهو موسيقى تعكس إيقاع المشهد، وحوار ينوب عن صمت الممثلين، بل هو - أيضًا - صديق الإضاءة التي يمكن أن تنسيء إليه وتفضحه، وبوسعها أن تبرز جمالياته، فتزيد من دلالاته، وتعمق مقاصده. وفي اعتقادي أن الديكور في حالة الدراما التلفزيونية المأخوذة عن أعمال أدبية يكون مختلفًا، فالعمل الأدبي يصور الحدث، وفي تصويره يضع إطارًا لموقع الحدث وعناصر المنظر المرئي.



هنا يكمن التحدي، إذ يتطلب الأمر الاحتفاظ بسياق السيناريو، الذي قد يحمل رؤية خاصة لشخص وأحداث الرواية أو يتعامل مع الرواية كمصدر أساسي للرؤية التي ينطلق منها العمل، وتبقى الإضاءة شريكاً أساسياً، في الصياغة التعبيرية للمنظر العام للمشهد.

ولا يختلف الأمر - أيضاً - بالنسبة للون، الذي يشمل مبدئياً أحد عناصر الرؤية البصرية المؤثرة في تهيئة موقع التصوير.

وبالعودة إلى الإضاءة، فإن الديكور الجيد قد يضع هباءً بسبب سوء إنارته، ولنضرب مثلاً بإضاءة مشهد تاريخي، تتسم عناصره بـ«المنمنات» الفنية والفخامة المستقاة من عصور غابرة، هذا الديكور يتم بناؤه في الغالب خصيصاً لهذه المشاهد، ولو أن فنان الإضاءة استخدم ألواناً بعيدة عن الأبيض أو الأصفر وبدرجات محسوبة بدقة، فسيبدو الديكور فقيراً غير صادق.

أما المسلسلات المأخوذة عن روايات أدبية في عالمنا العربي، فقد ازدادت غزارتها في السنوات الأخيرة، ويبدو أن زيادة الاهتمام بقراءة الروايات، بخاصة في أوساط الشباب، شجعت المنتجين على استغلال هذا الاهتمام ليضمّنوا حدّاً أدنى من المتابعين.

«خيانة وطن» نقلة في الدراما الإماراتية

في توجه مغاير للدراما الإماراتية، يبدو مسلسل «خيانة وطن» المأخوذ عن رواية «ريتا» للكاتب الإماراتي حمد الحمادي، كصوت جديد يتوقع عن الاقتراب من قضايا المجتمع غير المعتادة، المتخلصة من روتين الدراما العائلية التي تغرق فيها الدراما الخليجية إلى حد كبير.

يتميز المسلسل بالجرأة في تقديم صورة عن الجماعات المتطرفة وتأثيرها السلبي في المجتمع، وسمومها التي تبثها في أوساط الشباب.

المسلسل من إخراج أحمد يعقوب المقلة، سيناريو وحوار إسماعيل عبد الله، وقام بتنسيق المناظر الفنان محمد عيد.

لكن... ما الذي يمكن أن يفعله منسق المناظر في عمل كهذا، تجري أحداثه في أماكن عادية بين منازل أو شوارع... إلخ.

إن الديكور نجح إلى حد كبير في رأيي في هذا المسلسل، فقد اعتمد على التفاصيل الصغيرة التي تخدم الصورة من دون أن تجرحها.

ففي أحد المشاهد التي يتم فيها القبض على أحد عناصر هذا التنظيم، نجد الشرطة أثناء دخولها المنزل، تتبدى خلف الضباط في الصورة زهور ملقاة بشكل كثيف على الدرج، وكأن الإرهابي يهدر الجمال بأفكاره، ويلقي بكل ما هو جميل ومزهر، يتكرر الأمر في مشاهد أخرى، حيث تشكل الأشجار حاجزاً بين أصحاب الفكر المتطرف وأطراف العمل غير الراضين عن هذا الفكر.

أدهشني جمال التفاصيل - أيضاً - في حوار أشبه بالمواجهة بين فكرين، وبين بطلي المشهد، يبدو في الخلفية عمل نحتي متهدل غير واضح المعالم، يعبر عن إنهاك الفكر المتطرف لمن حوله.

«توق» و«سلطانة» وقعتا في فخ الصورة المعتادة

المسلسل الأردني «سلطانة»، المأخوذ عن رواية الكاتب الأردني الراحل غالب هلسا.

أخرج العمل الفنان إياد الخروز، وتولت الديكور الفنانة هالة شهاب، لكن بالعودة إلى الرواية التي صدرت طبعها الأولى عام 1988م، عن دار الحقائق في بيروت، نجد أن أحداث الرواية هي المسيطرة على العمل، ونستطيع أن نستجلي بوضوح، أن مواقع الأحداث لا تتعدى منازل بدوية متجاورة، إلى جانب السوق والكنيسة.

اهتم راغب هلسا بتفاصيل الأحداث، مع وصف ممتع لانفعالات الشخصيات، ولكننا - أيضاً - لا نعفي مهندسة الديكور من مسؤولية عدم إضافة رؤيتها، ففي ثنايا الرواية نلمح الشكل أو ما يمكن أن نطلق عليه «طقس في المشهد»، فكلمنا عرج الكاتب على «جريس» بطل العمل، نشعر بمحيط ثلجي يغلف تصوراتنا، وكنا نتمنى أن نشعر ذلك بتعاون بين الديكور والإضاءة.



المنهج الوصفي في الديكور ينقل ما تمليه الرواية عليه

يقول هلسا على لسان جريس: «لحن حزين كالبكاكية يتردد في داخلي»، ألا يمكن أن تعبر هذه الجملة عن منظر ينوب عن نطقها، بل يصف السوق: «حياة السوق على أشدها، قرب أبواب الدكاكين يجلس لصق الحوائط رجال مسنون». إنه الفارق بين رؤية المکتوب، وقراءته... وما أحوّنا إلى الرؤية عندما يتحول خيال الكاتب، إلى واقع يسير على أرض الدراما التلفزيونية.

ومن «سلطانة» إلى مسلسل «توق»، المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للأمير بدر بن عبد المحسن، تدور أحداثه حول عالمة الآثار الاسكتلندية «هيلين» التي تجيد لغة تسمى الآرامية، والتي لا تعرفها سوى قبيلة في أطراف دمشق، وعندما تحين لها الفرصة للذهاب إلى هذا العالم الخفي بالنسبة لها، تنضم إلى بعثة للآثار، ونرى رحلتها إلى الشرق الذي تتطلع إليه، والصراعات التي تدور أثناء هذه الرحلة. المسلسل من إخراج شوقي الماجري، وهندسة الديكور للفنان طه الزعبي، لكن المختلف في هذا العمل هو احتفاظ الأمير بدر بن عبد المحسن بالقصة والحوار، وهو ما جعل الدراما التلفزيونية متسقة مع أحداث الرواية، الأمر



الدراما العربية المعاصرة تهتم بصيحات الديكور العصرية

فيها الممثلون بصعوبة، وكأنهم في إحدى غرف السجون. في الدراما المغربية - أيضًا -، نجد مسلسلات مأخوذة عن روايات فرنسية شهيرة. «وجع التراب» مسلسل مقتبس عن الرواية الفرنسية «الأرض» لأميل زولا، تدور القصة حول رجل ثري يوزع ممتلكاته من الأراضي على أبنائه الثلاثة، لكن أحدهم يكون أكثر طمعًا في الاستحواذ على النسبة الأكبر من الإرث، تتسبب هذه الأطماع في اقتترافه أعمالاً سيئة، لكن تبقى النهاية التي يختارها كل من الأشقاء، فيظل هو في جانب وأخواه في جانب آخر.

هنا يتيح لمهندس الديكور فك رموز العمل، لم يقدم الديكور جديدًا في هذا المسلسل، بل إن تميز التصوير والأزياء وبالطبع الإخراج المتقن هو ما أضاف جماليات للمسلسل.

«حريق» .. إبداع اللوحة بالأبيض والأسود

بالعودة إلى مسلسلات «الأبيض والأسود» نذهب إلى دول المغرب العربي، لنأمل المسلسل المغربي «حريق» المستوحى من روايتين للكاتب محمد ذيب، وهما روايتي «الدار الكبيرة»، و«الحريق». تدور أحداث الروايتين حول مرحلة الاستعمار الفرنسي، والمقاومة الباسلة من الشعب الجزائري، وتمكن ديكور حسن الشافعي من الاقتراب من فحوى الروايتين، محللاً لهما باقتدار. يقول الذيب في رواية الحريق: «كانت الدار تبدو أشبه بسجن رهيب». فإذا بمهندس الديكور، يحيط طرقات المنزل والدرج بأسيجة متنوعة، فعندما يظهر «عمر»، الطفل الذي يُعدُّ محور العمل، ويطل من أعلى الدرج، نجده مطلقاً من خلف سور حديدي، لكنه مرسوم على هيئة قلوب، كأن هذا السجن لا يمنع قلب الطفل النقي، بينما نرى في نوافذ المنزل التي تبدو عندما تتحرك الكاميرا، مكبله بموانع حديدية رأسية تتقاطع معها موانع أخرى أفقية، الملفت - أيضًا - أن ممرات المنزل وغرفة تبدو ضيقة، يتحرك



تقليدي في مثل هذه الحالات المتكررة عند تناول الحقب الزمنية السابقة، بل برزت إمكاناته الفنية في الانتقال السلس بين الواقع والfantasy، وتعبير الديكور عن كلتا الحالتين، من خلال تصميم خشبة مسرح كاملة، وغرف ممثلين، تشتمل في كل غرفة رائحة الشخصية التي تشغلها، في تباين منفذ بعناية، وهو - أيضًا - جهد كبير، لكنه لا يخلو من إبداع خاص.

«واحة الغروب» . . الصقيع الممتع

في «واحة الغروب» يصف بهاء طاهر المشاهد بوضوح، في جمل واضحة لا تحتاج إلى استنباط مقاصدها، ولكن كاتبنا السيناريو لم تضيف شيئًا على الحكاية المروية، فسارت الأحداث أسيرة خلف الرواية. يصف طاهر بوضوح الرحلة من الصحراء إلى سيوة، وفي الواحة لا يترك وصفًا لمشهد تقريبًا، بدءًا من منزل المأمور، وقسم الشرطة، ومنازل أهل الواحة. لكن الجديد الذي يحسب لمهندس الديكور والإضاءة ومدير التصوير والمخرجة كاملة أبو ذكري بالطبع، هو هذا الانسجام المتناغم، وكأننا أمام نوتة موسيقية، تعزفها آلات متنوعة.

الملاحظ، على سبيل المثال، أن المأمور وزوجته تسود بينهما علاقة جافة، فنجد المنزل على الرغم من تعدد أدواره لا نلاحظ فيه لونًا غير لون الطوب اللبن المشيد منه، بل إنك لا تجد ملابس ذات ألوان فاقعة، كل ديكور المنزل يشعر بالصفيق والبرودة، بينما منازل أهل الواحة ومجالسهم ضيقة، فكفركهم الرفض الانتقال إلى المدينة، وهي قمة الإبداع في رأيي لمهندس الديكور فوزي العوامري.

الديكور يتميز بقراءة متأنية للرواية، فعندما يدور الحوار بين طرفي الخير والشّر، تنتقل إلى ما يشبه الكهف، وعندما ينفرد الطرف الخير بأهله نجده ينتقل إلى خلفية منزل ذات ألوان مبهجة.

نجيب محفوظ .. كلمة السر في المبنى والمعنى

أما المسلسلات المصرية المستقاة من روايات أدبية، فإنها تبلغ عددًا ضخمًا، ربما يعود ذلك إلى تاريخ الرواية المصرية، وتنوعها ما بين السيرة الذاتية، أو الرؤية التحليلية لأحداث تاريخية أو معاصرة، نذكر منها على سبيل المثال مسلسل «الأيام» المأخوذ عن العمل الذي يحمل نفس الاسم لعميد الأدب العربي طه حسين، للمخرج يحيى العلمي، ومهندس الديكور نبيل سابق .. الديكور في المسلسل يحمل ببساطة عنوان: «السهل الممتع»، فهو يسير بثقة خلف أحداث العمل، لكنه لا يترك التفاصيل، بدءًا من منزل طه في صغره، مرورًا بمراحل العمرة، وإقامته في رواق بالأزهر، لتبدو عليه الحياة المتشقة، وصولًا إلى رحلته إلى باريس، والانتقال إلى أجواء مختلفة تبدو في مظاهرها علامات الطرز الغربية.

أما ما يعتبر إضافة حقيقية تتجلى فيه روح الديكور المبدع، يتمثل في مسلسلين عرضا في رمضان الماضي 1217م، وهما:

«أفراح القبة» لنجيب محفوظ، و«واحة الغروب»

للروائي بهاء طاهر.

في «أفراح القبة» تتعرض القصة لحقب زمنية متفاوتة، حيث تدور القصة من خلال إحدى الفرق المسرحية، ويعمل ممثلو الفرقة على المشاركة في مسرحية جديدة تحمل اسم «أفراح القبة»، يكتشف الممثلون أن أحداث المسرحية تدور حول شخصياتهم الحقيقية في كواليس المسرح، وأن مؤلف المسرحية يعرض أمامهم أسرارهم المشينة التي حدثت في الماضي، ويسعى الممثلون لإيقاف هذه المسرحية الفاضحة لهم.

ويحسب لمهندس الديكور محمد عطية، تمكنه من ألا يكون إطار الديكور

عَرَّاب رواد الأدب .. وصاحب الألف قصيدة إبراهيم خفاجي الذي حوّل المحكي إلى شعر ولقن الموسيقى كلمات الوطن



الخليج

|| هيثم السيد

«كتابة النور في سطور» .. صورة شعرية ابتكرها الراحل الكبير إبراهيم خفاجي لتكون جزءاً من النشيد الوطني السعودي الذي كان بمثابة الوسم الأبدي لمسيرته الممتدة لأكثر من سبعة عقود، استطاع من خلالها أن يقدم تجربة أدبية لها سماتها التي من الصعب تكرارها أو مضاهاتها.

النشيد الوطني السعودي، وهو العلامة الأبرز في هذه التجربة، كان خفاجي هو صاحب الإمضاء على الموسيقى، التي لحنها الموسيقار الراحل طارق عبد الحكيم إبان عهد الملك المؤسس، وظلت تُعزف من دون كلمات حتى قرر الملك خالد - رحمه الله - أن يكون النشيد السعودي المعزوف مكتوباً ومقروءاً أيضاً.



وراء كثير من مبدعي المشهد الثقافي الذين عرفوا فيه الإنسان المتواصل المحب قبل الأديب المرجعي الخبير، في حين أن مسيرته العملية التي تدرجت به في مناصب عليا في عدة وزارات لم تزده إلا تواضعاً، كما أنه كان يحمل إلى جانب مشروعه الأدبي والجمالي مشروعاً موسوعياً يرصد ذاكرة المجتمع، مدعوماً بذاكرة ثرية اختزنت كثيراً من ملامح الموروث الشعبي.

ولم يكن خفاجي بعيداً عن المجال الرياضي، وهو الذي كتب «إذا لعب الهلال فخبروني.. فإن الفن منبعه الهلال»، البيت الذي اعتبره المتابعون أشهر بيت في عالم الرياضة، وقد كان شاهداً على حب الرياضة باعتباره جزءاً من تنوع الاهتمامات في حياة خفاجي، الذي لقبه البعض بـ «شاعر الهلال»، ولم يكن ذلك لمجرد عشقه لهذا الكيان بل لدوره الريادي في نشأته، حيث كان نائباً لرئيس النادي في بدايات تأسيسه.

ويرى النقاد الفنيون أن خفاجي أسس قبل رحيله اتجاهًا جديدًا للحياة الثقافية المحلية، وعبّد طريقاً للتذوق والتحضر والجمال، وهو الذي احتل مساحة من ذاكرة السعوديين، وسيظل كذلك مع كل مرة يُعزف فيها النشيد الوطني الذي صاغ كلماته وحاز بسببه على ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى، مفتتحاً سلسلة من المنجزات والتكريمات التي توجهها بحصوله على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في العام 2013م عن مجمل تجربته.

لقد ظل خفاجي في كل لقاءاته يوصي بالحفاظ على الثقافة الفنية الوطنية، ويطالب بفتح المعاهد الفنية وإحياء المسرح، ولم يتوقف مداد قلمه حتى آخر أيام حياته، وهو الذي كتب أكثر من (1000) قصيدة، حتى وافته المنية نهاية نوفمبر 2017م، تاركاً لأبناء وطنه إرثاً من المحبة ومخلداً اسمه في نشيدٍ من المجد والعلواء.

وضمنه (12) لوحة شعرية، وتم تقديمه في مهرجان الجنادرية العام 2014م.

وربما لا يعرف كثيرون أن خفاجي كان أحد ركائز النهضة الفنية التي بدأت في ستينيات القرن الماضي، حيث تعاون مع الفنان طارق عبد الحكيم في قرابة (250) أغنية، فيما وصفه النقاد بأنه أهم الأسلحة الفنية التي امتلكها الفنان محمد عبده في بداياته.

معلومة أخرى تخفى عن كثيرين - أيضاً - أن إبراهيم خفاجي كان وراء اللحن الفعلي لأكثر من (90%) من الأعمال التي عُنيّت له، ولم يكن ذلك سوى جزءاً من براعته التي جعلته يكتب للفنانين أعمالاً لا يجدون صعوبة في غنائها بالنظر إلى امتلاكه التصور اللحني الذي يناسب هؤلاء الفنانين.

لقد ظلت مهمة إنتاج أغنية جميلة إحدى أحب الأشياء إلى نفس خفاجي، وهو الذي ظل يردد دائماً «إن الفن ينقل صورة مشرقة عن ثقافتنا إلى الناس حول العالم».

هذا الإيمان العميق بقيمة الإبداع منح خفاجي شخصية متصالحة تنحاز إلى ابتكار الجمال واكتشافه من دون الخوض في نزاعاته المرحلية، كما حوّلته إلى مرجعية أدبية، وأب روعي لعدد كبير من الشعراء والموهوبين الشباب الذين كانوا يؤمنون مجلسه بشكل مستمر لتلقي النصائح والوقوف على التجربة.

أحد هؤلاء الشعراء أصبح من رواد القصيدة المحكية الحديثة في المملكة، وقد توقع له خفاجي بذلك قبل أن يخبره لاحقاً أن تجربته قد بلغت من النضج ما جعلها تأتي «بمفردة لم يسبق لها مثيل، ولن تتكرر»، كان ذلك الشاعر هو مهندس الكلمة الأمير بدر بن عبد المحسن الذي ظل يؤكد باستمرار أن إبراهيم خفاجي كان أستاذه الشعري محتفظاً له بجميل الفضل والدعم في البدايات.

وليس هذا سوى جانب من وقوف خفاجي

رغبة نقلها وزير الإعلام السعودي الراحل محمد عبده يمانى - رحمه الله - إلى كبار أدباء المملكة الذين طُلب منهم القيام بنمط غير معتاد من الكتابة، يتمثل في صياغة كلمات على لحن قائم، وحينما وصل الأمر إلى الشاعر عبد الله الفيصل - رحمه الله - لم يكن منه سوى أن يقول على نحو حاسم «لا أحد يستطيع القيام بهذه المهمة سوى إبراهيم خفاجي».

وبالفعل، طُلب من خفاجي كتابة كلمات النشيد الوطني على أن يكون ذلك في ظرف أسبوعين، غير أنه أصر على أن نصّاً تاريخياً بهذه الأهمية يجب ألا يحدد له وقت مسبق حتى يأخذ حقه كاملاً، فأتمه بعد ستة أشهر، وكان هذا في عهد الملك الراحل فهد بن عبد العزيز - رحمه الله -، منتصف عام 1984م.

قصة لا تكشف فقط امتلاك الشاعر خفاجي للحس الإيقاعي والموسيقي العالي فضلاً عن الموهبة الشعرية، بل تظهر كذلك ما اتسم به من وضوح الموقف واحترام الكلمة ومحبة الوطن، فضلاً عما عرف عنه من كونه أحد أهم شعراء جيل الرواد في المملكة، بالإضافة إلى عمله الثقافي والمعرفي في رصد الحياة السعودية تاريخاً وثقافة وإنسانية بشكل تفوق فيه على مبدعي جيله.

هواية جمع العبقريات لم تتوقف عند هذا الحد، فخفاجي الذي كان بإمكانه الاكتفاء بكونه شاعراً فصيحاً لا يشق له غبار، أبى إلا أن يكون كذلك شاعراً غنائياً جاء بمدرسته الخاصة في المفردات اليومية المحكية التي حوّلها إلى أسس لأعمال فنية خالدة تغنى بها كبار فناني المملكة وجرّت مجرى الأمثال في وجدان الناس.

وحين يتأمل الأدباء والناس عموماً بساطة عبارة مثل: «وتبغى زيادة في حبك.. أجيب لك قلب ثاني منين؟!» فإن هذا سيجعلهم يكتشفون أسلوب خفاجي من دون حتى قراءة اسمه على كثير من قصائده المغناة، ومنها: «لنا الله»، «أشوفك كل يوم»، «أنت محبوبي»، «يا حبيبي أنستنا»، «لا تناظرني بعين»، «تصدق ولا أحلف لك»، «الشكوى لله»، «ظبي الجنوب»، «أوقد النار»، «مالي ومال الناس»، «ما في داعي» وغيرها الكثير. أغنيات يروي المقربون من خفاجي أنه كتب بعضها في وقت قياسي، وقد كانت هذه إحدى سمات الشاعر الذي لا يحتاج لأكثر من دقائق أحياناً، كي ينجز نصّاً يخلد لعقود، وإحدى هذه التجارب رواها خفاجي بنفسه وقد تمثلت بكتابة أوبريت «كوكب الأرض» الذي استغرق يوماً واحداً في كتابته،

كانت ليلة الجوهرة وداعاً عرفانياً بنكهة وطنية أبو بكر سالم .. معلم اللغة الذي وضع قواعد الفن الخليجي المعاصر



الخليج

|| هيثم السيد

«قوة الإيمان»، هي جزء من العمل الوطني الأشهر للفنان الكبير أبو بكر سالم بلفقيه «يا بلادي واصلي»، وهي أول عبارة نطق بها أبو أديب في ظهوره الأخير أمام جمهور ملعب الجوهرة بجدة على هامش احتفالات اليوم الوطني، في حضور عدد من الفنانين السعوديين والخليجيين الذين احتفلوا بالمناسبة الغالية.

بعدها قدم أبو بكر نفسه على الصعيد الفني، من خلال الحفلات الموسمية التي كانت تُقام في عدن، وحقق نجاحاً باهراً ليفتح له الحظ أبوابه وتعرض حفلاته مسجلة ومباشرة في تلفزيون عدن، ثم الإذاعة التي بشرت بقدم موهبة غير عادية، واشتهرت أغنيته الأولى «يا ورد محلاً جمالك» بعد أن سجلها في إذاعة عدن عام 1956م، قبل أن يغنيها بعد ذلك الفنان السعودي الكبير طلال مداح. ثم بدأ بتأليف بعض الأغاني كلمةً ولحنًا، ومنها أغنية «لما ألقى الحبيب» التي غناها لإذاعة عدن عام 1956م، بصحبة عازف العود الفنان أنور أحمد قاسم، فلاقت شهرة واسعة، ولم يلبث أن تعلم العزف بعد ذلك على آلة العود، وقد التقى في تلك المرحلة بكل من الشعراء: لطفي جعفر أمان، وحسين أبي بكر المحضار، حيث قدم معهما مجموعة من صفوة أعماله الفنية.

تميز الراحل أبو بكر سالم بلفقيه، بثقافة عالية انعكست وعيًا فنيًا واسعًا في تجربته الطويلة، كما تميز بالقدرة على استبطان النص وجدانيًا بأبعاده المختلفة فرحًا وحزنًا، فضلًا عن قدرته على أداء الألوان الغنائية المختلفة، فإلى جانب إجادته للأغنيتين الحضرية والعدينية، أجاد الغناء الصنعاني الذي بدأ يمارسه منذ بداياته الفنية، بالإضافة إلى القصائد الفصيحة لأبي القاسم الشابي وجده أبو بكر بن شهاب.

وخلال سنوات قليلة، بات أبو بكر سالم أيقونة الساحة الفنية اليمنية والخليجية والعربية، وبخاصة أنه كان من الفنانين القلائل في الوطن العربي الذين جمعوا بين الغناء والشعر والتلحين والتوزيع الموسيقي في آن واحد، كما امتلك حجرة جعلت من صوته أحد أندر الأصوات في العالم، بالإضافة إلى قدرته العجيبة على تغيير طبقات صوته بشكل موسيقي يدي خلاله تحكماً لافتاً داخل أي جملة لحنية.

مرحلة فنية كاملة ولدت مع انتقال أبي بكر سالم إلى جدة في وقت مبكر من مسيرته، حيث قام بإدخال تفاصيل اللون الحضرمي والدان الحضرمي إلى الخليج واستفاد من التقارب بين اللهجة الخليجية والحضرية، لينتج بعد ذلك تجارب غنائية خالدة اعتمدت كثيرًا على اللون الحضرمي، وقد تألق معه في تلك التجارب الرائعة عدة فنانين، مثل: «شادي الخليج، وغريد الشاطئ، وطارق عبد الحكيم وطلال مداح» وآخرين.

ولم يكتف أبو بكر سالم بريادة أعماله الفنية في الإطار المحلي فنقلها إلى الإطار العربي حين سافر إلى بيروت وسجل عددًا من أغانيه الجديدة، وأعاد تسجيل عدد من أغانيه القديمة، كما شارك في عدة حفلات في دول الخليج العربية، وأشهر أغانيه التي ظهرت في تلك الفترة أغنية «24 ساعة»، التي نال عليها الكاسيت الذهبي من إحدى شركات التوزيع الألمانية لتوزيعها أكثر من مليون نسخة.

كما حقق أبو بكر سالم نجاحاً كبيراً على مستوى الجزيرة العربية والوطن العربي، وغنيت أعماله من قبل فنانين الوطن العربي، مثل: «وليد توفيق وراغب علامة»، بالإضافة إلى فنانين الخليج العربي، مثل: «طلال مداح وعبد الله الرويشد»، وكذلك كتابة وتلحين أغاني لكبار فنانين الوطن العربي، مثل: الراحلة وردة الجزائرية.

وحاز الراحل على كثير من التكريم وعدد من الأوسمة الفنية، منها: جائزة منظمة «اليونسكو»، كثنائي «أفضل صوت في العالم»، والدكتوراه الفخرية من جامعة حضرموت، كما تم تكريمه في عدد من الدول الخليجية، منها: دولة الإمارات العربية المتحدة، عندما أهده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيقاً من الذهب الخالص، رحمهما الله.



بدت تلك الليلة بمثابة وداع عرفاني سبق رحيل أبو بكر سالم بأقل من ثلاثة أشهر، وهو الذي ظهر متوشحاً الشعاع الأخضر، معبراً عن ولائه الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - حين تعمد استخدام كلمة «يا سلمان» في أغنيته الشهيرة التي شارك بجزء منها، قبل أن يغادر على كرسيه المتحرك ملوحاً بيده، تلويحة أخيرة محفوفة بعواصف من التصفيق والمحبة.

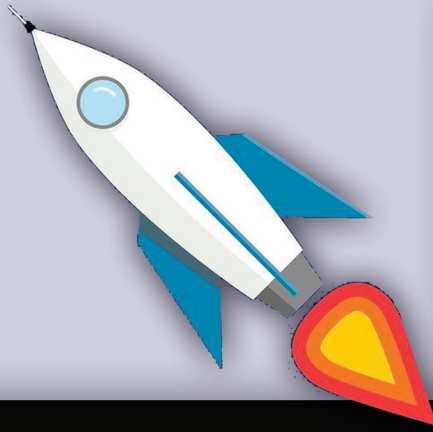
مساء الأحد، العاشر من ديسمبر 2017، كان الإعلان عن وفاة أبو بكر سالم بلفقيه، عن عمر يناهز (78) عامًا، بعد صراع طويل مع المرض.

مسيرة الراحل تنقل فيها بين المدن والمراحل، مرسخاً اسمه كعالم من أعلام الفن، كان له بصمته المؤثرة والريادية على مدى أكثر من (6) عقود، أثرى فيها الأغنية السعودية والخليجية والعربية بمئات الأعمال الفنية الراقية، التي بقيت تردها الأجيال حتى اليوم.

ولد أبو بكر بن سالم بن زين بن حسن بلفقيه في 17 مارس 1939م، في مدينة «تريم» التاريخية جنوب اليمن، وسمي بهذا الاسم تيماً بجده العلامة أبو بكر بن شهاب أبرز علماء حضرموت، وقد نشأ في أسرة عريقة عُرفت بالنجابة والذكاء واشتهرت بالعلم والأدب، فتعلم أولاً على يد عدد من أقاربه القرآن الكريم ومبادئ العلوم، ثم التحق بمدرسة (الإخوة) في مدينة تريم، ومن ثم عمل مدرساً لمادة اللغة العربية، ومارس إلى جانب ذلك عددًا من الأعمال التجارية.

تميز بجمال صوته في فترة مبكرة من عمره، فكان يؤذن ويردد تكبيرات العيدين في بعض مساجد مدينة تريم، وكان يشارك بعض أعمامه في إنشاد بعض الموشحات الدينية في عدد من الحفلات، حتى اشتهر في صباه كمنشد بالإضافة إلى أنه كان مؤلفاً بالأدب، حيث بزغت مواهبه الشعرية مع بلوغه السابعة عشر من عمره حينما كتب أول أغنية من كلماته، وهي: «يا ورد محلاً جمالك بين الورود».

(الفيديوغرافيك) .. شكل صحفي جديد وأداة لتسهيل وصول المعلومات والأفكار



|| د. عباس مصطفى صادق

يعيش الناس في عصرنا هذا في ظل التدفق الهائل لكميات لا حصر لها من المعلومات ومن مصادر لا حد لها، معلومات تصل سريعًا إلى الكبار والصغار من خلال القنوات التلفزيونية والإذاعية، ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التواصل الجديدة التي لا تعرف التوقف، معلومات في شكل مواد فيديو، ونصوص، وصور ورسومات لأخبار، ومقالات، وإعلانات وتعليقات لا تسكت أبدًا.





فَنّ قادر على إيصال المعلومات بالصور والرموز

ويتم اختصارها في شكل نقاط محددة، ثم يتم تصميم الرموز والأشكال والصور بشكل متحرك ووفق سيناريو معد مسبقاً، وقد يضم «الفيديوغرافيك» فيديو خاص يتناسب مع الموضوع يتم عرضه في الخلفية أو كجزء من المشروع الذي قد يكون ثنائي أو ثلاثي الأبعاد. وقد أضحى «الفيديوغرافيك» واحداً من الأشكال الصحفية المتميزة التي تقدم المعلومات بطريقة سريعة ومختصرة وجذابة سواء أكان ذلك على شاشات القنوات التلفزيونية أو مواقع الإنترنت، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يطلق تعبير «الفيديوغرافيك» على فن تحويل المعلومات المعقدة إلى نقاط مختصرة ورسومات أو صور معبرة، بحيث يمكن أن تصل إلى المتابع بشكل سريع، ولكن بوضوح وسهولة.

وبما أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للـ «فيديوغرافيك»، فإن البداية الرسمية له أيضاً متنازع عليها، لدرجة أن هناك من يذهب بهذه البداية بعيداً حتى قبل أن يظهر الكمبيوتر في حياة الناس، فقد كتب الناقد الأمريكي «مايكل بيتانكورت» (Michael Betancourt) أول دراسة تاريخية معمقة في هذا المجال، يرى فيها أن جذور «الفيديوغرافيك» أو بالأحرى «فن المعلومات الرسومية المتحركة» قد ظهر من خلال تطبيقات الموسيقى البصرية والأفلام التاريخية، وذلك في مرحلة العشرينيات من القرن الماضي.

مع ذلك لابد من الإقرار بأن تاريخ الرسومات المتحركة بأشكالها المختلفة وتسمياتها المتعددة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الرسومات الحاسوبية (Computer Graphics)، ويرتبط تعبير «موشن غرافيك» مع تقنيات مونتاج الفيديو الرقمي بوساطة الكمبيوتر، فقد قادت التطورات الجديدة المتسارعة في هذا المجال إلى التوسع الهائل في التعامل مع أدوات وتقنيات التحريك.

فالتطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات أضاف الكثير للتصميم الغرافيكي، فأضحى هناك فرع قائم بحد ذاته أطلق عليه اسم «الوسائط المتعددة»، والذي يتعامل مع رسومات الكمبيوتر من دون الحاجة إلى طباعتها ويكوّن في إطار حركي كأفلام الفيديو، مع استخدام التأثيرات



ووسط هذا الكم الهائل من المعلومات تعقدت مهام القائمين بالاتصال في وسائله وتطبيقاته المختلفة، في توصيل أفكارهم ورسائلهم في ظل اندماج وتشابك قنوات الاتصال المختلفة وميل الجمهور أكثر إلى الرقمنة والسرعة في الخطاب، فقد أصبح وقت الناس ضيقاً وصبرهم محدود تجاه الرسائل الإعلامية الطويلة المتهمة وبين أيديهم وسائل مستحدثة تتواصل معهم وتخطبهم بالطرق المبسطة والتي باتوا يفضلونها أكثر من غيرها. في ظل هذا الوضع يتوسع استخدام الرسوم المعلوماتية المتحركة والثابتة والتي يطلق عليها على التوالي «الفيديو غرافيك» (Videographics) و«الإنفوغرافيك» (Infographics)، و«الغرافيك المتحرك» (Motion graphics)، ويعبر عن هذه الأنواع جميعها بشكل عام بـ «البيانات التصويرية التفاعلية» (Data Visualization) مع الوضع في الاعتبار الاختلافات بين المفهومين.

و«الغرافيك المتحرك» يتم تنفيذه بأدوات وبرمجيات في متناول الأيدي، وهو عبارة عن رسوم متحركة، مثل التي نجدها في أي فيديو بسيط الإنتاج، يحتوي على صور مجمعة مضافاً إليه بعض المؤثرات الصوتية والمرئية، مثل تلك التي يتم توظيفها في مقدمات الأفلام والفواصل بين البرامج والإعلانات والفتترات التلفزيونية.

وما يهنا هنا للتركيز عليه هو «الفيديوغرافيك» كفَنّ جديد ومؤثر قادر على إيصال المعلومات بالصور والرموز بطريقة سهلة ومبسطة.

فبدلاً من أن تكون المعلومات ثابتة كصورة واحدة، تكون عبارة عن فيديو قصير يقوم بعرض مجموعة من المعلومات التي تخص موضوع ما، مثل: تنفيذ لخبر، أو تلخيص لمؤتمر صحفي، أو عرض لظاهرة ما، أو تعبير عن أرباح شركة أو تعريف بنشاط معين، أو معلومات عن مرض ما وطرق الوقاية منه، وهكذا.

إذن «الفيديوغرافيك» هو توظيف للرسومات والصور والأشكال والرموز التعبيرية والنقاط الرئيسية المختصرة، وذلك بغرض تمثيل المعلومات التي عادة ما تكون مدعومة بالصوت الإضافي الذي هو في الغالب ليس كلاماً عن نص مكتوب، ولكنه صوت موسيقى أو مؤثرات معينة توفر خلفية وتمنح الموضوع بعداً جديداً.

يوجد نوعان من أنواع «الفيديوغرافيك»، الأول: بسيط للغاية ويمكن لأي مبتدئ تنفيذه، وهو عبارة عن فيديو جاهز أو يتم تصويره لغاية محددة، وتوضع عليه المعلومات المطلوب تقديمها في شكل غرافيك أو نقاط عامة أو الاثنين معاً، أما النوع الثاني: فهو مشروع متكامل يخضع لعمليات منظمة تبدأ بالبحث عن المعلومات الأساسية،



الفنان الأمريكي (جون ويتني) من أوائل مستخدمي مصطلح «الرسومات المتحركة»

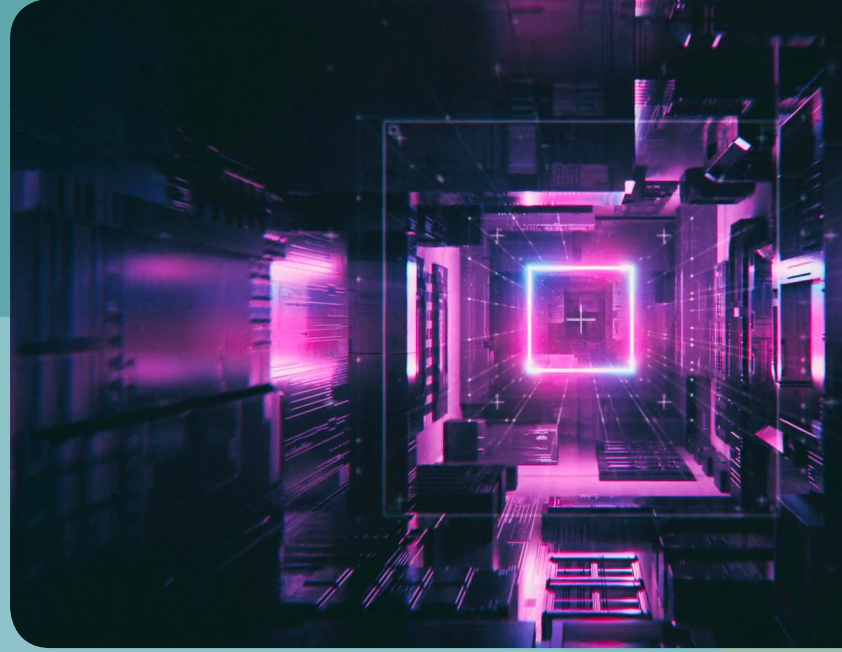
والمعلومات الموجزة، نجد توسعاً في تقنيات العرض في التلفزيون والإنترنت، حيث تظهر الخرائط في شكل تفاعلي متحرك، بخاصة في خرائط طرق المرور العابر، حيث يستفاد من النظم المعلوماتية لدمج مجموعة متنوعة من المعلومات، مثل: شبكة ونقاط النقل، والمعالم المختلفة حول الطريق، وذلك في شكل تفاعلي متحرك وثلاثي الأبعاد.

على ذلك يجب أن يستفاد من هذا الشكل الصحفي الجديد بالطريقة التي تقدم المعلومات، بحيث لا يشتت الانتباه، وإذ ينبغي أن تتميز بما يلي:

- تقديم المعلومات باختصار، ولكن بوضوح لا لبس فيه.
- تحفيز المشاهد على التفكير في المادة وليس على الأسلوب الفني أو التصميم الجرافيكي أو تقنية إنتاج الرسوم البيانية أو أي شيء آخر.
- تشجيع عين المشاهد على مقارنة الجوانب المختلفة من المعلومات المعروضة أمامه.
- نشر المعلومات من خلال عدة مستويات من التفاصيل، من نظرة عامة واسعة إلى تفصيل دقيق.
- تحري البساطة وتجنب المبالغة في التصميم والصوت المصاحب.

وبينما تعمل محطات التلفزيون من خلال أقسام الابتكار والتصميم الجرافيكي على إنتاج تصاميم «الفيديوغرافيك» للاستخدامات المختلفة في نشرات الأخبار أو البرامج أو حتى للإعلان والفواصل، تقدم وكالات الأنباء خدمات «فيديوغرافيك» متنوعة، على سبيل المثال توفر وكالة الصحافة الفرنسية (100) مادة مصممة بـ«الفيديوغرافيك» كل شهر، و(6) لغات حية، وذلك للاستخدام في التلفزيون والإنترنت.

خلاصة الأمر يمكن تلخيص ميزات «الفيديوغرافيك» في أنه وسيلة مستحدثة لتبسيط المعلومات المعقدة والكبيرة وجعلها سهلة الفهم، والاعتماد على المؤثرات البصرية في توصيل المعلومة، وذلك بتحويل المعلومات والبيانات من أرقام وحروف مملّة إلى صور ورسوم شائقة، فضلاً عن قدرته على الاختصار والدمج ما بين السهولة والسرعة والتسلية، حيث تؤدي كل من الألوان، والأشكال، والنصوص، ونوع الخط المستخدم، والمسافات بين الكلمات، والطبقات، والصور والرسوم دوراً في بناء «الفيديوغرافيك» في شكله المثالي، حينما يوضع كل عنصر منها في مكانه الصحيح.



الصوتية، وحتى الرسوم المتحركة التي كانت تُرسم باليد أصبحت بعد انتشار الوسائط المتعددة تُرسم وتُحرك بواسطة الكمبيوتر في وقت أقل بكثير من ذي قبل.

من أوائل مستخدمي مصطلح «الرسومات المتحركة» الفنان الأمريكي «جون ويتني» (John Whitney) الذي أسس في عام 1960م، شركة باسم «موشن غرافيكس» (Motion Graphics Inc)، بينما يعتبر «شاول باس» (Saul Bass) هو الرائد في تطوير هذا الفن، من خلال مقدمات وأسماء الأفلام السينمائية التي كان يصممها، مثل: فيلم (The Man With The Golden Arm) الذي ظهر عام 1955م، وفيلم (Vertigo) في عام 1958م، وكانت تصاميمه بسيطة، ولكن تعبر بوضوح عن موضوع الفيلم.

نحن إذن أمام فن صحفي تعبيرى متجدد يستفيد من ثورة المعلوماتية والتطور في مجال الكمبيوتر ونظم توليد الأشكال والرسومات، هو فن تحويل البيانات والمعلومات إلى صور ورسوم يسهل فهمها بوضوح، بخاصة إذا كانت متحركة، ما يمنحها أبعاداً إضافية.

وتكمن أهمية «الفيديوغرافيك» في أنه مع ازدياد حجم المعلومات بسبب ثورة الاتصالات الجارية، فإن التصميم المتحركة يظل لها دور مهم وفعال في تبسيط هذه المعلومات، فضلاً عن السهولة في قراءة هذه الكميات الهائلة من البيانات المعلوماتية، والمقدرة على تقديم الرسائل الاتصالية بشكل سريع وجذاب وملفت للنظر على كافة المنصات، حيث تعمل على تغيير طريقة الناس في التفكير من الناحية البيانية والمعلوماتية والقصصية منها، بخاصة في الوقت الراهن.

ومع التطوير الراهن في وسائل التصميم وتوليد الرسوم المتحركة أصبح «الفيديوغرافيك» واحداً من أفضل وسائل نقل المعلومات المستحدثة التي يمكنها توصيل الرسالة بطريقة ممتعة من خلال الصور، الحركة، الصوت والأشكال ثلاثية الأبعاد، وهذا يجعل من «الفيديوغرافيك» وسيلة تفاعلية لها قدرة عالية على جذب المشاهد للرسالة الإعلامية، فهي تستخدم على نطاق واسع في الوقت الحاضر، لذلك ينبغي أن تكون عاملاً مهماً في إستراتيجية المحتوى باعتبارها الأكثر جاذبية وتفاعلية للمستخدمين.

وبينما يتركز استخدام «الإنفوغرافيك» في الصحافة الورقية وغيرها من المنشورات المطبوعة، على العروض الثابتة للطقس، والخرائط الجغرافية،



إيناس عبد الله النقور

الدراما التلفزيونية الأردنية

صناعة الدراما التلفزيونية تعتبر صناعة إبداعية في إيجاد قيم مضافة عالية بالاقتراب من الواقع الحقيقي للمجتمع بكل قضايا وتحولاته، والتركيز على قضايا الشباب بشكل خاص، فالفن له دور كبير في حماية عقول أبنائنا من أفكار العنف والتطرف، وكسب ثقة الرأي العام والنجاح في تبني قضايا الوطن والمواطن وعرضها للنقاش العام في إطار المهنية والموضوعية، بما يجعل الرأي العام ممتلئاً للحقائق والمعلومات، فهي من صلب مهمات الإعلام الوطني.

ومع وجود بدائل قوية في سوريا ولبنان ومصر ودول الخليج العربية اتجه المواطن الأردني إلى هذه الأعمال الدرامية البديلة، بل توجه نحو المحطات التلفزيونية العربية، مما أدى إلى تناقص دخل التلفزيون الأردني من الإعلانات التجارية التي تبث خلال عرض هذه الأعمال، ما أدى إلى وجود حلقة مفرغة بين الدراما التلفزيونية الأردنية والتلفزيون الأردني.

تعيش الدراما التلفزيونية الأردنية في أزمة لافتقادها الأسس الثابتة التي تؤدي إلى استقرار الفنان الأردني وإنتاج أعمال تقدم ما هو معاصر للحياة الأردنية، نتيجة غياب الشراكة الحقيقية بين القطاع العام ممثلاً بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون وبين القطاع الخاص ممثلاً بشركات الإنتاج الخاصة، والتي تمكنت فيما بعد من إعادة بعض الروح إلى الدراما الأردنية ونشرها من جديد، وهذه الشركات بدورها تعزي توقف إنتاج الدرامية المحلية إلى عدم قدرتها على تحقيق عائد مالي يغطي حتى تكلفة الإنتاج، كونها غير مطلوبة في المحطات العربية، ونستثنى بعض الأعمال البدوية والتي يتم إنتاجها بصور غير منتظمة، وبالتالي لا تشكل آلية عمل يمكن أن يبنى على أساسها قطاع إنتاجي، إضافة إلى غياب أسماء أردنية مسوقة تجذب المحطات أو المشاهد العربي، باستثناء بعض الكفاءات الفنية الأردنية التي توجهت صوب الإنتاج العربي، في حين اكتفت الأخرى بتقديم أصواتها من خلال أعمال مدبلجة في المنفذ التسويقي، على الرغم من تواضع العائد المالي للطرفين.

يزخر الأردن بمزايا كثيرة جاذبة للإنتاج ذي الطابع التاريخي، من أهمها: حياة البادية والصحراء، وهو ما جعل المملكة الأردنية ملاذاً لتصوير أعمال تاريخية باللغة العربية والفصحى واستقطاب كفاءات عربية.

إن غياب هذا المخزون الكبير من تراث الأردنيين أشاع وعياً سلبياً عند الرأي العام العربي عن الأردن والأردنيين، وأخفى أدوارهم في القضايا التاريخية التي باتت منجماً للإبداع الفني، وبخاصة في المسلسلات الرمضانية.

إن الفن الأردني لا ينقصه الكفاءات، إنما ينقصه القرار بفتح نوافذ الإبداع للأعمال الدرامية عبر التواصل مع صناع الدراما المحلية والوقوف على همومهم، وتذليل ما يواجهونه من مشكلات، ومنح الفرصة للمواهب الشابة من كتابة وإخراج وتمثيل، والعمل على التسويق والتمويل والإنتاج بشكل يثري الحياة الثقافية الأردنية ويدفع باتجاه أن تكون صناعة ثقافية وتربوية في آن واحد، وضرورة أن تحمل الثقافة والرؤية الأردنية التي تعكس قضايا الوطن وتصون وجدانه وتنقل صورة الأردن إلى الخارج.

مشاهدة المسلسلات التلفزيونية: من التلقي إلى الاستخدام

|| د. نصر الدين لعياضي

تُعَدُّ (أريان بلدي) من الباحثين القلائل الذين درسوا التحوّل الذي طرأ على المسلسلات التلفزيونية جراء الشروع في توزيعها عبر الحوامل التقنية المختلفة.

هذا ما يستشف من الأطروحة التي قدمتها في جامعة «ستراسبورغ» الفرنسية في عام 2013م، لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، وركزت فيها على سلسلة أفلام الكرتون اليابانية وتوزيعها في أوروبا. أكدت الباحثة أن أفلام الكرتون اليابانية ظلت تهيمن على البرامج الموجهة للأطفال في القنوات التلفزيونية الفرنسية والأسبانية والإيطالية طيلة الفترة الممتدة من 1978م إلى العام 1994م.

لانتقام منهم حماية للحيوانات من طمعهم وجشعهم، ومسلسل «ألون بيس» الكرتوني الذي يتكون من (818) حلقة، والذي بدأ بثه في اليابان منذ العام 1999م، وقد استهلت حلقاته بإعلان ملك القراصنة وهو يحتضر على فراش الموت أنه يملك كنزاً ثميناً، وسيكون ملكاً لمن يعثر عليه، ومن هذا الإعلان انطلقت بقية الحلقات تباعاً لتروي مغامرات القراصنة، ليعيش المشاهد معها أمجاد عصر القراصنة في البحار والمحيطات.

وهكذا سلكت أفلام الكرتون اليابانية في الدول الأوروبية المذكورة نهجاً مختلفاً عن النهج المذكور أعلاه، فبعد أن كانت تبث في القنوات التلفزيونية ضمن البرامج الموجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سبع واثني عشرة عاماً، أصبح هؤلاء يشترونها في أقراص مدمجة (DVD)، فراجت في الأسواق وجرت القنوات التلفزيونية الأوروبية إلى بثها من جديد، مما يؤكد أن القرص المدمج (DVD)، الذي يشكل العنصر الأساسي في رقمنة الإنتاج (السمعي/البصري)، فتح فضاءً تجارياً يختلف عن فضاء الفيديو (VHS) بعد أن تغلب على نقائصه.

لقد كانت هذه القنوات التلفزيونية تشتريها بالجملة نظراً لسعرها المنخفض مقارنة بأفلام الكرتون الأوروبية والأمريكية من دون أن تأبه بالفارق الثقافي.

فغني عن القول إن هذه الأفلام أنتجت في بيئة ثقافية يابانية ولجمهور ياباني يختلف عن الجمهور الأوروبي، وهذا ما أثار كثيراً من الجدل في صفوف المثقفين والكتاب ومحترفي الإنتاج (السمعي/البصري) في أوروبا، الذين عُدّوا أضرارها الأخلاقية والسلوكية على الطفل الأوروبي، وبضغط من جمعيات المجتمع المدني، وامتنالاً لقوانين الاتحاد الأوروبي الرامية إلى حماية الثقافة الأوروبية اختفت هذه المسلسلات من شاشات القنوات الأوروبية بدءاً من عام 1995م.

ورأت (أريان بلدي) أن هذا الغياب لا يعني اختفاءها في الأسواق الأوروبية، إذ عادت إلى الانتشار من جديد عبر الأقراص المدمجة (DVD) لجملة من الأسباب، نذكر منها: دور الصحافة الأوروبية والنقاد الذين قدموا صورة إيجابية عنها، والنجاح التجاري الكبير على الصعيد الدولي الذي حققه بعضها، مثل: مسلسل «الأميرة مونونوكي»، للمخرج (هاياو ميازاكي)، الذي صدر في عام 1977م، والتي كُتبت بـ «أميرة الذئب» أو «أميرة الانتقام»، والتي تروي قصة فتاة شابة شجاعة تركها أبويها صغيرة في الغابة عندما هاجمتهما الذئاب، فتولت هذه الحيوانات تربيته حتى أصبحت شابة يافعة، فأصبحت تناصب البشر العداء، وتسعى مع الذئاب

جس نبض

لقد كانت العلاقة بين البث التلفزيوني للمسلسلات وتوزيعها عبر الأقراص المدمجة تخضع للمنطق التجاري مع اختلاف في دائرة البث والتسويق، إذ أصبح بثها التلفزيوني يُعد بمثابة جس نبض تجاري ويسمح للمنتجين باتخاذ القرار بشأن توزيعه في شكل قرص مدمج بعد النجاح الذي حققه عبر بثه في القناة التلفزيونية، ويتيح الفرصة للأطفال من الاطلاع عليه عبر الشاشة الصغيرة قبل أن يقرروا شراء حلقاته في شكل أقراص مدمجة. أدى هذا التوجه إلى انقلاب كبير في اقتصاديات المسلسلات التلفزيونية، وأحدث قطيعة في سوقها التقليدي، لكن الباحثة لم تنظر إلى هذا الأمر من هذه الزاوية، بل راحت تفتي آثاره الثقافية والجمالية، واتجهت إلى مناقشته على ضوء العبارة الإنجليزية (Repackaging)، أي: «التحزيم»، ويقصد بها إحداث التغيير في صياغة المحتوى وتكييفه مع بيئة تجارية وممارسات مختلفة عن البيئة الذي أنتج لها أصلاً، وهذا «التحزيم» يقودنا إلى التفكير في وضع المسلسلات التلفزيونية، وهي متحررة من الحامل أو مُجرّدة من «ماديتها»، وفق ما ذهب إليه عالم اجتماع الميديا الفرنسي (جون لوي ميسيك)، وهذا ما تجلّت معالمه بعد أن تعددت حوامل المسلسلات التلفزيونية وغزت شبكة الإنترنت، وأصبحت المادة الأكثر تحميلاً من مواقعها، وهذا يبيّن أن هذه المواد، التي كانت توصف بالزائلة بعد بثها التلفزيوني، أصبحت دائمة الحضور ومستمرة في الوجود، ولم تعد «حياتها» متوقفة على هذا الحامل أو ذاك.

لعل مفهوم «عابر الميديا» (Transmedia) ينطبق أكثر على هذا الواقع، الذي يقصد به السرد أو طريقة صياغة منتج (سمعي/بصري) درامي أو وثائقي أو مادة ترفيهية تأخذ بعين الاعتبار توزيعها عبر العديد من الحوامل لتشكّل عالمها السرد، بمعنى أن المادة (السمعية/البصرية) الواحدة تظل تحافظ على وحدتها السردية من جهة، وتخضع لخصوصية كل حامل من جهة أخرى، وهذا يجعل أشكال سردها تختلف عن تلك التقليدية.

التغيير

قد يقول قائل إن هذا المفهوم لا يتحدث عن تجربة معاصرة، بل يعبر عن ممارسة سالفة، فالبشرية سعت عبر التاريخ إلى إخضاع أشكال سردها للوسائط المختلفة التي اكتشفتها، فلو اقتصرنا على المسلسل التلفزيوني، على سبيل المثال، فيمكن القول: إنه استمد وجوده من المسلسل الإذاعي، ثم استقل تدريجياً عنه ليشكل لغته الخاصة، والمسلسل الإذاعي تشكل هو الآخر، من رحم الرّواية التي كانت تنشر في الصحف متسلسلة في حلقات.

منذ خمسينيات القرن الماضي والأفلام السينمائية تُعرض في الصالات المظلمة ثم انتقلت إلى البث في التلفزيون، بعد أن تجرّى عليها بعض التعديلات التقنية والجمالية الضرورية، وبخاصة على مستوى تأطير الصورة وإخضاعها لأبعاد الشاشة الصغيرة، وفي الثمانينيات من القرن الماضي بدأت الأفلام تبث عبر الفيديو، مما مدّد في دورتها التجارية التي أثرت بهذا القدر أو ذاك في مضمونها حتى يتناغم مع الأفق الجديدة لجمهورية التوزيع أو «الاستهلاك»، وفتح توزيع الأفلام عبر الفيديو المجال لاستنساخها بطرق غير مهنية وتسويقها في السوق السوداء، مما أسهم في تشويه الذائقة الفنية والجمالية للجمهور.

إن هذا المفهوم يعبر عن تجربة مغايرة، ولا يشي بإنتاج مستقل ومخصص لوسيلة إعلامية بذاتها ولا بعملية الاقتباس المعروفة في أدبيات السينما والتلفزيون، بل يؤكد على لحمة سردية يتزامن بثها وتوزيعها عبر حوامل مختلفة لجمهور غير متجانس وفي فضاءات تجارية متباينة، فمن باب التوضيح يمكن القول: إن ميلاد مسلسل «ألون بيس» الكرتوني صدر في شكل «مانغا»، أي شريط مرسوم، ونشر في الصحافة اليابانية، وفي شكل مجلدات، إذ بلغ عددها (87) مجلداً في شهر نوفمبر من عام 2016م، ثم انتقل إلى البث في القنوات التلفزيونية في مسلسل كرتوني مترجم إلى العديد من لغات العالم وتحول إلى فيلم، ونشر في أقراص مدمجة، وبهذا

حقق أكبر عائد مالي لأفلام الكرتون اليابانية في (42) دولة في قارات العالم.

حكم الجماعة

لعل هذا المثال يدفعنا إلى ضرورة التفكير في التغيير الحاصل في مشاهدة المادة (السمعية/البصرية)، وهي توزع

أو تبث عبر العديد من الحوامل، فنمط مشاهدة أول مسلسل أمريكي يبث عبر شاشة التلفزيون، وهو «أنا أحب لوسي»، وتم بث (180) حلقة منه على مدار سبع سنوات، خلال الفترة من 1951 إلى 1957م، على قناة (سي بي إس) الأمريكية يختلف عن أنماط مشاهدة المسلسلات التي ذكرناها سابقاً.

لقد كان نجاحه مرهوناً ببثه أسبوعياً في موعد محدّد مما أوجد نوعاً من الألفة والتعود لدى الجمهور لتحوّل إلى عادة راسخة لديه، والتصق بالعادات الجماعية للأسرة وفي طقوسها أو بالأحرى أسهم في تشكيل هذه الطقوس، لذا نلاحظ أن كثير من علماء الاجتماع اهتموا بالتفاوض الجماعي الذي يجري بين أفراد الأسرة الواحدة والرموز الثقافية الكامنة في المسلسلات التلفزيونية في أثناء مشاهدتها جماعياً، وبكيفية تشكيل الذوق الفني الأسري، فسياق المشاهدة يُعدّ عاملاً أساسياً في نظرية تلقّي المادة الإعلامية والثقافية.

لقد احتجّت جمعيّات المستهلكين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا على بث مسلسل «ذا بل كوسبي شو» (The Bill Cosby Show)، لأن الضحك والتصفيق الجماعيين قد أقحما في تركيب المسلسل وأدرجا ضمن المؤثرات الصوتية، وكان مبرّر الاحتجاج أن هذا الإقحام يعتبر تعدياً على حق المشاهد الذي يتابع هذا المسلسل بمفرده، وبشكل ضغطاً عليه، فيضطر لمجاراة من يضحك أو يصفق وكأنه يشاهد حلقاته وسط أسرته أو أصدقائه، وقد تعاملت الشركات المنتجة للمسلسلات التلفزيونية بمكر مع هذا الاحتجاج إذ أصبحت تنشر لافقة قبل بث المسلسل تحمل تعهداً بأن الضحك والتصفيق ليس مؤثرات صوتية، بل تسجيل حيّ أثناء تصوير المسلسل التلفزيوني.

لقد أوردنا هذا المثال للتأكيد على أهمية سياق المشاهدة التلفزيونية في نظرية التلقّي، لكن يبدو أن هذه النظريّة لم تعد تفي بغرض دراسة المسلسلات التلفزيونية التي تعددت حوامل بثها وتوزيعها، إذ بدأ النظر إليها من زاوية الاستخدام، وذلك لأن من يشاهدها على القرص المدمج أو على شاشة الكمبيوتر بعد تحميلها من موقع في شبكة الإنترنت يتحرّر من معوقات الزمان والمكان، ويخضعها لحاجاته وظروفه، ويعيد مشاهدتها وفق مزاجه وأهوائه فيدرجها في إيقاع حياته، بل يعلق عليها في مواقع الشبكات الاجتماعية أثناء مشاهدتها مبرّراً وجهة نظره وذوقه الذي يغمره الذوق العام للأسرة أثناء المشاهدة الجماعية.

الإقناع في البرامج المسموعة والمرئية

الإقناع عملية واعية القصد منها التأثير في المتلقي والجمهور ومن ثم إحداث التغيير والتعزيز، ولا نبالغ حين نقول إن الإقناع يأتي على رأس أهداف التواصل البشري، خاصة في ظل التدفق الحر للمعلومات في كل وسائل التواصل، ومن ثم فالتحديات في ذلك جسيمة، وتستحق أن تسخر لها الإمكانيات، لاسيما ونحن في زمن التدافع الحضاري.

يقول د. تمام حسان: «نحن في عالم يزداد فيه الاتصال بين الناس وتنمو وسائله، حتى لم يعد في طوق أمة من الأمم، ولا فرد من الأفراد أن يلزم بيته ويعبد ربه، فمصير كل أمة مرتبط بمصير غيرها من الأمم التي تصادقها أو تعادىها، ويرتبط كذلك مصير كل فرد في المجتمع بمصير بقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، ويتزايد ارتباط مصيره هذا بمصير الإنسانية في عمومها في الوقت الحاضر، والذي يساعد على ذلك هو التطور في وسائل الاتصال المادي والفكري بين أطراف المعمورة».

فالحاجة القومية ماسة إلى تعزيز الهوية العربية في الإعلام، وانتشال لغتنا من التغريب والغربة، بما يضمن التأثير وخدمة القضايا العربية والتفاعل مع الأحداث والتغيرات المحلية والعالمية، وربط المجتمع بهذه الأحداث بما يؤدي إلى تفاعله معها ومشاركته الإيجابية في صنع هذه الأحداث، وبات لزاماً على هذا الخطاب أن يتجدد ويتنوع ويتطور بتطور هذه الأحداث؛ حتى يكون قادراً على نقلها بشفافية بما لا يؤدي إلى تزييف الوعي الاجتماعي العربي.

والبرامج المسموعة والمرئية واحدة من وسائل الاتصال المهمة في الواقع العربي والواقع العالمي، فهذه التحديات تفرض على هاتين الوسيلتين التنوع في الأساليب والتجديد وسد الثغرات التي يعاني منها الإعلام العربي، والبحث عن أساليب وأدوات حديثة تتناسب مع التطور التكنولوجي وسرعة حركة المعلومة وانتشارها وأثرها في الناس بما يجعلها قادرة على مواكبة التطورات فيما تقدمه.

ولعل تأثير الإعلام المرئي أكبر؛ لأنه يعتمد الصوت والصورة وما يصاحبهما من مؤثرات المواجهة المباشرة، وله قدرة كبيرة على توجيه الحراك الجماهيري لما يحمله من وسائل وتقنيات تميزه عن بقية الوسائل الإعلامية.

ولأن لغة الإعلام المرئي والمسموع تتمثل في إشارات منطوقة أو مصورة تمر من خلالها الرسائل الإعلامية إلى الجمهور، فلا يمكن أن تنجح هاتان الوسيلتان إلا إذا امتلك الإعلامي اللغة الملائمة للحوار والتعبير عن الأفكار والمشاهد والأحداث ونقل المعلومات، وتعرّف المقامات المختلفة للكلام، فلكل مقام مقال، وتنوع السياقات المتعددة بما يتناسب والتنوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية؛ حتى تستطيع هذه الوظيفة النجاح في مهمتها في التأثير في المتلقين وإقناعهم بما يقدمه وتدعيم الثقة بين الجمهور والقناة الإعلامية.

من هنا لابد من الإشارة إلى أهم المتطلبات المؤثرة في العناصر الثلاثة الرئيسة، المذيع والجمهور والرسالة، وتشمل:

- الالتزام بقواعد اللغة وأنظمتها، بما يجعلها خالية من الأخطاء والتنافر، وقادرة على الحفاظ على فصاحة اللغة من جهة والقدرة على إيصال المعلومة من جهة أخرى، وتجنب الألفاظ والأساليب الأجنبية.
- الاهتمام بالنطق السليم وتوظيف التنغيم، لما له من دور في التفريق بين المعاني والتأثير، وقد أكدت الدراسات أن نبرة الصوت تشكل (84%) من نجاح التفاعل.
- مراعاة الجمهور، من حيث اختلاف مستويات الفهم والتفكير لديه، والعناية بالفروق العمرية والبيئية والثقافية والمذهبية والاجتماعية والعلمية.
- الاهتمام بدقة المعلومة وصدقها والبعد عن التزييف والخداع وتجنب تغييب الوعي، والتركيز على مخاطبة العقل والإدراك بالمنطق والحجج والبراهين؛ لتعزيز الرسالة وتقويتها.
- مواكبة التقنيات الحديثة، والمتابعة المباشرة للأحداث، لاسيما والوسائل باتت متاحة، حتى تستطيع هذه الوسيلة جذب المتلقي وربطه بالأحداث التي حوله.
- ختاماً، فإن الإعلام عليه مسؤولية الإسهام في إعادة صياغة الواقع والوعي صياغة جديدة، طبقاً لما تفرضه الظروف واللحظة التاريخية المعاشة، والتفاعل مع كل مكونات المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية، وإتاحة الفرصة للمواطن للمشاركة في كل مجالات الحياة، بهدف التفاعل الإيجابي مع كل ما يحيط به من واقع محلي وخارجي.



د. ذكرى يحيى القبيلي
أستاذ اللسانيات المشارك -
جامعة الملك سعود

أربعة منتخبات عربية إلى (روسيا 2018م).. و«إذاعة وتلفزيون الخليج» توثق حصاد العام «المالكي والسويق» حصدا الذهب العالمي .. و «أروغيت» أشعل المنصة وخطف الأضواء

|| الرياض - عبد العزيز العضاضي

تشغل الرياضة حيزاً كبيراً في أذهان عشاقها بمختلف منافساتها، وتعتبر أحداثها سيدة المواعيد في ملتقيات الأصدقاء بمختلف فئاتهم العمرية، وقد تكون كذلك - أيضاً - في فضاء الإعلام الرحب، الذي يتناولها عبر الشاشات وعلى الصفحات على مدار العام، يبحثون عن كل جديد في أسرارها واحتمالاتها ومنجزاتها، وقد شهد العام 2017م، العديد من الأحداث الرياضية المهمة، خليجياً وعربياً، على مستوى المنافسات المحلية والعالمية، وفي رياضات مختلفة، لعل أبرز تلك الأحداث تأهل أربعة منتخبات عربية لنهائيات كأس العالم المرتقبة في الصيف المقبل (روسيا 2018م)، إلى جانب نجاحات وتطورات رياضية أخرى رصدتها «إذاعة وتلفزيون الخليج».





وحلّق إلى المونديال العالمي - أيضًا - منتخبا المغرب وتونس، لاحقين بنظيريهما السعودي والمصري، ليكتمل في شهر نوفمبر عقد الفرق العربية الأربع المتأهلة، وحقق المنتخب المغربي تأهله إثر فوزه على مضيفه ساحل العاج بهدفين من دون مقابل، ليحصد نقاط اللقاء ويتأهل مباشرة إلى النهائيات بعد غياب عن المشاركة منذ العام 1998م، أما منتخب تونس فقد حصل على بطاقة التأهل بعد تعادله سلبياً على أرضه مع منتخب ليبيا، ليعود للمشاركة في نهائيات كأس العالم بعد غياب عن المونديالين الأخيرين.

أبطال الدوريات الخليجية

شهدت الدوريات المحلية في دول مجلس التعاون العربية بروز اسم فريق المالكية البحريني كبطل للمرة الأولى في تاريخ الدوري المحلي، بينما جاء الأبطال الخمسة الآخرين بتاريخ متباين، من حيث تعداد البطولات وزمن الغياب عن التتويج السابق، وفيما يلي إحصاءات الأبطال الستة:

«الجزيرة» يحصد اللقب ويتأهل لبطولة العالم

توّج نادي «الجزيرة» بطلاً للدوري الإماراتي للموسم الرياضي (2016 / 2017م) للمرة الثانية في تاريخه، بعد فوزه على مضيفه فريق «حتا» بنتيجة (5 - 0)، حاسماً البطولة قبل جولتين من نهاية الدوري، جامعاً ثمانية وستين نقطة، وبتحقيق الجزيرة للدوري شارك في بطولة كأس العالم للأندية التي استضافتها بلاده في ديسمبر الماضي.

«المالكية» بطلاً للدوري البحريني لأول مرة

أحرز فريق «المالكية» لقب الدوري البحريني لموسمه الماضي لأول مرة في تاريخه منذ انطلاق بطولة الدوري في البحرين قبل واحد وستين عاماً، وضمن «المالكية» البطولة قبل جولة من نهاية الدوري، وذلك بعد وصوله للنقطة (33) وخسارة منافسه «المحرق» من فريق الحد بنتيجة (3 - 2)، ليتصدر «المالكية» الدوري بفارق (4) نقاط عن «المحرق»، محققاً بذلك إنجازاً غير مسبوق له.

أربعة منتخبات عربية في كأس العالم السعودية في افتتاح البطولة

للمرة الأولى في تاريخ بطولة كأس العالم يسجل الحضور العربي المشاركة بأربعة منتخبات في النسخة القادمة من بطولة كأس العالم (روسيا 2018م)، الأمر الذي يُعدّ مؤشراً على تفوق كرة القدم في العالم العربي، كما تتميز هذه النسخة من البطولة - أيضًا - بأن السعودية أول منتخب عربي وآسيوي في تاريخ بطولة كأس العالم يلعب في مباراة الافتتاح، حيث سيواجه البلد المضيف روسيا في 14 يونيو المقبل على ملعب «لوجنيكي» في العاصمة الروسية موسكو، تحت أنظار مشاهدي البطولة من جميع أنحاء العالم، وبمتابعة مركزة من المنتخب المصري الذي يحضر مع شقيقه السعودي في نفس المجموعة (الأولى) إلى جانب منتخب الأوروغواي أيضًا.

وجاء تأهل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه، بعد غياب (12) عاماً منذ العام 2006م، إثر فوز ثمين على المنتخب الياباني بنتيجة (1 - 0) في المباراة التي أقيمت في شهر سبتمبر الماضي على ملعب الجوهرة بجدة، ضمن الجولة العاشرة من مباريات المجموعة الثانية بالدور النهائي من التصنيفات الآسيوية المؤهلة للمونديال الروسي، فيما غاب المنتخب المصري عن المونديال العالمي (28) عاماً منذ العام 1990م، لتكون هذه المشاركة الثالثة له، وخطف منتخب مصر بطاقة التأهل بعد فوزه على المنتخب الكونغولي (2 - 1) في المباراة التي أقيمت على أرض ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية في أكتوبر الماضي ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من نهاية التصنيفات الإفريقية.



وذلك إثر فوزه على نادي «السالمية» في الجولة الأخيرة بنتيجة (2 - 1) ليصل رصيده إلى (69) نقطة في صدارة الترتيب.

الآسيوية تعاند «الهلال» مجدداً

استعصت بطولة دوري أبطال آسيا مجدداً على فريق الهلال السعودي بعد خسارته في شهر ديسمبر من فريق «أوراوا ريد دياموندز» الياباني بهدف من دون رد على ملعب «سايتاما» في إياب الدور النهائي لبطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، وكان قد أنهى مباراة الذهاب أمام «الهلال»، التي أقيمت في الرياض بالتعادل (1 - 1)، لتكون النتيجة الإجمالية لصالح الفريق الياباني (2 - 1)، وبذلك توج الفريق الياباني للمرة الثانية في تاريخه بلقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

«مدريد» بطلاً للعالم من أبو ظبي

احتفظ «ريال مدريد» بلقب كأس العالم للأندية للعام الثاني على التوالي، بعد فوزه على نظيره «غريميو» البرازيلي بهدف دون رد، في نهائي نسخة 2017م، التي استضافتها العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وأقيمت على ملعب مدينة «زايد» الرياضية في ديسمبر الماضي. وتساهل الفريق الأسباني «ريال مدريد» مع غريمه التقليدي «برشلونة» في تحقيق بطولة أندية العالم بعد إحراز «مدريد» النسخة الأخيرة من البطولة، التي تعد الثالثة في مسيرته، ويعدّ العام 2017م، عاماً تاريخياً لفريق «ريال مدريد»، حيث فاز ببطولة الدوري الأسباني، وكأس السوبر الأسباني، ودوري أبطال أوروبا، وكأس السوبر الأوروبي، قبل أن يختمه بكأس العالم للأندية.

الأميرة «ريما» تفوز بجائزة الإبداع

فازت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة للتخطيط والتطوير في المملكة العربية السعودية، بجائزة الشيخ محمد ابن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي في دورتها التاسعة، لفئة «الشخصية الرياضية العربية»، وتوجت الأميرة ريما في نوفمبر الماضي بالجائزة تقديرًا لجهودها في تأسيس الرياضة النسائية السعودية وتنظيمها، من خلال

«الهلال» يعود بطلاً للدوري السعودي للمرة الرابعة عشرة في تاريخه، توج فريق «الهلال» بلقب دوري المحترفين السعودي للموسم الماضي، حيث أحرز «الهلال» ستة وستين نقطة جعلت منه بطلاً للدوري، وجاءت مباراة تنويع الهلال بالبطولة في المباراة الأخيرة من الدوري، والتي التقى فيها نظيره «النصر»، ليتغلب «الهلال» بنتيجة ثقيلة قوامها خمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وغاب «الهلال» عن حصد بطولة الدوري في بلاده لخمس مواسم ليعود مجدداً لتحقيق لقب المنافسة الكروية الأقوى في منطقة الخليج.

«ظفار» بطلاً للدوري العُماني

سجل نادي «ظفار» بطولة الدوري العُماني للمحترفين لصالحه في الجولة الأخيرة من عمر الدوري في موسم (2016 / 2017م)، وجاء فوز «ظفار» بالبطولة بعد خروجه بنقطة من التعادل الإيجابي بنتيجة (2 - 2) أمام وصيفه نادي «الشباب»، ليصبح «ظفار» بطلاً للدوري العُماني للمرة العاشرة في تاريخه.

«لخويا» يهيمن على الدوري القطري

أحرز «لخويا» القطري اللقب الخامس له بطلاً لدوري نجوم قطر لكرة القدم بعد تحقيقه ثلاثة وستين نقطة، معتلياً صدارة الترتيب العام، ليواصل «لخويا» هيمنته على كرة القدم القطرية مؤخراً، إذ يأتي هذا التتويج له بالبطولة للمرة الخامسة خلال المواسم السبعة الأخيرة.

للمرة الـ (13) «الكويت» بطلاً للدوري

حقق نادي «الكويت» بطولة الدوري الكويتي للمرة الـ (13) في تاريخه بعد تتويجه بطلاً للموسم الرياضي الماضي،



النهائي الذي توج على إثره بطلاً للعالم، وقد سبق للسويق تحقيق فضية بطولة آسيا للناشئين في فيتنام عام 2017م. ونتيجة لهذه الإنجازات حصل السويق على جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي في دورتها التاسعة، نظير النجاحات التي حققها خلال مشاركاته في المنافسات الخارجية التي خاضها مع المنتخب السعودي.

«المالكي» ينتزع ذهب البطولة الأقوى

فاز لاعب المنتخب السعودي للـ«كارا تيه» نواف المالكي بالميدالية الذهبية في بطولة العالم للناشئين التي أقيمت في أسبانيا أكتوبر الماضي، والتي تُعدُّ الأقوى على مستوى العالم، حيث شارك منها (1700) لاعب ولاعبة من (109) دولة، وتعتبر هذه الميدالية الذهبية الأولى في تاريخ البطولة للمملكة العربية السعودية في فئة الناشئين.

وتغلب البطل «المالكي» على اللاعب «كرايسل فيلب» من جمهورية التشيك في التصفيات النهائية للبطولة، ليواجه بعدها منافسه البيلاروسي «كيوزمينكو انتون» ويتغلب عليه، والتقى بعد ذلك اللاعب الياباني «تانيجيشي» ليحققه بسابقه، ثم واجه المصري لطفي أحمد في دور ربع النهائي، قبل أن يهزم نظيره المغربي سريتي مهدي في نصف النهائي من البطولة، وفي النهائي انتصر «المالكي» بجدارة على الروسي «رادميل نيسيروف» بنتيجة ساحقة (5 - 0) ليتوج باللقب العالمي.

إدخال رياضة المرأة في المدارس العامة، كما شملت جوائز هذه الدورة عددًا من الرياضيين العرب والاتحادات الدولية، والتي جاءت كما يلي:

الفئة	الفائز	الدولة
الشخصية الرياضية العربية	الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان	السعودية
الرياضي العربي	نور عاطف الشربيني	مصر
الإداري العربي	إبراهيم بن محمد القناص	السعودية
الحكم العربي	طارق بن محمد الصويغي	تونس
المدرّب العربي	فارس علي العساف	الأردن
الفريق العربي	منتخب كرة القدم للناشئين	العراق
الاتحادات الدولية الأولمبية الصيفية	الاتحاد الدولي للدراجات	سويسرا
الاتحادات الدولية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية	المجلس الدولي للكريكيت	الإمارات
رياضي عربي ناشئ حقق إنجازاً مميزاً	محمد بن مصطفى السويق	السعودية
رياضي عربي حقق إنجازاً رفيع المستوى	فريدة هشام عثمان	مصر
فئة أصحاب الهمم (رياضي عربي حقق إنجازاً في ظروف وتحديات صعبة)	فؤاد السبتي بقة عبد اللطيف السبتي بقة	الجزائر
جائزة الإبداع الرياضي الأولمبي: تم منحها مناصفة بين:	محمد القمودي هشام القروج	تونس المغرب

«السويق» بطلاً للعالم وأول سعودي يحقق البطولة

في إنجاز عالمي سعودي حقق لاعب المنتخب السعودي للـ«تايكونندو» محمد السويق في أغسطس 2017م، بطولة العالم لناشئي التايكوندو في مدينة شرم الشيخ المصرية، بعد تغلبه في نهائي البطولة على منافسه الإيطالي ضمن منافسات وزن (65) كجم، ليسجل البطل السويق اسمه بإنجاز تاريخي كأول سعودي يحقق ذهبية التايكوندو على المستوى العالمي، ومن دون أي خسارة بعد فوزه في جميع اللقاءات التمهيدية، ليختتم ذلك باللقاء



«أروغيت» يحرز كأس دبي العالمي

في مشهد دراماتيكي وتكتيكي مدهش، أحرز الحصان «أروغيت» المملوك للأمير خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن كأس دبي العالمية للخيول 2017م، بعد فوزه في مارس الماضي بالشوط الرئيس للنسخة الحادية والعشرين من البطولة الأقوى تنافساً والأعلى في العالم، حيث تبلغ قيمة جوائزها (30) مليون دولار.

ولم يخيب الحصان البطل «أروغيت» التوقعات، حيث قطع مسافة الشوط الرئيس البالغة جوائزه عشرة ملايين دولار، ومسافته (2000) متر على المضمار الرملي، بزمن وقدره (2.02.15) دقيقة، متفوقاً بفارق (2.25) متر طول عن أقرب منافسيه الجواد الأميركي «غان رانر»، في حين حل القطري «نيوليثيك» في المركز الثالث.

وكان مشهد المنعطف الأخير من السباق شاهداً على بطولة وتفوق الحصان الذي تقدم من الخلف ليخطف الأنظار عن منافسيه في المقدمة وتجاوزهم بثقة استمدها من قدراته العالية، والإمكانات المميزة لفارسه «مايكل سميث»، ويُعدّ الجواد «أروغيت» الأفضل في العالم حالياً، وتم تصنيفه سابقاً في المركز الأول لعام 2016م.

«ماغنوس» و«اناند» يتلانا كأس «الملك سلمان للشطرنج»

احتضنت العاصمة السعودية الرياض أول بطولة عالمية للشطرنج تقام على أراضيها، تحت مسمى «بطولة كأس الملك سلمان العالمية للشطرنج» أواخر ديسمبر الماضي بمركز «إيكس» للمؤتمرات والمعارض، وتميزت - أيضاً - بمشاركة نخبة من أفضل اللاعبين المصنفين الأوائل بالعالم، بالإضافة إلى جوائزها المالية التي بلغت مليوني دولار، ولأول مرة في تاريخ بطولات الاتحاد الدولي للشطرنج. شارك في البطولة (236) لاعباً ولاعبة، يمثلون (70) دولة على مستوى العالم، وأشرف على فعالياتاتها (40) حكماً دولياً، وتُعدّ البطولة نتاج مذكرة التعاون المشترك، التي أبرمتها الهيئة العامة للرياضة، منتصف أكتوبر الماضي مع الاتحاد الدولي للشطرنج في العاصمة البريطانية لندن، وتوّجت الهيئة العامة للرياضة الفائزين والفائزات بجوائز البطولة بمنافساتها في فرعي الشطرنج الخاطف والسريع للجنسين، وجاءت النتائج النهائية للبطولة على النحو التالي:

كأس بطولة الشطرنج الخاطف (رجال)			
المركز	اللاعب	الدولة	عدد النقاط
الأول	ماغنوس كارلسن	النرويج	16
الثاني	كارياكين سيرجي	روسيا	14.5
الثالث	أناند فنسيوانتان	الهند	14.5
كأس بطولة الشطرنج الخاطف (سيدات)			
الأول	دزانيزي نانا	جورجيا	16.5
الثاني	غونينا فلانتين	روسيا	16
الثالث	جو ون جون	الصين	14
كأس بطولة الشطرنج السريع (رجال)			
الأول	أناند فنسيوانتان	الهند	10.5
الثاني	فيدوساف فلاديمير	روسيا	10.5
الثالث	نيبومينايتشي يان	روسيا	10.5
كأس بطولة الشطرنج السريع (سيدات)			
الأول	جو وان جون	الصين	11.5
الثاني	لي تنغ جي	الصين	11
الثالث	باتز إليزابيت	ألمانيا	10.30



في البطولة التي أقيمت بالكويت تحت شعار «خليجي للأبد» عُمان بطلاً لكأس الخليج العربي لكرة القدم في نسختها الـ(23)

|| الكويت – إذاعة وتلفزيون الخليج ||

توجَّ منتخب سلطنة عُمان بلقب بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 23)، للمرة الثانية في تاريخه، إثر فوزه على نظيره الإماراتي بركلات الترجيح في المباراة النهائية التي جمعتهم في 5 يناير 2018م، على استاد جابر الدولي في دولة الكويت، بعد تعادل المنتخبين سلِّبًا في الوقتين الأصلي والإضافي.

وأشعة اليلزر، كما تم عرض فيلم وثائقي قصير عن مسيرة كأس الخليج، التي انطلقت في العام 1970م، تلاه أوبريت غنائي شددت به مجموعة من الفنانين الكويتيين بعنوان: «خليجنا إلى الأبد»، وتعد

دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، بالإضافة إلى كبار المسؤولين والرياضيين بالخليج والعالم، وأعداد كبيرة من عشاق كرة القدم في الخليج، وازدان الحفل بال لوحات الفنية والعروض الضوئية والألعاب النارية

وعلى الملعب ذاته الذي احتضن النهائي كانت البطولة الخليجية قد انطلقت في 22 ديسمبر 2017م، تحت شعار «خليجي للأبد»، بحفل بهيج أقامته دولة الكويت مستضيفة البطولة، برعاية وحضور أمير



سجل أبطال كأس الخليج العربي

رقم البطولة	العام	البطل
1	1970م	الكويت
2	1972م	الكويت
3	1974م	الكويت
4	1976م	الكويت
5	1979م	العراق
6	1982م	الكويت
7	1984م	العراق
8	1986م	الكويت
9	1988م	العراق
10	1990م	الكويت
11	1992م	قطر
12	1994م	السعودية
13	1996م	الكويت
14	1998م	الكويت
15	2000م	السعودية
16	2003م	السعودية
17	2004م	قطر
18	2007م	الإمارات
19	2009م	عمان
20	2010م	الكويت
21	2013م	الإمارات
22	2014م	قطر
23	2017م	عمان

الوقتتين الأصلي والإضافي، بينما التقت عُمان في الجولة الثانية بمنتخب الكويت، وكسبت المواجهة بهدف وحيد، ثم لعبت الجولة الثالثة ضمن مجموعتها مع منتخب السعودية وتوقفت بنتيجة (2 - صفر)، وواصل المنتخب العُماني انتصاراته في نصف النهائي، ونجح في إقصاء شقيقه البحريني بعد فوزه (1 - صفر) ليتأهل إلى النهائي الذي حسمه لصالحه.

وقد شكّل المنتخب العُماني الشاب مفاجأة في البطولة، وأثبت نفسه رقمًا صعبًا ضمن منتخبات المنطقة، حيث تمكن مدربه الهولندي (بيم فيرييك)، الذي أكمل مطلع السنة عامه الأول مع منتخب عُمان، من تكوين فريق متجانس يغلب عليه العنصر الشاب ويقوده المخضرم أحمد مبارك «كانو» الذي خاض البطولة للمرة الثامنة، واختير كأفضل لاعب في المباراة مرتين خلال هذه النسخة.

وكانت عُمان توجت باللقب مرة واحدة سابقة، هي خليجي (19) على أرضها في عام 2009م، بفوزها على السعودية بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي، ويستحوذ المنتخب الكويتي على الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب كأس الخليج العربي لكرة القدم برصيد عشرة ألقاب، مقابل ثلاثة ألقاب لكل من: «السعودية والعراق وقطر»، ولقبين لـ «الإمارات»، ومثلهما «لعمان»، فيما عجز منتخباً «البحرين واليمن» من تحقيق لقب هذه البطولة حتى الآن.

هذه المرة الرابعة التي تستضيف فيها الكويت البطولة في تاريخها، حيث سبق لها استضافة فعاليات في نسخها الثالثة والعاشر والسادسة عشرة في الأعوام (1974م، 1990م، 2003م).

وشهد النهائي الكبير إثارة وحماس اللقاءات الخليجية المعتاد، وتميز بالروح القتالية من الفريقين في سبيل نيل اللقب، وجاء أبرز أحداثه في الدقيقة (89) عندما حصل المنتخب الإماراتي على ركلة جزاء لإعاقه لاعبه علي مبخوت داخل منطقة الجزاء العُمانية، ونفذ الركلة اللاعب عمر عبد الرحمن «عموري» الذي أخفق في تسجيلها مقابل تألق الحارس العُماني فايز الرشدي في إبعادها، وبعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة لعب المنتخبان شوطين إضافيين انتهيا - أيضًا - بنتيجة التعادل السلبي، وفي ركلات الترجيح واصل الرشدي تألقه أمام «عموري» الذي أضاع الركلة الخامسة، فيما أحرز محسن الخالدي آخر ركلات عُمان لتفوز بنتيجة (5 - 4).

وكانت المصادفة أن (خليجي 23) جمعت المنتخبين العُماني والإماراتي في أول لقاء لكل منهما في البطولة وانتهى بفوز الإمارات (1 - صفر) بركلة جزاء، ولعبت الإمارات بعدها مباراتين مع منتخبي السعودية والكويت كانت نتيجتهما التعادل السلبي، وفي نصف النهائي تأهلت الإمارات على حساب العراق بركلات الترجيح (4 - 2)، بعد تعادل المنتخبين سلبياً في

العام 2017م!!

قد يتبادر إلى ذهن القارئ أولاً أن العنوان خاطئاً، وهذا صحيح، لكنه متعمد لاستفزاز ذاكرة الأحداث وتوالي الأيام في عام حافل بالمتغيرات والقفزات.

عام 2017م كان عاماً استثنائياً بكل المقاييس، لما شهده من تطورات تاريخية على المستويات السياسية والاقتصادية والإقليمية والمجتمعية والرياضية والفنية والإعلامية، والمجال لا يتسع لسردها فالكثير عايشها وتفاعل معها سلباً وإيجاباً.

لاشك في أن ما يهمننا في هذه المجلة، وفق هويتها المتخصصة في المجال الإعلامي والفني والثقافي، أن هذا العام طوى صفحاته الثقيلة والطويلة بغياب كثير من المبدعين والفنانين والأدباء والشعراء الذين سقطت معه أعلامهم وريش فنهم وصعدت أرواحهم إلى السماء بعد أن روت الأرض عطاء وتميزاً وفناً وجمالاً، وسلموا الراية لمبدعين آخرين تنفس روحهم هواء العطاء وتفاصيل جماله.

2017م كان عاماً ثقيلاً طويلاً كأن أيامه سنوات على المستوى الفني والإبداعي، ولكنه -أيضاً- عام وثبات مشرقة على الصعيد الإعلامي وقرارات المجتمع والمرأة والشباب الخليجي، وإبداعاً متدفقاً يحمل مشاعل الأمل والنور لمستقبل أجمل.

وعلى مستوى جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وعلى الرغم من كل الظروف، دخلنا في تحديات كبيرة أثمرت بحمد الله عن إنجازات تاريخية بروح منفتحة تعتمد على شعار (نبني للمستقبل) وفق رؤية جديدة لتطوير الأداء ومواكبة المستقبل الإعلامي وتمكين المرأة والشباب من قيادة الإعلام والريادة بالاعتماد على التدريب أولاً وتالياً، والشراكات المتميزة في مجالات التدريب، وإقامة الفعاليات الإعلامية الكبرى لنصل إلى صناعة جيل إعلامي قائد في منطقة تتوافر لديها البنية التحتية والإرادة القوية لصناعة إعلام خليجي مؤثر إقليمياً ودولياً، معتمداً على قوة الهوية الخليجية وتفرداتها وتعدد المواهب بين شابات وشباب الخليج الذين أثروا كثيراً من خلال منصات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد وشكلوا رأياً عاماً فاعلاً.

لم يكن عام 2017 عبارة عن 365 يوماً، بل كان (36500) يوم من الأحداث والمتغيرات، وإعادة رسم العالم من جديد .. ولاشك في أن الإعلام بكافة أشكاله القديمة والجديدة الوسيلة الأقوى تأثيراً وتغييراً للإنسان والمكان نحو مستقبل أفضل رغم كل المتغيرات والتحديات التي يشهدها العالم وفق قاعدة (العالم يتغير والإعلام يتطور)، حتى لو ردّدنا مجازاً يا (عام مضى ما أطولك) ويا (عام قادم ما أجملك).



مجري بن مبارك القحطاني



مؤسسة ميساب للإنتاج الإعلامي المرئي والمسموع

الرياض - المملكة العربية السعودية
طريق الإمام سعود بن فيصل

متخصصون في صناعة الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية والإذاعية



البرنامج
الإذاعي
معالم
و آثار



www.missab.sa



متخصصون في التغطيات الإخبارية للقنوات الفضائية



نقوم بإعداد و تنفيذ الحملات
الإعلانية و التوعوية للجهات
الحكومية و الشركات و المؤسسات



در ألفا للإنتاج الإعلامي
Dur Alpha Production



إعلان مرئي
ومسموع
تأجير استديوهات
أفلام وثائقية
بث فضائي
عربات نقل
تشغيل قنوات
أنتاج تلفزيوني

